Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السبت ٢ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ١٤/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٧٣
London-Saturday, 14 December 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2573

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

رسالة من عرفات لمبارك:

الاعتراف بـ ٢٤٢ و ٣٣٨ مرتبط بالمؤتمر الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوق بها ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعث مؤخراً برسالة إلى الرئيس المصري حسني مبارك تضمنت نتائج اجتماعات اللجنة والمجلس المركزي الفلسطيني في بغداد والتي عقدت في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وصرحت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» أن عرفات اكد في رسالته أن المنظمة ستكون على استعداد لمناقشة اعترافها بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ عندما يتقرر عقد المؤتمر الدولي من عدمه والأساس الذي سيعقد بناء عليه، وقد ذكر عرفات في رسالته أنه لا مجال لاعتراف المنظمة بهذين القرارين في الوقت الحالي.

وأضافت تلك المصادر أن اللجنة التنفيذية للمنظمة قررت خلال الاجتماعات تأجيل اعلانها الاعتراف بهذين القرارين لحين تبلور الموقف بالنسبة لعقد المؤتمر الدولي ولاستخدام هذه الورقة في توقيت اكثر ملاءمة.

وقد أشارت تقارير دبلوماسية ان الاتصالات الأردنية - الفلسطينية التي جرت خلال الاسبوعين الماضيين تناولت موقف المنظمة من هذين القرارين خاصة ان تحديد موقف المنظمة منهما يمثل المطلب الأردني للتحرك السياسي المشترك في المرحلة القادمة.

وكان قد ذكر ان لقاء مهماً سيعقد خلال أيام بين الملك حسين والسيد عرفات في عمان لمناقشة آخر التطورات.

ممثل دائم

على صعيد آخر، صرحت مصادر فلسطينية بالقاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة بتعيين الطيب عبد الرحمن ممثلا دائما لها بالقاهرة واستبقاء زهدي القدرة نائبا له يعتبر خطوة لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع مصر وبشكل رسمي.

من ناحية أخرى، تلقت الخارجية المصرية عدة تقارير دبلوماسية حول تقييم الدول الأوروبية للموقف في الشرق الأوسط وذلك على ضوء التطورات الأخيرة خاصة بعد اعلان القاهرة والتقارب الأردني - السوري.

وأكدت تلك التقارير ان الدول الأوروبية تعتبر اعلان القاهرة خطوة ايجابية غير ان تصريحات عرفات وأبو أياد فيما بعد اعطت إسرائيل الفرصة للتشكيك في جدية المنظمة في السلام وأن عدم صدور رد فعل رسمي فرنسي تجاه الاعلان يعتبر موقفا ايجابياً لأن صدور بيان رسمي فرنسي كان سيتناول بالنقد تصريحات عرفات التي تعتبرها فرنسا تراجعا واضحا عن الاعلان.

كما أوضحت التقارير أن الدول الأوروبية تنظر إلى أن بدء الحوار الأردني - السوري قد تكون له ابعاد ايجابية، إلا أن التفكك العربي ووضع المنظمة وظروف تردد إسرائيل وسلبية الائتلاف الحاكم بها، كل تلك العوامل تضاعف من صعوبة التحرك الجدي نحو التسوية الشاملة.

وأشارت التقارير إلى ان الدول الأوروبية تعتبر من المؤتمر الدولي الاطار الممكن لأية مباحثات مقبلة وإن كان نجاحه يستلزم توفر اتفاق ضمني بين القوتين الاعظم ومرونة أكبر من جانب مختلف الاطراف.

تأكيد جديد:
المنظمة تنقل قواتها من مقرها في تونس

تونس - ر: تقول مصادر فلسطينية إن منظمة التحرير الفلسطينية تعيد حاليا نشر قواتها ونقلها من تونس، التي يوجد فيها مقر المنظمة، إلى بغداد وعواصم عربية أخرى تنفيذا لاستراتيجية جديدة لاعادة بناء القوة العسكرية للمنظمة.

وأضافت المصادر قولها إن ما يتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ من العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية وعائلاتهم انضموا إلى الجناح العسكري للمنظمة (جيش التحرير الفلسطيني) وتوجهوا إلى العاصمة العراقية في الأسابيع الثلاثة الماضية. وذكرت أن العراق وافق على دفع نفقات التدريب العسكري في بغداد التي أصبحت قاعدة رئيسية للمنظمة وأنه يعامل الفلسطينيين على أنهم أفراد في جيشه.

وأوضحت المصادر أن قيادة المنظمة والجهاز المركزي لاداراتها الرئيسية سيبقيان في تونس، إلا انه يتم خفض عدد العاملين في عدد كبير من القطاعات بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٧٥ في المئة.

ووفقا لما ذكرته المصادر فإن عدداً آخر من العاملين سيتم نقلهم إلى الأردن والجزائر والمقر العسكري للمنظمة في اليمن والسودان.

ويؤكد مسؤولون على مستوى عال في منظمة التحرير الفلسطينية ان قرار نقل العاملين في المنظمة قد اتخذ قبل الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر قيادة المنظمة في تونس في اول اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقيام فلسطينيين بخطف سفينة الركاب الايطالية أكيلي لورو بعد ذلك بأسبوع.

وساطة سودانية بين مصر وليبيا

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
ألمح السيد صالح زلوم مسؤول الاعلام في الأمانة الليبية المقيمة بالرباط (وزارة الاتحاد العربي الافريقي) إلى إحتمال وجود وساطة بين مصر وليبيا يقوم بها السودان حاليا، مشيرا بهذا الصدد إلى أنه من الطبيعي أن يتحرك السودان لتطويق الخلاف بين البلدين لأن السودان سيكون اكثر المتضررين في حالة اشتعال حرب حدود بين مصر وليبيا.

ورغم ان السيد زلوم قال إنه لا يملك تفاصيل الآن حول موضوع الوساطة إلا أنه تحدث في ندوة صحفية بالرباط عن وجود حشود عسكرية مصرية على الحدود.

الطائرة الأمريكية: «الجهاد الاسلامي» تعلن مسؤوليتها وواشنطن تنفي التخريب! (ص ٧)

الفدائيون الثلاثة عند خروجهم من مبنى المحكمة في نيقوسيا بعد صدور الحكم بحقهم، لقتلهم الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا ويرى الخطيب وخليفة يرسمان اشارة النصر وخلفهما ديفيسون الذي بدا ايضا في الصورة الثانية وهو منفرج الاسارير.

البريطاني ديفيسون: سأواصل الكفاح

السجن ٢٠ عاماً لأبطال عملية اليخت الاسرائيلي

نيقوسيا - وكالات الانباء: حكمت محكمة الجنايات في نيقوسيا امس بالسجن ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة على الفلسطينيين والبريطاني الذين قتلوا عملاء المخابرات الاسرائيليين الثلاثة في ميناء لارناكا القبرصي في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي، على ظهر يخت كان يرسو في الميناء وصدر الحكم ضد البريطاني ايان مايكل ديفيسون (٢٧ عاما) والفلسطينيين خالد عبد القادر الخطيب (٢٨ عاما) وعبد الحليم سعد الخليفة (٢٩ عاما) بتهمة قتل رويفن بالتروز وزوجته استر وصديقهما ابراهام افنيري وهم على ظهر يختهم في ميناء لارناكا.

وأخذ المتهمون الثلاثة يبتسمون ويتحادثون بعد ان ابلغوا ان كلا منهم قد حكم عليه بالسجن لفترة تصل الى ٢٠ عاما، قد يقضون نصفها اذا كان سلوكهم حسنا.

واعترف الثلاثة بقتل الاسرائيليين الثلاثة على متن اليخت، وقال الدفاع انهم تصرفوا بدافع واجب اخلاقي تجاه القضية الفلسطينية. وهناك دليل على ان الاسرائيليين عملاء مخابرات مسؤولون عن قيام البحرية الاسرائيلية باسر فدائيين فلسطينيين، وزعمت اسرائيل ان الثلاثة سياح وقصفت مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بعد ذلك بستة ايام معا ادى الى استشهاد اكثر من ٦٠ شخصا.

واعترف عبد الحليم خليفة بقتل استر بالتروز عندما حاولت الهرب في الهجوم على اليخت. وقال ديفيسون انه قتل ابراهام افنيري كما قال الخطيب انه قتل روبن بالتروز زوج استر.

وكان المسلحون قد احتجزوا الرجلين الاسرائيليين كرهائن لمدة تسع ساعات ثم قتلوهما واستسلموا للشرطة.

وتحدث المتهمون الثلاثة من قفص الاتهام بعد ادانتهم، فقال الخطيب: «نعد الابطال الفلسطينيين بان نواصل الكفاح». وقال خليفة «نطلب العدل لان قضيتنا

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

رئيس دولة عربية منح طرفا عربيا مهلة ٤ اسابيع لتحديد موقفه من الشروط التي وضعها الرئيس العربي بشأن الاستمرار معه في التحرك السياسي المشترك انطلاقا من اتفاق بين الطرفين.

فضيحة اخرى: اسرائيل تسرق تصاميم عسكرية أمريكية

سر خطير تكشفه واشنطن عن الجاسوس

واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط» - البلني (ولاية نيويورك) - القدس المحتلة - وكالات الانباء:
تكشفت انباء فضيحة اخرى، اسرائيلية امريكية، وتكشفت معها انباء جديدة مثيرة عن فضيحة التجسس الاسرائيلية على الولايات المتحدة.. الفضيحة الاخرى تتعلق بسرقة اسرائيل لمدافع الدبابات وتصاميم انتاجها من ترسانة للجيش الامريكي.. والانباء الجديدة في فضيحة الجاسوس بولارد تقول ان فريق المحققين الامريكي يركز تحرياته حاليا حول فرضية مؤداها أن حكومة العدو ذاتها أمرت بالعملية للحصول على معلومات الاستطلاع الامريكي التي حجبتها واشنطن عن اسرائيل بعد قصفها للمفاعل النووي العراقي وهي معلومات تمكن اسرائيل من توجيه الضربات الاستباقية للمنشآت العسكرية العربية.

فقد بدأ فريق المحققين الامريكي في اسرائيل تحرياته ليلة امس وسط اجراءات امن بالغة الصرامة وتعتيم اعلامي مطبق فرضته الحكومة الاسرائيلية وفي هذه الاثناء كشف مراسل «لوس انجيليس تايمز»، روبرت توث، النقاب عن فرضية ومعلومات خطيرة تتعلق بعمليات الجاسوس جوناثان بولارد.

فقد نقل المراسل عن مسؤولين في اجهزة الاستخبارات الامريكية قولهم ان المحققين يركزون تحرياتهم على فرضية مؤداها ان الحكومة الاسرائيلية ذاتها طلبت من جهاز استخباراتها الحصول على معلومات الاستطلاع التي كانت تحصل عليها من واشنطن على مدى عشرين عاما من قبل ثم حجبت عنها بعد قصفها للمفاعل العراقي

وينسب المراسل الى المصادر الرسمية للاستخبارات الامريكية قولها ان واشنطن كانت تزود اسرائيل بهذه المعلومات بما فيها الصور التي تلتقطها الاقمار الصناعية لنحو عقدين من الزمان لكن ادارة ريجان غضبت من قصف المفاعل العراقي واعتبرت ذلك خرقا من جانب اسرائيل للتفاهم الخاص باستخدام معلومات الاستطلاع الامريكية، وبالتالي قررت وقف تدفق المعلومات التي تستخدمها اسرائيل في توجيه ضربات استباقية للمنشآت العسكرية العربية.

من هذا المنطلق يرى مسؤولو الاستخبارات الامريكية ان الحكومة الاسرائيلية امرت بعملية التجسس للحصول ثانية على ما كانت تحصل عليه ثم حجب عنها بعد استخدامه في قصف المفاعل العراقي.

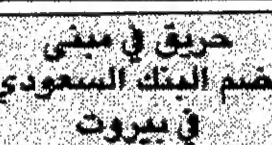
وتؤكد مصادر الاستخبارات الامريكية الرسمية على ان اسرائيل تحصل من امريكا طواعية ودون انقطاع على كل ما يفيدها في مواجهة الجيوش العربية بما في ذلك المعلومات عن الاسلحة السوفياتية، لكن يبدو ان ما ارادته اسرائيل هو المعلومات التي تمكنها ايضا من توجيه الضربات الاستباقية.

وما كاد فريق المحققين الامريكي يبدأ عمله في اسرائيل حتى تكشفت انباء الفضيحة الثانية.

فقد اعلن ليلة امس في الباني بولاية نيويورك ان رجال الجمارك اغاروا على ثلاثة مصانع تعمل لحساب الجيش الامريكي وفتشوها للتحقيق فيما ذكر عن تصدير مواسير لمدافع الدبابات والرسومات الفنية لانتاجها الى اسرائيل بصفة غير مشروعة.

وصرح فريدريك سكلين، المدعي الامريكي لدائرة شمال ولاية نيويورك، بقوله ان رجال الجمارك اغاروا على مصانع «نابكو» في كنيكتيكت و«ابرناثي ليدكونستركشن» في بنسلفانيا و«جي أند جي للتعبئة»، في نيوجيرسي.

وجاء في طلب التصريح بالتفتيش ان السلطات الامريكية ارادت التحقق من ان المصانع المعنية قد صدرت الى اسرائيل نماذج ومخططات تصنيع ماسورة مدفع عيار ١٢٠ ملم.


حريق في مبنى يضم البنك السعودي في بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط»:
التهم حريق هائل ظهر امس محتويات البنك السعودي القريب من مصرف لبنان المركزي، واحتجز الموظفين والزبائن والسكان داخل البناء، فيما كانت سحب الدخان تتصاعد من اكثر من طبقة من طبقات البناء الثمان الملاصق للبناء الذي تشغله صحيفة «النهار» اليومية.

ويضم البناء البنك السعودي والخطوط الجوية السعودية اضافة إلى عدد من المكاتب وبعض المنازل السكنية.

وحضرت عدة سيارات لسرية الاطفاء والدفاع المدني لمكافحة النيران، فيما عمدت سيارة اطفاء ضخمة تحمل سلما آليا متحركا إلى اخلاء عدد من الأشخاص حاصرتهم سحب الدخان على سطح البناء بعد أن زودتهم بكمامات لمنع تنشقهم الغازات السامة الناتجة عن الحريق.

واستبعد رجال الشرطة والاطفاء ان يكون هناك عمل تخريبي وراء الحريق.

وقال هؤلاء إن الحريق تسبب به احتكاك في أسلاك المولد الكهربائي.

ووجه راديو بيروت الحكومي نداءات إلى مؤسسة كهرباء لبنان لقطع الكهرباء عن منطقة الحريق لتسهيل قطع اسلاك الكهرباء المتصلة بالبناء.

واشار هؤلاء إلى أن سيارات اسعاف نقلت عدداً من الأشخاص اصيبوا بحروق الى مستشفى الجامعة الامريكية القريب.

اليوم في الشرق الأوسط

هارولد سوندرز يكشف في كتابه «الجدران الأخرى»: مشاركة سورية في عملية سياسية للتسوية أمر بالغ الحيوية للحفاظ على أمنها.
الحلقة ١١ ص ١١

الحكومة المصرية تبدأ قريباً تنفيذ سياسة تقشف حادة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» أن هناك اتفاقا داخل الحكومة المصرية حاليا على تطبيق سياسة حادة للخروج من الأزمة الاقتصادية.

وتتضمن السياسة التي اكدت الاتفاق عليها مصادر حكومية مصرية خفض الانفاق العام والاستثماري بنسبة تتراوح بين ٣٥ و٤٠٪ في بعض الوزارات وإعادة النظر في الخطة الخمسية الحالية والخطة القادمة لاعادة ترتيب الاولويات في ضوء الموارد الحالية والنقص المتوقع في ايرادات البلاد من النقد الاجنبي.

ويقول عدد كبير من الاقتصاديين المصريين ان المؤشرات توضح استمرار انخفاض معدلات تدفق النقد الاجنبي.

وقد عمدت الحكومة المصرية برئاسة الدكتور علي لطفي منذ بدء عملها إلى اتباع سياسات بديلة لخفض الطلب على النقد الأجنبي متمثلا في خفض نفقات السلك الدبلوماسي والتجاري ونفقات السفر للخارج وغيرها من السياسة الهامشية بهدف كشف الاتجاه لسياسات تقشفية ثم سارت الحكومة في نفس السياسة واتخذت القرار الصعب الذي كانت تؤجله لأطول مدة ممكنة وهو خفض الانفاق العام والاستثماري بنسبة وصلت في بعض الوزارات إلى ٥٠٪ تماما ولكن روعي أن يكون الخفض في حدود الممكن بالنسبة لاستيراد السلع الغذائية والاحتياجات الاستراتيجية.

ويتوقع ان تؤدي هذه السياسة إلى انكماش الحركة في السوق التجاري والاستثماري لتوقف عدد كبير من المشروعات، كما ستؤدي إلى زيادة اعداد البطالة خاصة بعد توقف وزارة القوى العاملة عن تعيين الخريجين وقصره على المسابقات.

وتقول المصادر الاقتصادية المصرية إن الحكومة المصرية سوف تركز في محاولتها للخروج من الأزمة الحالية على إنجاح سياستها التقشفية وتغيير الأولويات في الخطة الخمسية القادمة بالاضافة إلى تحويل جزء كبير من المساعدات الأمريكية لمصر إلى مساعدات نقدية بحيث تساعد على مواجهة سريعة وعملية لمشاكل مصر وخاصة ميزان المدفوعات المصري.

الأمير سلطان بن سلمان:
زيارة الرواد لأبها كانت أمنية بعدما رأوها من الفضاء أثناء رحلتنا

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

في بداية المرحلة الثالثة من برنامج زيارة رواد الفضاء في رحلة ديسكفري (٥١ جي) قال رائد الفضاء العربي المسلم الاول سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: إن وصول رواد الفضاء إلى ابها حاضرة منطقة عسير كانت امنية عزيزة على قلوبهم بعدما رأيناها جميعا من داخل المركبة الفضائية وهي تبدو كباقة ورد على سلسلة جبال السروات بمحاذاة شواطىء تهامة المطلة على البحر الاحمر. واضاف: وإذ يصل رواد الفضاء إلى ابها للاستمتاع بمشاهدة الطبيعة الخلابة والنسيم العليل فانهم سيحتفظون باجمل الذكريات عن اهالي هذا الجزء العزيز من المملكة العربية السعودية وسيلمسون اليوم عن قرب كرم الضيافة والشهامة العربية والأصالة الاسلامية السمحاء مثلما لمسوا ذلك بالامس في جدة والرياض وغداً في الظهران.

وكان رواد الفضاء في رحلة ديسكفري قد وصلوا إلى ابها قادمين من جدة في نطاق زيارتهم للمملكة يرافقهم الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز والمقدم طيار عبد المحسن البسام. وكان على رأس مستقبليهم وكيل إمارة منطقة عسير المساعد محمد السويلم وقائد المنطقة الجنوبية اللواء عبد الله محمد الطاسان ومدير شرطة عسير اللواء عبد القادر كمال وقائد قاعدة الملك خالد الجوية العقيد طيار احمد مساعد السديري، وقادة القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية الغربية من السعودية. وقد سار رواد الفضاء في موكب رسمي تحف به الدراجات النارية.

واقامت قيادة المنطقة الجنوبية بعد ظهر أمس حفل غداء بمنطقة السودة تكريما لرائد الفضاء العربي الأول وزملائه رواد الفضاء.

وحضر الحفل وكيل إمارة منطقة عسير المساعد محمد السويلم ومدير شرطة عسير اللواء عبد القادر كمال وقائد قاعدة الملك خالد الجوية العقيد ركن طيار احمد مساعد السديري وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وبهذه المناسبة قدم رواد الفضاء هدية لقيادة المنطقة الجنوبية عبارة عن صورة لطاقم رواد الفضاء وصورة للمكوك موقعة من كل منهم.

وقد شاهد رواد الفضاء خلال الحفل بعضا من العروض الشعبية بمنطقة الجنوب. وشارك الرواد في هذه العروض الشعبية مبدين سرورهم واعجابهم بها.

وكان رواد الفضاء قد غادروا جدة قبل امس، وكان في وداعهم بالمطار مدير عام الخطوط السعودية الكابتن احمد مطر وقائد المنطقة الغربية بالنيابة اللواء نايف البركاتي ومدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي المهندس زهير سندي وقد قدم مدير علم الخطوط السعودية الكابتن احمد مطر هدايا تذكارية لرواد الفضاء.

كما قدم رائد الفضاء الأمير سلطان هدية للكابتن احمد مطر عبارة عن مجسم لطائرة ترايستار ثم قدم الرواد هدية لمدير عام الخطوط السعودية عبارة عن صورة كبيرة لطاقم رحلة الفضاء.

زيارة ميناء جدة

وكان الرواد قد قاموا أمس بزيارة لميناء جدة الاسلامي شملت الأرصفة وحوض اصلاح السفن وشمروع التوسعة الشمالية الغربية بالميناء وصوامع الغلال بالميناء والمستودعات والورش.

وقد ابدى الرواد اعجابهم بما شاهدوه من منشآت وتجهيزات حديثة في الميناء.

كما قام الرواد صباح أمس بزيارة لمتحف عبد الرؤوف حسن خليل الذي يحتوي على عدد من الأقسام التي تمثل التراث الاسلامي بالاضافة إلى بيت التراث السعودي وبيت التراث العالمي ومعرض التراث العام الذي يحتوي على عدد من القاعات لفن الصيني والفضيات والتحف والأثاث والخزفيات والنحاسيات. وقد اعرب رواد الفضاء عن سعادتهم بزيارة المتحف واعجابهم بما احتوى عليه من نماذج للتراث الاسلامي الأصيل.

وفي نهاية الجولة قدم صاحب المتحف هدايا تذكارية للأمير سلطان بن سلمان ولرواد الفضاء، كما قدم قائد الرحلة هدية تذكارية لصاحب المتحف عبارة عن صورة كبيرة لطاقم الرواد وصورة للمكوك موقعة من الرواد.

الأمير ماجد يستقبل الرواد

وفي وقت سابق أستقبل الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس رائد الفضاء العربي الأول وزملاءه رواد الفضاء في رحلة المكوك ديسكفري «٥١ جي».

وقد تفضل امير منطقة مكة المكرمة بتقديم الهدايا التذكارية لرائد الفضاء وزملائه الرواد، كما تشرف قائد رحلة المكوك الكابتن رائد ستاين بتقديم هدية للأمير ماجد عبارة عن شعار الرحلة وصورة كبيرة للطاقم وصورة للمكوك موقعة من كل منهم.

.. ولقاء الشرقية

وتستقبل المنطقة الشرقية صباح اليوم الأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الأول وطاقم رواد الفضاء في رحلة المكوك ديسكفري «٥١ جي» خلال زيارتهم التي تستمر يومين.

وقد أعدت إمارة المنطقة الشرقية كافة الترتيبات للاحتفاء برواد الفضاء وطاقم الفريق العلمي السعودي وتكريمهم للانجاز العلمي الذي حققوه في رحلتهم.

ويستقبل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، الذي سيرعى حفل أهالي المنطقة ومدنها المختلفة في السابعة من مساء اليوم، الأمير سلطان بن سلمان ورواد الفضاء ورائد الفضاء الاحتياطي المقدم عبد المحسن البسام حيث سيقوم بتكريمهم خلال لقائه بهم في قصر إمارة المنطقة الشرقية ظهر اليوم السبت.

وبدأ يتوافد على مدينة الدمام المواطنون من كل مدن المنطقة الشرقية للاحتفال بقدوم رائد الفضاء العربي ورفاقه خلال حفل الأهالي الذي ستقدم فيه إلى جانب كلمات الترحيب من الامارة والأهالي الوان من الفنون الشعبية والتراث العربي السعودي.

وقد أعدت جامعة البترول حفلا خاصا يبدأ اليوم باستقبال الأمير سلطان ورفاقه من قبل مدير الجامعة الدكتور بكر عبد الله بن بكر وأعضاء هيئة التدريس حيث يزورون لأول مرة الجامعة التي أعدت التجارب العلمية السعودية لرحلة الفضاء ديسكفري «٥١ جي».

وصرح سعد المعجل رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية وعضو لجنة الاعداد لاحتفال الأهالي بأن زيارة الأمير سلطان ورفاقه إلى المنطقة الشرقية ذات طابع خاص ذلك أنهم سيطلعون على الانجاز الاقتصادي الكبير والهائل الذي يعد مثلا صناعيا لدول العالم الثالث في مدينة الجبيل قلعة الخليج الصناعية، فضلا عن أن المنطقة تضم الجامعة الفريدة في الخليج والتي تكون من بين علمائها الفريق العلمي السعودي الذي أعد التجارب وتابع رحلة المكوك.

وأضاف قائلا: إن زيارة الفريق الفضائي للمملكة العربية فرصة كبيرة تتيح لاعضائه الاطلاع على التقدم الهائل الذي تشهده المملكة العربية السعودية، وأن زيارتهم لجامعة البترول بشكل خاص ستعطيهم تصورا واضحا وجليا عن مدى استيعاب ما خرجته هذه الجامعة على مدى عشر سنوات من خريجيها الذين استوعبوا أعلى درجات التكنولوجيا العلمية في مجالات الطاقة والكيمياء والهندسة الكهربائية والحاسب الآلي وغيرها.

الأمير سلمان يفتتح ندوة المحاكم

الرياض ـ واس: يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاثنين القادم الندوة الأولى لرؤساء المحاكم.

صرح بذلك وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى بالنيابة ورئيس الندوة الأولى لرؤساء المحاكم الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ.

واضاف ان تشريف الأمير سلمان بن عبد العزيز ورعايته للحفل هو تكريم وتشريف للقضاء وللمنتمين لهذا القطاع المهم في حياة المسلمين.

وقال ان ذلك ليس بغريب عليه فلقد عودتنا حكومتنا الرشيدة على المشاركة المستمرة والفعالة ودعم هذا المرفق الحيوي بجميع الامكانات المادية والمعنوية وذلك من خلال متابعة وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وما يوليانه لهذا القطاع من اهتمام خاص وعناية فائقة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ارتياح تونس لقرار محكمة العدل الدولية بشأن الجرف القاري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عبر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم عن ارتياحه في خلال اجتماعه الاسبوعي لقرار محكمة العدل الدولية بلاهاي بشأن الخلاف التونسي الليبي على تحديد الجرف القاري بين البلدين.

وتجدر الاشارة الى ان الحكم الجديد الذي اتخذ بالاجماع في محكمة العدل الدولية بلاهاي يعتبر انه وان كان الشأن لا يدعو الى مراجعة الحكم الاول فعلى العكس من ذلك هناك ما يدعو الى قبول الطلب الذي تقدمت به الجمهورية التونسية طبقا للفصل ٦٠ من القانون الاساسي للمحكمة لايضاح الحكم الصادر في ١٩٨٢/٢/٢٤. وصرحت المحكمة في فقرة اخرى بقبول الطلب الذي تقدمت به الجمهورية التونسية طبقا للفصل ٦٠ من قانونها الاساسي من اجل ايضاح الحكم الصادر في ١٩٨٢/٢/٢٤ باعتباره يهم اقصى نقطة الى الغرب من خليج قابس.

وكانت تونس تقدمت بطلب الى محكمة العدل الدولية لمراجعة وايضاح الحكم الاول وذلك بعد عدم تمكنها عن طريق التفاوض الى الوصول الى اتفاق ميداني لتحديد الجرف القاري مع الجانب الليبي.

وهكذا يتضح من خلال الحكم الصادر يوم ١٩٨٥/١٢/١٠ ان المحكمة تحاشت قبول المراجعة وبالتالي نقض نفسها بنفسها غير انها في الوقت نفسه وبالنظر الى قوة الملف التونسي فقد صرحت مرتين بقبول الطلب في ايضاح الحكم الاول.

وهكذا فان المحكمة تفتح السبل امام مفاوضات جديدة. حسب ايضاح المصادر التونسية.

وزير الداخلية الأردني يزور دمشق الأسبوع المقبل

عمان ـ واس: يقوم وزير الداخلية الأردني السيد حسن الكايد بزيارة رسمية لسورية خلال الأسبوع القادم.

وسيجري المسؤول الأردني مباحثات مع نظيره وزير الداخلية السوري محمد غباش تتناول آفاق التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الأجهزة التابعة لوزارتي الداخلية في البلدين.

المقاول الاسرائيلي ابراهام جنيدي عند محاولته الانتحار فيما يقوم المحلمون بالامساك به لمنعه من تنفيذ رغبته.

محاولة انتحار احد المتورطين بفضيحة الأراضي
انفجار قنبلة في سيارة ركاب اسرائيلية في القدس

القدس المحتلة ـ ا ف ب: اعترف متحدث عسكري اسرائيلي امس بانفجار قنبلة وضعها رجال المقاومة الفلسطينية في سيارة ركاب كبيرة بمدينة القدس المحتلة.

من جهة ثانية، قال راديو اسرائيل ان ابراهام جيندي المقاول المتورط في فضيحة ابتزاز العقارات بالضفة الغربية حاول الانتحار امس عندما اعتزم ان يلقي بنفسه من نافذة الطابق السادس في محكمة تل ابيب.

وقد وضع جيندي تحت التحفظ منذ اكثر من عشرة ايام. وذكر الراديو ان المحققين الاسرائيليين طلبوا من المحكمة صباح امس استمرار حبسه الى حين الانتهاء من التحقيق اذ تجمعت لديهم عناصر جديدة تثبت بوضوح تورطه في فضيحة ابتزاز العقارات بالضفة الغربية.

وقد توفر لدى المحققين منذ الان الدليل على ان جيندي معرض للاتهام بالسرقة والرشوة والتزوير. وعلم من مصدر قضائي ان هذه الاتهامات اقرت على اثر سماع اقوال ٦٧ شاهدا.

واضاف الراديو ان محاميه نجح في منعه من القفز من النافذة بينما كان نصف جسده يتدلى خارجها.

ويلاحظ المراقبون ان شقيقي جيندي (المقاولين ايضا) هربا منذ نحو شهر مضى الى الولايات المتحدة عندما بدأ البوليس الاسرائيلي عمليات القبض.

وقد تورط في هذه العملية عدد كبير من قادة اليمين المتطرف وخاصة ميخائيل ديكل نائب وزير الدفاع الحالي.

عبد المجيد يتلقى التقرير الثامن عن طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجتمع اليوم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع أعضاء الوفد المصري في مباحثات طابا بين مصر وإسرائيل.

وصرح وزير الخارجية المصري بأن الاجتماع سيتناول بحث النتائج التي تم التوصل إليها خلال الجولة الأخيرة من المباحثات وهي الثامنة والتي عقدت في هيرتيزليا باسرائيل. كما سيقدم السفير عبد الحليم بدوي رئيس الوفد المصري تقريرا عن هذه الجولة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة التي اتفق على تشكيلها للبحث في اسلوب التحكيم التي تطالب به مصر تبحث حاليا في تحديد المحكمين ووقت ومكان التحكيم في حالة الاتفاق على احالة المشكلة إليه.

اجتماع وكالات الأنباء العربية تناول انشاء الوكالة المركزية

الكويت ـ كونا: أشاد رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية السيد برجس حمود البرجس بالاهتمام الذي أبداه ممثلو وكالات الأنباء العربية إلى اجتماع الجمعية العمومية الرابع عشر في المسائل المطروحة على جدول الأعمال.

وقال في تصريح أدلى به أمس ان النقاش الذي استمر يومي الأربعاء والخميس الماضيين كان واعيا وموضوعيا وأن المجتمعين أعطوا جميع المسائل التي طرحت ما استحقته من اهتمام وخاصة موضوع انشاء وكالة عربية مركزية للأنباء المحال إلى الاتحاد من وزراء الاعلام العرب والخدمة العربية الموحدة الموجهة إلى اوروبا (فانا) واستئناف نشاط وكالة السودان للأنباء في الاتحاد وسبل دعم مشاريع الاتحاد لايصال الأخبار العربية الجيدة إلى كافة أنحاء العالم، وتشكيل هيئة فنية لوضع دراسة لكيفية الاستفادة من القمر الصناعي العربي وتبادل التحقيقات الصحفية وبذل مزيد من الاهتمام بالأخبار الرياضية والثقافية والفنية.

وفي ما يتعلق بانشاء وكالة عربية مركزية للأنباء قال رئيس اتحاد الوكالات العربية إن الجمعية العمومية ناقشته بالتفصيل واعتبرته مشروعا وحدويا مهما يجب التطلع إلى تنفيذه في المستقبل عندما تتحسن الظروف السياسية ويعد له الاعداد العلمي والمهني المناسبين وتهيأ له متطلبات اقامة وكالة أنباء عربية عالمية. وأشار إلى ان هناك مشروعين بهذا الشأن معدين من قبل جامعة الدول العربية وليبيا.

شولتز: منظمة التحرير استبعدت نفسها من عملية السلام!

بروكسل ـ ا ف ب: صرح جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكية بأن منظمة التحرير الفلسطينية «استبعدت نفسها من عملية السلام في الشرق الأوسط بسبب استمرار اشتراكها في عمليات الارهاب».

وسأل الصحفيون جورج شولتز في ختام اجتماع وزراء خارجية دول حلف الأطلنطي عما اذا كانت الولايات المتحدة تسعى لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من مفاوضات الشرق الأوسط بفرض شروط غير مقبولة لدى منظمة التحرير الفلسطينية واصدقائها.

فأوضح شولتز ان «الشروط التي تفرضها الولايات المتحدة من اجل الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لم تتغير». وأضاف «ان عملية السلام تعتبر مسألة أخرى. اننا نود ان تقبل منظمة التحرير الفلسطينية قراري الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨».

ومضى شولتز قائلا «وعلى اي حال فكل من يشارك بصفة مستمرة في أوجه نشاط ارهابية يستبعد من عملية السلام».

الافراج عن ريحانة بوتو

نيس (جنوب شرقي فرنسا) ـ ا. ف. ب: علم ان ريحانة بوتو (٢٥ عاما) أرملة شاهنواز بوتو، زعيم المعارضة الباكستاني الشاب الذي لقي حتفه مسموما في ظروف غامضة منذ اربعة شهور في كان، افرج عنها بعد ظهر أمس كما أعلن المحامي الموكل عنها.

فقد وافق القاضي جان لوي تيوليه الذي ينظر القضية في محكمة جراس على الطلب الذي قدمه المحامي ريشار بانون ووقع القاضي أمرا بالافراج المؤقت عنها.

نصف مليون مخالفة لاستعمال آلة التنبيه بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم ضبط ٤١٢,٢٩٣ مخالفة لقائدي المركبات بشوارع القاهرة بسبب استعمال آلة التنبيه في غير الحالات المنصوص عليها قانونا في الفترة من أول يناير ١٩٨٥ حتى نهاية شهر اكتوبر ١٩٨٥ بمعنى انه حتى نهاية العام الحالي سوف يصل عدد المخالفات الى نصف مليون مخالفة.

جاء ذلك في تصريحات لرئيس وحدة مرور الجيزة محمود جمجوم اثناء ندوة مكافحة الضوضاء التي عقدها المركز القومي المصري للبحوث العلمية. وأضاف ان هذا المعدل وصل الى ذروته خلال شهر يوليو حيث بلغ العدد ١١٣٣٣٢ مخالفة. وقال ان هناك علاقة بين شدة الحرارة وكثرة استخدام آلة التنبيه بحيث يصبح قائد السيارة عصبي المزاج فيكثر استخدامه لآلة التنبيه.

الامارات تطبق المواصفات القياسية الخليجية للسيارات اول يناير

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تطبق دولة الامارات العربية المتحدة المواصفات القياسية الخليجية للسيارات التي اصدرتها هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل. وقد تسلمت السلطات المعنية ووكلاء السيارات بالامارات كتيبات متضمنة لهذه المواصفات.

وكانت هيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس قد اصدرت دليل المواصفات القياسية وعممته على الدول الاعضاء تمهيدا لتطبيقه متضمنا طرق اختبار تحمل سيارات الركوب للصدمات وادوات الوقاية الخارجية وشروط السلامة وطرق تقدير الملوثات الغازية في العادم وكذلك المعلومات التي يجب ان تحتويها شهادات المطابقة لهيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس لكل طراز سنويا وذلك قبل البدء في تصدير السيارة من بلد المنشأ الى اي دولة خليجية.

وحددت الهيئة اشتراطات عامة لتوفر الامن والسلامة في مختلف السيارات بضرورة تثبيت مرآتين جانبيتين على الابواب الجانبية الامامية وتركيب زجاج امامي من النوع الرقائقي واقفال امان للابواب.

كما طلبت ضرورة توفر احزمة الامان للمقاعد الامامية على الاقل، واشارات انذار ضوئية او صوتية تعمل عند انخفاض منسوب زيت الفرامل وعدم ربط حزام الامان. وزيادة سرعة السيارة على ١٢٠ كيلومترا في الساعة.

وطلبت الهيئة ان تتكون الاجزاء الداخلية للسيارة من مواد مقاومة للاشتعال وان تكون عجلة القيادة ماصة للصدمات وان تكون هناك مساند للرأس.

وزير خارجية الصين يزور القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي وزير خارجية الصين في زيارة رسمية لمصر تستمر ٣ ايام بدعوة من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بان محادثات الوزير الصيني ستتناول ترتيبات الرحلة المنتظرة للرئيس مبارك الى الصين وكذلك الوضع في الشرق الاوسط والمشاكل الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

اشتباكات عنيفة على خط التماس بين شطري بيروت

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

دارت امس اشتباكات عنيفة على طول خط التماس الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت دون أن تعرف أسبابها المباشرة وترددت انباء عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين بالمناطق القريبة من مواقع القتال.

وذكرت مصادر امنية أن الاشتباكات المذكورة إندلعت على محاور الضاحية الجنوبية فيما سجلت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على محاور العاصمة.

وقالت إن الميليشيات المتصارعة استخدمت مدفعية الدبابات والمدافع المباشرة والقذائف الصاروخية اضافة إلى نيران الرشاشات الثقيلة حيث ترددت اصداء الانفجارات في ارجاء العاصمة.

واضافت أن قذائف عديدة تخطت محاور التماس لتسقط على الاماكن السكنية في مناطق الشياح وبئر العبد وحارة حريك في الضاحية الجنوبية، كما سقطت قذائف على منطقة عين الرمانة.

وذكرت المصادر ان عدداً من المدنيين اصيبوا من جراء إنفجار القذائف في مناطق الاشتباكات وقالت إن إتفاقين لوقف اطلاق النار اقرا حيث خفت بعدهما حدة اطلاق النار مساء.

واقفل معبر قصقص ـ المصالح من جراء الاشتباكات واقتصر العبور بين شطري العاصمة على معبر الكفاءات في اقصى منطقة الضاحية الجنوبية.

ووجهت الاذاعة التي تسيطر عليها الميليشيات الكتائبية نداءات إلى سكان المناطق التي تقع بمحاذاة خطوط التماس بأخذ اقصى الحيطة والحذر وعدم التجول.

إلا ان مصدرا في غرب العاصمة وصف النداء بأنه تغطية لعمل يجري الاعداد لتنفيذه في شرق العاصمة ضمن السيطرة بين حزب الكتائب و«القوات اللبنانية».

كما وقعت اشتباكات بالمدفعية المباشرة والدبابات على محاول القتال في الجبل صباح أمس، واتهمت اذاعة صوت الجبل الناطقة بلسان الحزب التقدمي الاشتراكي وحدات الجيش اللبناني في بلدة سوق الغرب الاستراتيجية بفتح نيران الدبابات والمدفعية المباشرة والقذائف الصاروخية على مواقع الحزب.

● وقالت المصادر إن القتال على محاور التماس في الضاحية والجبل خف بشكل نسبي ولم تعد تسمع سوى طلقات نارية متفرقة.

من جهة ثانية، اعربت الادارة الأمريكية عن «انزعاج طفيف» الليلة قبل الماضية بسبب قرار الكونجرس وقف مساهمة الولايات المتحدة المالية في ميزانية قوات حفظ السلام الدولية في الجنوبي اللبناني للفترة المالية التي تبدأ بعد الشهر الرابع من العام المقبل.

لكن وزارة الخارجية الامريكية قالت إن هذه الخطوة من جانب الكونجرس لم تؤثر على عمليات تلك القوات اثناء فترة انتدابها الحالية والتي تنتهي في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل.

وقال الناطق باسم الوزارة تشارلز ريدمان إن الولايات المتحدة واصلت تقديم الدعم لتلك القوات «يونيفيل» منذ تشكيلها في عام ١٩٧٨.

وأضاف: إنه بالرغم من الصعوبات التي واجهتها تلك القوات في تنفيذ مهامها فان واشنطن مازالت تعتبرها عامل إستقرار في جنوب لبنان نظير دورها الايجابي الذي تقوم به هناك.

وكانت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية قد ذكرت امس الأول ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغتها انها لن تدفع مبلغ ١٨ مليون دولار هي حصة الولايات المتحدة في ميزانية قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني للنصف الثاني من العام المقبل.

وقالت المصادر إن الخارجية الامريكية لم توضح أسباب اتخاذ هذا القرار الذي جاء ضمن مناقشة مشروع الموازنة الامريكية الجارية حاليا في الكونجرس للعام ١٩٨٦.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قد دعا واشنطن إلى اتخاذ هذه الخطوة.

وقال الناطق ريدمان إنه لن تكون هناك مشكلة في الوفاء بالتزامات الولايات المتحدة المالية عن الفترة الحالية.

واضاف أن الولايات المتحدة تعتقد أنه من «المهم» الابقاء على خيار التجديد لقوات «اليونيفيل» مفتوحا وانها ستبحث هذه المسألة من الآن وحتى ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت واشنطن قد بحثت هذه المسألة مع الحكومة اللبنانية والسكرتير العام للامم المتحدة جافيير بيريز دي كويلار ومع حكومات الدول التي تشارك بقوات منها في «اليونيفيل».

والدول التي تشارك في قوات الطوارىء بجنوب لبنان هي النرويج والسويد وفنلندا وفرنسا وايطاليا وايرلندا ونيبال وفيجي وغانا وهولندا.

على صعيد آخر، قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس عدة قرى بقذائف المدفعية الثقيلة.

وقال مصدر أمني إن مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي الثقيلة المتمركزة في مواقع سجد وعلي الطاهر الجبلية فتحت نيران مدفعيتها على بلدات عربصاليم، كفر رمان، حبوش، زوطر الشرقية المحيطة بمدينة النبطية واوقعت فيها اضرارا جسيمة في الممتلكات والأبنية السكنية واحرقت عدداً من البساتين المجاورة لتلك البلدات.

وتواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي في هذه الأثناء محاصرتها لليوم الثاني على التوالي بلدة طلوسة داخل الحزام الأمني الحدودي وتقوم بحملة تمشيط واسعة واعتقالات ومداهمات لمنازلها.

وذكر سكان من البلدة استطاعوا الافلات من الطوق الأمني أن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً كبيراً من أهالي البلدة عرف منهم مدير المدرسة السيد حسيب ترمس وشقيقه إضافة إلى تحطيم محتويات المنازل وسرقة ما خف وزنه وغلا ثمنه.

سوار الذهب يغادر جدة

جدة ـ واس: غادر جدة مساء امس الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان متوجها الى بلاده وكان في وداعه الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والوزير المرافق الأستاذ محمد ابراهيم مسعود ومدير فرع المراسم الملكية بجدة عبد العزيز جخدار وقائد المنطقة الغربية بالنيابة اللواء نايف البركاتي والسفير السوداني لدى السعودية عيسى مصطفى.

رسالة من عرفات للقيادة السوفياتية

تونس ـ ق ن ا: بعث السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسالة خاصة الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تتعلق بتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وقد سلم السيد عرفات هذه الرسالة الى السيد فلاديمير تشيرانفين القائد الأعلى للقوات البحرية السوفياتية ونائب وزير الدفاع الذي يزور تونس حاليا خلال اجتماع عقد بينهما أمس حيث جرى بحث العلاقات القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي والأوضاع في المنطقة.

من ناحية أخرى بعث السيد عرفات برسالة ثانية الى الرئيس البولندي الجنرال ياروزلسكي رداً على رسالة سلمها اليه السفير البولندي في تونس.

شجون عربية
صندوق الضغط الدولي

في سابقة سياسية نادرة، رفضت نيجيريا قرضا تقدم به صندوق النقد الدولي!

فقد صرح امس الأول، الجنرال إبراهيم بابيندنجا الحاكم العسكري للبلاد منذ شهر اغسطس (اب) الماضي «بان بلاده رفضت قرضا من صندوق النقد الدولي قدره ٢,٤ بليون دولار امريكي لأن الصندوق طلب من الحكومة النيجيرية أن تخفض عملتها بنسبة ٦٠٪».

وقال الجنرال إبراهيم «إن شرف وكرامة بلاده لا تسمح له باستمرار التفاوض مع صندوق النقد الدولي على هذا الأساس».

ويأتي ذلك القرار في وقت بلغت فيه ديون نيجيريا ١١ بليونا من الدولارات الأمريكية، وفي وقت انخفضت فيه دخولها من بيع النفط بسبب انخفاض سعر النفط النيجيري في السوق العالمية.

ويعتبر هذا العام من أكثر الأعوام التي تعرض فيه صندوق النقد الدولي لانتقادات شديدة وقاسية من العديد من دول العالم الثالث التي تعاني من قضية العصر، وهي قضية الديون العالمية.

وأزمة صندوق النقد الدولي انه جهاز مالي بلا مضمون اجتماعي او نظرة انسانية، انه بنك صرافة عالمي، أحيانا يعمل بشكل سياسي حينما تؤثر عليه المصالح الغربية بزعامة الولايات المتحدة، وأحيانا يدعي أن مساعداته لا علاقة لها بالسياسة حينما يتفق ذلك مع أصحاب القوى المحركة له.

وكما قال الرئيس جارسيا رئيس بيرو مؤخراً «لا يمكن أن نرضي كشوف حساب صندوق النقد ونخسر رجل الشارع في بلادنا».

ويبدو أن النصف الأول من العام المقبل سوف يشهد صدامات وتناقضات شديدة بين الصندوق وفقراء هذا العالم.

عماد الدين اديب

تتمات
البريطاني ديفيسون

قضية عادلة. لا اعتقد ان علي ان اقدم دليلا على قضيتنا فاسرائيل تحتل اراضينا».

وقال ديفيسون بالعربية ان على كل شخص ان يقاتل من أجل الحقوق الفلسطينية. وقال: «اذا حكم علي بالسجن ١٠٠ عام لا يهمني. فان حريتي هي قلبي وضميري».

واخذ الثلاثة يصيحون سويا قائلين «ثورة حتى النصر».

وسمح للثلاثة بالحديث لفترة وجيزة للصحفيين قبل نقلهم الى السجن تحت حراسة مشددة من الشرطة.

وكرر الثلاثة اقوالا سابقة ادلوا بها امام المحكمة بان الاسرائيليين الثلاثة عملاء مخابرات مسؤولون عن قيام البحرية الاسرائيلية بأسر فدائيين فلسطينيين طالب المتهمون بالافراج عنهم اثناء احتجازهم الرهائن على متن اليخت.

وقال ديفيسون انهم كانوا يتوقعون الاحكام منذ اليوم الذي هاجموا فيه اليخت. وعندما سئل عما اذا كان قد توقع محاولة انقاذ «سترى ما سيحدث. لا اتوقع اي شيء».

وقال ايضا ان الحياة في سجن نيقوسيا تتسم بالاسترخاء. فلدينا الفرصة للسير والقراءة والتفكير.

وعندما سئل ديفيسون عما اذا كان يأسف على شيء قال «لا اطلاقا انني لافعل ذلك ثانية». كما قال عندما سئل عما اذا كانت عملية القتل لم تتم عن عمد انه لا يأسف على الاسرائيليين الثلاثة.

وقال «ما الذي تصفونه بانه عمد. انتم تعلمون انهم يقتلون الفلسطينيين منذ أعوام وليس هناك من يلقي الى ذلك بالا».

وفي لندن صرح والد البريطاني ديفيسون بانه ينظر الى ابنه على انه جندي يناضل من اجل قضية، ولذلك فانه لا يريد ان يصدر حكما عليه.

وفي حديث لمحطة التليفزيون البريطانية «اي.تي.في» سئل والد ايان عما اذا كان من الاجدى ان يعلن ابنه انه مذنب فعلا ويلتمس العذر فقال «ان الجندي لا يعتذر ابدا» وقال ان ابني «مقتنع بما يفعله».



حرب السكاكين في القدس تعيد عقارب الساعة إلى الوراء

القدس المحتلة ـ ر : اعاد طعن ثلاثة اسرائيليين في شوارع القدس القديمة الضيقة عقارب الساعة الى الوراء الى عهد بوابة مندلبوم حين كانت القدس مقسمة الى قطاعين عربي واسرائيلي .

وكانت بوابة مندلبوم التي فصلت بين القطاع اليهودي والقطاع العربي قد بنيت عام ١٩٤٨ ولكنها ازيلت بعد الحرب العربية ـ الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ التي اسفرت عن احتلال اسرائيل للمدينة كلها .

واسفرت ثلاث عمليات طعن منفصلة خلال الاسابيع الاخيرة عن اختفاء الاسرائيليين اختفاء كاملا تقريبا من الاحياء العربية كما ان الفلسطينيين الذين يعملون في القطاع اليهودي يعودون بسرعة الى منازلهم حال انتهاء عملهم .

ويلاحظ الزوار الذين يعرفون اسواق القدس القديمة التي كانت تغص بالناس قبل سنوات ان الاسرائيليين الوحيدين الذين يعبرون الاحياء العربية هم جنود يقومون باعمال الدوريات او متدينون متطرفون .

واليهود المتدينون يأتون من حي مياشيرم الذي يقطنونه في القطاع الغربي اليهودي ويعبرون المناطق التي جرت فيها عمليات الطعن متوجهين الى حائط المبكى .

ولكن معظم الاسرائيليين يصلون الى الحائط الآن اما عن طريق الدوران حول المدينة القديمة او من الحي اليهودي داخل المدينة القديمة دون المرور بالاحياء العربية .

اما السياح الاجانب فيبدو انهم آمنون اين ذهبوا في المدينة القديمة .

وبدأ الاسرائيليون الذين كانوا يتدفقون بالالوف على المدينة القديمة بعد سنة ١٩٦٧ يتفادون دخولها في وقت سابق من هذه السنة عندما قتل الفدائيون اسرائيليين كانوا في نزهة سيرا على الاقدام وبعد حوادث الطعن التي اصيب فيها ثلاثة اسرائيليين .

وقد اصيب اثنان بجروح بالغة عندما طعنا . اما الثالث فأصيب بجروح في وجهه وعنقه ويديه .

وتقول سلطات البوليس انها لم تقبض على المهاجم او المهاجمين الذين يعتقد انهم شبان فلسطينيون وطنيون ربما كانوا يعملون مستقلين عن اية حركات فدائية منظمة .

وكانت هجمات فدائية قد طهرت مدن نابلس والخليل وغزة من جميع الاسرائيليين باستثناء الجنود الذين يقومون باعمال الدوريات والمستوطنين الميالين الى اثارة المشكلات وبعض من غرر بهم .

وقالت امرأة اسرائيلية شابة هي ام لطفلين «كنت الى ما قبل ستة اشترى حاجاتي من سوق الخضروات في القدس . وحين كانت المتاجر تغلق في المناطق اليهودية يوم السبت كنا نذهب الى المتاجر العربية المفتوحة ، ولكنني توقفت الآن عن الذهاب اذ يشعر المرء بأن العرب لا يحبونه ومن يسعى للمشكلات .

وقال الصحفي جيل كيساري وكان عضوا في الحركة السرية قبل انشاء الدولة اليهودية وخاض حروبا اسرائيلية لاحقة ضد العرب «ان الاسرائيليين كانوا يدركون طوال سنين ان قنبلة قد تنسفهم في متجر كبير في حيهم ولكن ان يذهب المرء الى حي عربي ليجد سكينا في ظهره امر يخيف كل اسرائيلي . ولتفادي ذلك امتنع عن الذهاب» .

ويبدو ان استخدام السكاكين هو الذي يثير الرعب في نفوس الاسرائيليين فقد قالت يوهيفت شابيفيتش وهي فتاة قاتلت في القدس حين كانت في سن المراهقة سنة ١٩٤٨ «اننا اعتدنا المسدسات والقنابل ولكن السكاكين تعود بنا الى اسوأ الايام في سنة ١٩٤٨» .

ويستنكر الفلسطينيون الذين يشتكون من كثرة التحقيق في هوياتهم في الشوارع اجراءات الامن الاسرائيلية المشددة . فقد قال عربي من القدس القديمة ان كثيرين من الالوف من ابناء الضفة الغربية الذين يتوجهون الى العمل في القطاع الغربي من القدس ينهضون من فراشهم قبل ساعة مما اعتادوا عليه في الماضي اخذين في الحسبان ما قد يجد من تأخير بسبب نقط التفتيش التي اقامتها سلطات البوليس .

وقال السيد جمال وهو فلسطيني مثقف انه يتفادى الذهاب الى المناطق اليهودية على الرغم من اغراء المكتبات والافلام السينمائية الجيدة .

وأضاف يقول : «انني اعرف متى اكون شخصا غير مرغوب فيه ولست اريد طبعا ان اكون العربي الوحيد في منطقة يهودية اذا ما انفجرت قنبلة هناك» .

نتائج لقاء كفتارو والبابا

الفاتيكان ـ كونا: اجتمع مفتي سوريا الزائر الشيخ احمد كفتارو هنا الليلة قبل الماضية مع البابا يوحنا بولس الثاني.

وقال الشيخ كفتارو في بيان صحفي: لقد ارسينا خلال هذا الاجتماع الأسس الصحيحة لعلاقات الاخوة بيننا تحت شعار العقيدة القادرة على التخاطب مع رجل هذا القرن.

ودعا مفتي سوريا المؤمنين الى التعاون الصادق من أجل السلام بعيدا عن التحفظ والتعصب.

وذكر الشيخ كفتارو في بيانه انه أبلغ البابا تحيات الرئيس والشعب السوري.

وتأتي زيارة مفتي سوريا لايطاليا تلبية لدعوة من الطائفة المسيحية الكاثوليكية.

رينتون يزور قطاع غزة

تل ابيب ـ ر: بدأ تيموثي رينتون وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية امس زيارة لاسرائيل تستغرق اربعة ايام برحلة الى مدينة عسقلان المطلة على البحر المتوسط وقطاع غزة المحتل.

لقاءات فلسطينيّة لتوحيد فصائل المقاومة تحت قيادة واحدة

عمان ـ كونا: قلت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى هنا امس ان الساحة الفلسطينية تشهد حاليا سلسلة لقاءات ثنائية بين الزعماء الفلسطينيين من اجل وحدة اللحمة الفلسطينية وتوحيد فصائل المقاومة جميعها تحت قيادة فلسطينية واحدة.

وابلغت تلك المصادر مراسل وكالة الانباء الكويتية في العاصمة الاردنية ان هذه اللقاءات تمهد لعقد مجلس وطني فلسطيني في اطار مؤتمر شعبي فلسطيني موسع يخرج بقيادة فلسطينية تمثل جميع الفصائل الفلسطينية.

ويشارك في هذا المؤتمر رئيس المجلس الفلسطيني السابق خالد الفاهوم وفصائل المقاومة الفلسطينية المعارضة.

واشارت هذه المصادر ايضا الى ان جزءا من هذه اللقاءات قد تم خلال الايام القليلة الماضية في عمان بين مسؤولين كبار في منظمة «فتح» وبين شخصيات فلسطينية بارزة تمثل جناح المعارضة لياسر عرفات.

واوضحت هذه المصادر ان هذه اللقاءات والاتصالات اخذت تتفاعل على ضوء اللقاءات العربية الثنائية التي تمت مؤخرا.

وذكرت المصادر الفلسطينية في معرض حديثها ان ممثلي الفصائل المعارضة اكدت في اللقاءات المشار اليها ضرورة شطب الفترة الزمنية لدورة المجلس الوطني السابعة عشرة بكل سلبياتها وايجابياتها والعودة الى مقررات الدورة السادسة عشرة في الجزائر حيث تعتقد المنظمات الفلسطينية المعارضة والزعماء السياسيون الفلسطينيون المعارضون انهم أسهموا في شق القيادة الفلسطينية الموحدة.

واضافت هذه المصادر تقول ان السيد صلاح خلف (ابو اياد) سيصل الى عمان قريبا لاستئناف لقاءاته مع الشخصيات الفلسطينية المعارضة تمهيدا لايجاد الجو الملائم لعقد المؤتمر الشعبي الفلسطيني الموسع بمشاركة جميع الفصائل.

وكانت قيادة «فتح» قد وجهت خلال اجتماعاتها الاخيرة في بغداد نداء يدعو الى وحدة الفصائل الفلسطينية، ويأتي تحرك السيد ابو اياد في اطار هذا النداء.

واكدت هذه المصادر ان لقاءات ثنائية مماثلة تجري الان بين الفصائل الفلسطينية المعارضة في دمشق اسفرت عن لقاء بين الامناء العامين الثمانية وبحضور اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السابقين ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق، وتم خلاله بحث المواضيع المتعلقة بتوحيد جميع الفصائل الفلسطينية تحت قيادة فلسطينية واحدة.

واشارت هذه المصادر الى ان اجتماعات يعقدها المجلس الثوري لحركة «فتح» في العاصمة التونسية بحضور اعضاء اللجنة المركزية للحركة برئاسة السيد عرفات لبحث تطورات الموقف على الساحة الفلسطينية واستعراض السبل المتعلقة بوحدة اللحمة الفلسطينية انطلاقا من نداء المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد في بغداد في اواخر الشهر الماضي والذي دعا الى الوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة الفلسطينية.

مساعدية في حديث صحفي:
الجزائر تتبنى القضية الفلسطينية بغض النظر عن التنظيمات

موسكو ـ كونا: صرح رئيس الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري السيد محمد شريف مساعدية بأن الجزائر تتبنى القضية الفلسطينية بصورة كاملة بغض النظر عن الأشخاص والتنظيمات وغيرها من الأمور.

وطالب مساعدية في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية خلال زيارته للاتحاد السوفياتي الفلسطينيين بضرورة الوحدة والاتحاد لأنهما السلاح القوي في معركة التحرير الوطنية الفلسطينية.

واكد ان الجزائر الزمت نفسها بعدم تبني اي فصيل من الفصائل دون الآخر ولكنها تتبنى القضية الفلسطينية ككل.

واضاف: لقد كنا نطالب الفلسطينيين بتوحيد التنظيم ونطالب العرب الاعتراف باستقلالية هذا التنظيم او باستقلالية هذا الكيان وقبل ان نطالب اعداءنا بالاعتراف به يجب ان نعترف به نحن اولا وقبل غيرنا.

وقال مساعدية ان تصدعات ظهرت في السنوات الأخيرة على الساحة للأسف الشديد ونحن نأمل ونساهم بجهودنا مع جهود الآخرين من الوطنيين والمخلصين لدعم منظمة التحرير الفلسطينية والحفاظ على كيانها ووحدتها لكي تواصل المهمة التي انشئت من اجلها وحتى يتمكن شعبنا العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره.

وحول ما قاله دوما في اسرائيل من ان المنظمة مجموعة مقاتلة لا تمثل الشعب الفلسطيني لأنها ليست منظمة يعترف بها جميع سكان الأرض المحتلة قال مساعدية «ان دوما رجل سياسي ويعرف ما يقول وهو مسؤول عن اقواله. أما بالنسبة لنا نحن الجزائريين فان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

وتحدث المسؤول الجزائري عن موقف حكومته من الاتفاق الأردني الفلسطيني فقال: ان موقف القيادة الجزائرية واضح وصريح وقد صادقت عليه اللجنة المركزية في دورتها الأخيرة ونحن نبارك وبكل اخلاص موضوع تنقية الأجواء العربية ونبارك اعادة العلاقات بين كل الدول العربية. نحن نرحب وندعم بقوة اي لقاء بين الشعوب العربية لأن هدفنا الاسمى هو كيف نقفز فوق هذه التصدعات والقضايا الهامشية من اجل ان نوحد الأمة العربية في جبهة واحدة لتستطيع ان تدافع عن مصالحها داخل اراضيها وتتصدى بقوة لاعدائها في الخارج.

وقال: ان الأمة العربية ككل من محيطها الى محيطها وليس الى خليجها تعاني من صدمة تمزق، وهذه الصدمة تكاد ان تؤدي الى بعث جو من اليأس وعدم الرضا وبالتالي تؤدي الى صراعات لا تخدم القضايا القومية في شيء ولا تخدم حتى القضايا القطرية في شيء، وانتم عارفون ماذا اعني، لأنها اهدار لطاقاتنا وقوتنا وهذا امر طبيعي لأن الأمة العربية بمكانها الجغرافي وعمقها وكثافتها السكانية وامكانياتها المادية الهائلة لها موقع حساس جدا في العالم ولذا فهم سادة. اما السبب الثاني فهو ان المكاسب التي حصلت عليها الأمة العربية في السنوات الماضية فيها ردة فعل الآن من قبل الامبريالية والصهيونية مستغلة النفسية العربية المتدهورة لكن هذا الوضع ليس مدعاة لليأس ابدا لأن هذه الأمة العريقة تعرضت في تاريخها الطويل المجيد لما هو ادهى وأمر من هذا.

وقال مساعدية انها ليست المرة الأولى التي نهاجم فيها من قبل الاعداء من الخارج او نهاجم من قبل الاستعمار او عن طريق المناورات ولكن الأمة العربية كانت تنتصر رغم الثمن الكبير الذي تدفعه مقابل هذا النصر.

واضاف ان جذور هذه الأمة تمتد في اعماق هذه الأرض ولها حضارة ولها الأمل الكبير في الحياة والبقاء. صحيح اننا نواجه هجمة عنيفة وشرسة ونعاني من ضعف داخلي لكن اعتقد انه مرحلي وستجتازه في يوم من الأيام عندما تتوفر الارادة لجمع شمل العرب وترك المعارك الهامشية وتوفير هذه الشروط ضروري لأنها شروط للقوة والصمود الحقيقي لأمتنا العربية.

وقال ردا على سؤال حول موقف الحكومة الجزائرية من مصر وما اذا كان قد تغير على ضوء التوترات القائمة حاليا بينها وبين ليبيا انه ليست هناك اولا قضايا خاصة بين مصر والجزائر اذ لم تكن هناك اي مشاكل بيننا ولكن كل ما في الأمر هو قضية كامب ديفيد وهو في تقييمنا لم يكن بداية في حد ذاته انما هو نتيجة سياسات ووضع عربي كما قلت سابقا وهو يشكل منعرجا وخطا خطيرا.

وتساءل مساعدية عما فعله العرب لاعادة مصر للصف العربي بعد مرور اكثر من ست سنوات على كامب ديفيد. وقال صحيح قاطعنا كامب ديفيد لكن ماذا فعلنا لاعادة مصر. ان الاستمرار في هذا الأسلوب او هذه الممارسة السياسية يعني حتما وبالضرورة اننا نخدم خط اسرائيل والامريكان الذي كان الهدف منه هو اخراج مصر من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي وتحييدها فهذا لا يعني بأن الجزائر ستبادر بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر لان المشكلة الاساسية ليست قطع العلاقات الدبلوماسية وانما لان الجزائر مهتمة بايجاد الوسيلة وما هي الطريقة لاعادة مصر للصف العربي واخراجها من مأزق التحييد الذي يريده الامريكان والاسرائيليون. ان القضية ليست قضية علاقات دبلوماسية او وجود سفير لهذه الدولة او تلك في مصر. باستطاعة امتنا العربية ان تستغني كليا عن قضية وجود السفراء في بلد عربي ثان.

وقال ان القضية هي كيف نجمع الشمل كيف نوحد الصف كيف نواجه العدو الخارجي المتربص بنا وكيف نفوت الفرصة عليه ونفسد استراتيجيته واهدافه.

السؤال المطروح علينا كعرب وليس على الجزائر فحسب وانما على مجموع الدول العربية ماذا فعلنا كعرب لاعادة مصر للصف العربي لتأخذ مكانها هل بالأسلوب المتبع اسلوب المزايدة والتنديد عمليا ومنطقيا هذا ليس كافيا بالعكس فانه سيكرس استمرار كامب ديفيد وسيدفع مصر اكثر واكثر باتجاه كامب ديفيد وسيبعدها تماما عن اخوتها العرب.

أما مواقف الجزائر بالنسبة لقضية التحرير العربي والقضية الفسلطينية التي نعتبرها القضية المركزية فاننا كجزائريين لنا مواقف واضحة من هذا الموضوع. نحن البلد العربي الوحيد الذي قلنا للفلسطينيين «طلقة في ساحة فلسطين افضل بكثير من الف خطاب» وهذا انطلاق من تجربتنا التي عشناها وليس من تجربة التحليل والتنظير السياسي المعاشة والأسلوب الذي اختاره الشعب الجزائري لنفسه.

وقال مساعدية حول موقف الجزائر من عقد مؤتمر القمة العربي القادم في الرياض وخاصة بعد التطورات التي حدثت ما بين المؤتمرين في المنطقة ان الجزائر تبارك كل لقاء عربي جدي وخاصة إذا كان يخدم القضايا القومية لأمتنا بدون شروط مسبقة.. شرطنا الوحيد أن تكون هذه اللقاءات جدية فعلا وحاسمة وتساعد على حل ما نعانيه في هذه الفترة.

وتحدث المسؤول الجزائري عن جهود بلاده لايقاف نزيف الحرب العراقية ـ الايرانية وقال إن الجزائر ضد اسلوب العنف لحل اي خلاف في العلاقات الدولية بما في ذلك ما يتعلق بالدول الصديقة والشقيقة والدول ذات المصير المشترك. ولذا فان الجزائر منذ بداية الحرب لم تواجه الموضوع باللامبالاة بل كنا نتصور ابعاده وأخطاره على المنطقة. وإذا كنا من البداية قد بادرنا وسعينا لدى الطرفين المتنازعين للحيلولة دون أن تستمر هذه الحرب فاننا في واقع الحال بذلنا جهوداً كبيرة ومضنية في هذا الاتجاه ولا زلنا نبذل مثل هذه الجهود.

٣ غارات عراقية على خرج خلال ٢٤ ساعة

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن العراق امس ان طائراته الحربية المقاتلة شنت ثالث غارة خلال اربع وعشرين ساعة على مصب تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج واصابت «هدفا بحريا كبيرا» في مياه الخليج.

وقال المتحدث العسكري في بغداد ان الطائرات العراقية شنت غارتها الناجحة على منشآت خرج في الساعة الثامنة صباحا (بالتوقيت المحلي) امس وهي بذلك الغارة الرابعة والخمسون على الجزيرة منذ الخامس عشر من اغسطس (آب) الماضي.

وكانت الجزيرة قد هوجمت مرتين متتاليتين من قبل الطائرات العراقية يوم امس الأول.

وذكر المتحدث ان الطائرات العراقية اصابت الليلة قبل الماضية «هدفا بحريا كبيرا» قرب السواحل الايرانية في الخليج، غير انه لم ترد انباء عن اصابة اي سفينة.

فكرة!
مصطفى أمين

ستحتفل مصر يوم الاحد ١٢ يناير القادم بعيد الأب. تحيط كل اسرة بعميدها، تخدمه وتشكره وتحييه، فهذا يوم تكريم للرجل الذي اعطى كل شيء ولم يأخذ شيئا. الذي شقي وتعب من اجل كل واحد منا. الذي نحمل اسمه طول حياتنا وننسى احيانا ان نذكر فضله.

هذا اليوم هو تكريم لكل اب وعرفان الجميل غمرنا وعجزنا عن ان نرد هذا الجميل لصاحب الفضل علينا. ومهما فعلنا او قدمنا لا يستطيع احد منا ان يفعل لأبيه ما فعله ابوه له. فاذا كان حيا اليوم نقبل يده، واذا كان غائبا ارسلنا له برقية او بطاقة. وما اسعد الأب عندما يدق التليفون اليوم ويسمع صوت اولاده وبناته يقولون له شكرا.

نحن نريد ان نعيد للاسرة قيمها، ونؤكد روابطها، ونوثق هذه العلاقة الحلوة بين الاولاد والبنات وامهاتهم وآبائهم. كان تماسك الاسرة في بلادنا تقليدا تضرب به الامثال، عندما كان كل واحد منا يشعر انه قطعة من الاسرة التي ينتمي لها. يحافظ عليها ويفخر بها ويضحي بكل شيء في سبيلها، ثم جاءت العاصفة المادية، وحطمت هذه الروابط، وفككت هذه العلاقة الجميلة التي كانت تعطي للحياة طعما رائعا. وفقد بعض الاباء احترامهم عندما تصور بعض الابناء ان التحرر هو ان يحطموا هذه الرابطة الجميلة وان يثوروا عليها. ووصل بنا الامر ان نرى امام المحكمة ولدا عاقا ضرب اباه لانه عجز ان يلبي له طلباته المجنونة بمال ينفقه على شهواته. هذه الحوادث المخجلة المحزنة يجب ان نقاومها، ونعيد احترام الوالدين في كل بيت، وبذلك ندعم الاسرة ونقوي روابطها. وبهذا ايضا نقوي المجتمع كله ونقضي على الفساد والانحلال الذي لا يتفشى الا في الاسر التي يفقد فيها الوالدان احترامهما وسيطرتهما على البيت.

الاحتفال بعيد الاب هو احتفال بعودة القيم الغائبة الى بلادنا. بعودة الفروسية والشهامة والمروءة والصداقة والشجاعة والانتماء والصدق الى اخلاقنا. وهو في الوقت نفسه قضاء على الجحود ونكران الجميل الذي اصبح الكثيرون يشكون منه في هذه الايام.

في هذا اليوم سأقول لأبي الغائب منذ ٣٥ عاما انك لاتزال تعيش معي، اذكر فضلك، ولا انسى ما بذلته من اجلي وما ضحيت به في سبيلي. ومازلت الى الآن اسمع صوتك يقول لي كلما رأيتني «ذاكر.. ذاكر .. ذاكر»!

مازلت الى اليوم اذاكر وأتعلم!

الامم المتحدة تجدد دعوتها الى مؤتمر دولي للسلام

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: كررت الجمعية العامة للامم المتحدة امس دعوتها الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على الرغم من معارضة اسرائيل والولايات المتحدة وكندا.

واعربت الجمعية عن اسفها «للرد السلبي المستمر» من جانب الولايات المتحدة واسرائيل وعدم استعدادها لاعادة النظر في موقفهما من المؤتمر.

وجاء القرار بأغلبية ١٠٧ اصوات مقابل ثلاثة اصوات رافضة وامتناع ٤١ عضوا عن التصويت.

وشددت الجمعية في قرارها على «الحاجة الملحة الى المزيد من الجهود البناءة من جانب جميع الحكومات من اجل عقد المؤتمر دون مزيد من التأخير ولتحقيق اهدافه السلمية».

كما وافقت الجمعية كذلك بأغلبية كبيرة على ثلاثة قرارات اخرى مدرجة في جدول الاعمال تحت بند «مشكلة فلسطين» وترمي الى تركيز الانتباه العالمي على المشكلة.

وقال مندوب اسرائيل بنيامين نيتانياهو ان السبيل الوحيد الاكيد الى السلام هو المفاوضات المباشرة وان اقتراح عقد مؤتمر دولي غير متوازن ومتطرف. وقال ان مثل هذا المؤتمر سيكون منبرا للدعاية وان القرار ليس سوى مجرد بداية لذلك.

مع اقتراب عطلة نهاية العام:

الهدوء يسود التعامل في سوق الأسهم والسندات بلندن تراجع معظم الأسهم باستثناء المحلات التجارية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
اتسمت سوق الأسهم والسندات في لندن امس بهدوء واضح في المعاملات مع تراجع محدود في اتجاه الاسعار بشكل عام. وارجع المتعاملون هدوء السوق وبطئها إلى اقتراب اجازات الاعياد.

وكانت أسهم المحلات التجارية هي الاستثناء امس حيث حققت معظمها ارباحا، كما بدأت أسهم شركات التامين في العودة للتحسن.

وأدت أنباء فشل شركة سكوتش اند نيوكاسل في شراء شركة ماثيو براون امس الأول إلى انخفاض أسهم الأخيرة في معاملات يوم امس بمقدار ١٥ بنسا للسهم الذي وصل سعره إلى ٤١٠ بنسات بعد انهاء التجميد الذي كان قد فرض على تداول تلك الأسهم خلال نظر النزاع بين الشركتين.

ومن ناحية أخرى أعلنت شركة «باركلي براذرز» الملاحية موافقتها على شروط الانفصال التي تقدمت بها «الرمان ليز» ولم يتم بعد اعلان ثمن الشراء غير أن مديري الأخيرة أعلنوا أنهم يحظون بتأييد عشرة من المعولين الاساسيين.

وفي الوقت نفسه ومع استمرار اعلان نتائج الشركات للنصف الأخير من العام الحالي استطاعت المجموعة المسؤولة عن إدارة «بريتانيا أرو» قطع الطريق على عرض الشراء الذي تقدمت به «جينيس بيت جروب» وقيمته ٣١٤ مليون جنيه، وذلك بإعلانها عن توقع تحقيق ربح قياسي ـ قبل خصم الضرائب ـ بالنسبة لهذا العام حيث ينتظر زيادة الأرباح بنسبة تصل إلى ٣٨٪ أو ما يساوي ١٩,٥ مليون جنيه.

وكانت نتائج عدد من الشركات كما اعلنت أمس في لندن على النحو التالي:

● هامبتون ترست: بلغ الربح قبل خصم الضرائب بالنسبة للأشهر الستة الأخيرة من هذا العام ٢١٩ الف جنيه مقابل ١٧٦ الفا عن الأشهر الستة السابقة. وبلغ حجم الدخل في المملكة المتحدة ٥٧٣ الف جنيه مقابل ٢٣٦ الفا.

● فيليب هاريس للمعدات العلمية: بلغ الربح قبل خصم الضرائب ٤١١ الف جنيه مقابل ٢٩٢ الفا. وبلغ حجم العمليات ١٦,١٨ مليون جنيه مقابل ١٣,٠٥ مليون.

● بيرمنجهام اند ديستركت انفستمنت ترست: بلغ الربح قبل خصم الضرائب ٥,٠٦ مليون جنيه مقابل ٣,٨١ مليون جنيه، وبلغ عائد الاستثمار ١,٥١ مليون جنيه مقابل ٣,١٨ مليون جنيه.

● جيبس ميو: بلغ الربح قبل خصم الضرائب ٤٦٠ الف جنيه مقابل ٣٩٤ الفا، وكان حجم العمليات ٦,٨٨ مليون جنيه مقابل ٨,٣٤ مليون جنيه.

● كانفرمور للمشروبات الخفيفة: كان الربح المحقق قبل خصم الضرائب ١٣٤ الف جنيه مقابل ٤٠٣ آلاف جنيه، وبلغ حجم المعاملات ٤,٠٦ مليون جنيه مقابل ٣,٧٥ مليون جنيه.

● كونتينوس ستيشنري لمعدات الكمبيوتر: حقق ربحا للأشهر الستة الأخيرة من العام وصل ١٤ الف جنيه مقابل الخسارة خلال الأشهر الستة الأولى والتي وصلت ٥٧ الفا. وكان حجم المعاملات ٢,٠٦ مليون جنيه مقابل ١,٨٠ مليون.

● بيكاديلي راديو: بلغ حجم الربح قبل خصم الضرائب ٤٨٤ الف جنيه مقابل ٤٤٦ الفا، وكان حجم المعاملات ٤,٢٦ مليون جنيه مقابل ٤,٣٣ مليون.

● جرين كينج للمشروبات: كان الربح المحقق قبل خصم الضرائب ٤,٣٩ مليون جنيه مقابل ٣,٦٣ مليون جنيه، كما بلغ حجم المعاملات ٤٣,٢٩ مليون جنيه مقابل ٣٩,٧١ مليون جنيه.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٤١	٣ +
ـ بريتش اويل	٢١٠	١ ـ
ـ بريتش تيليكوم	١٩٢	١ ـ
ـ بيتشام	٣٢٨	٨ ـ
ـ بوتر	٣١٠	٣ ـ
ـ اي.سي.اي	٧٣١	١ ـ
ـ لويدز	٤٥٩	٢ +
ـ ميدلاند	٤٢٢	بدون
ـ نات وست	٦٤٩	٢ +
رانك اورجنيزيشن	٤٤٧	بدون
ـ رويتر	٣١٣	١ ـ
ـ راكال	١٥٦	٢ ـ
ـ صن اليانس	٥١٨	٨ +

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب اقفال سوق لندن امس.

مجلس النواب التونسي يبدأ دراسة الموازنة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ مجلس النواب التونسي امس مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة للعام القادم ١٩٨٦ التي تبلغ ٢٤٢٩ مليون دينار مقابل ٢٣٩٥ مليون دينار عام ١٩٨٥ اي بزيادة قدرها ١,٤٪.

واكد السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي في تقديمه لمشروع الموازنة على ضرورة مواصلة التقشف، كما اكد حرص حكومته على اعطاء الاولوية لتسديد ما سيحين من ديون سواء كانت داخلية او خارجية خلال عام ١٩٨٦ والتي تقدر بـ ٣٦ مليون دينار اي ما يمثل نسبة ٢٧٪ من الموارد الذاتية.

وابرز رئيس الوزراء التونسي الجهود التي بذلتها حكومته خلال العام الماضي من اجل الحد من العجز في الميزان التجاري الذي نزل الى ٥١٠ ملايين دينار وذلك بفضل زيادة الصادرات والحد من الواردات متوقعا ان ينزل هذا العجز خلال عام ١٩٨٦ الى ٤٥٠ مليون دينار.

واوضح ان حكومته رغم انتهاجها سياسة تقشفية فهي حريصة على انجاز كل المشروعات التنموية المقررة وخاصة في مجال توفير فرص العمل التي يتوقع ان تبلغ خلال العام القادم ٤٦ الف فرصة عمل كما كان الأمر في عام ١٩٨٥.

الأسواق المالية

انخفاض محدود للاسترليني وزيادة للدولار بسوق شديدة الهدوء

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
اتسمت المعاملات في سوق الاوراق المالية في لندن أمس بالهدوء الشديد فيما ارجعه المراقبون إلى انتهاء الاسبوع وقرب عطلات الاعياد في وقت واحد.

وحقق الدولار بعض القوة بعد الظهر وبعد بدء المعاملات في الأسواق الأمريكية مما اثر بدوره على الاسترليني والفقده بعض قيمته مقابل الدولار فوصل إلى ١,٤٣٧٠ دولار مقابل ١,٤٤١٠ دولار عند اقفال السوق أمس الأول. كما حققت اسعار الذهب والفضة بعض الارتفاع.

وكانت اسعار الجنيه الاسترليني مساء امس مقابل العملات الأوروبية والآسيوية الرئيسية مقارنة بأسعار امس الأول على النحو التالي:

ـ ٣,٦٢١٢ مارك الماني منخفضا من ٣,٦٢٣٤.
ـ ٢٩٠,٩٩ ين ياباني منخفضا من ٢٩١,٠٨.
ـ ٣,٠٢٨٥ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠٢٩٠.
ـ ١١,١٠٠٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ١١,٠٨٨٥.

اما اسعار الدولار مقابل نفس العملات لدى اقفال سوق لندن امس مقارنة بأسعار أمس الأول فكانت كما يلي:

ـ ٢,٥٢٠٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٥١٤٥.
ـ ٢٠٢,٥٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٠٢,٠٠.
ـ ٢,١٠٧٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٠٢٠.

وحققت اسعار الذهب في لندن ارتفاعا طفيفا أمس حيث وصل سعر الأونصة عند الاقفال إلى ٣١٨,٥٠ دولار مقابل ٣١٧,٥٠ عند الاقفال أمس الأول.

وحققت الاونصة في زيوريخ ارتفاعا وصل نصف دولار فبلغ ثمنها ٣١٨ دولاراً مقابل ٣١٧,٥٠ أمس الأول.

كذلك زاد سعر أونصة الفضة في لندن ٧ سنتات ليصل إلى ٥,٩٠ دولار مقابل ٥,٨٣ دولار أمس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك المانى	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
درخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	[illegible]	—
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

المعادن والخامات:

مجلس البن الدولي يعلن زيادة حصة الانتاج العالمي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
حققت أسعار معظم المعادن امس ارتفاعا واضحا في أسواق لندن سواء بالنسبة للشراء نقداً أو بعد ٣ اشهر، في حين اتسمت اسعار المنتجات الزراعية بشكل عام بالثبات النسبي باستثناء البن الذي واصل ارتفاعه فزاد ٢٧ جنيها للطن منذ اقفال امس الأول، وهو ما يعد اعلى سعر للبن منذ حوالي ست سنوات، مما ادى لاعلان مجلس البن الدولي زيادة الحصة المسموح بانتاجها عالمياً.

وارجع المراقبون الزيادة في السعر إلى عمليات الشراء الكبيرة الناشئة عن التخوف من سوء المحصول البرازيلي للموسم المقبل بسبب الجفاف.

وبسبب هذا الارتفاع في السعر أعلنت منظمة البن العالمية أمس قرارها بالسماح باضافة ٣ ملايين كيس للحصة المسموح بانتاجها عالميا لموسم ٨٥/١٩٨٦ بما يرفع إجمالي هذه الحصة إلى ٦٣ مليون كيس.

واضافت المنظمة في بيانها ان الزيادة ترتبت على ارتفاع سعر الرطل إلى ما يوازي ١٥٠ سنتاً للرطل وانه في خلال استمرار السعر عند هذا المعدل لمدة ٤٥ يوما أخرى فإن نظام الحصص بأكمله ربما يرفع بالنسبة لهذا الموسم.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٨٠,٠٠	٩٩٩,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٧٠,٥٠	٢٧٨,٢٥
زنك	٤٨٠,٥٠	٤٧٩,٧٥
الومنيوم	٧٣٧,٥٠	٧٦١,٥٠
نيكل	٢٩٤٥,٠	٢٩٦٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٧٢٩,٥
بن	مارس	٢١٤٧,٥
سكر	مارس	١٦٢,٥٠
فول صويا	ابريل	١٢٨,٠٥
قمح	مارس	١١٥,٥٠
شعير	مارس	١١٣,٨٠
بطاطس	فبراير	٨١,٣٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس.

٣٣ كيلوجراماً من الذهب على طائرة باكستانية

كراتشي ـ كونا: عثرت سلطات الامن الباكستانية على ٣٣ كيلوجراماً من الذهب مهربة على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الباكستانية لدى وصولها الى هنا الليلة قبل الماضية قادمة من دبي.

وزير الصناعات الخفيفة العراقي لـ «الشرق الأوسط»

خط أنابيب النفط عبر الأراضي السعودية مكّن العراق من زيادة طاقته التصديرية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

صرح السيد طارق حمد العبد الله وزير الصناعات الخفيفة العراقي لـ «الشرق الاوسط» بان افتتاح خط انابيب النفط العراقي عبر الاراضي السعودية قد مكن بلاده من تصدير نصف طاقتها الانتاجية الحالية والبالغة ٥٠٠ الف برميل يوميا، كما ان توسيع طاقة خط الانابيب التركي من ٧٠٠ الف برميل يوميا إلى مليون برميل يوميا بجانب العقد العراقي ـ التركي سيضاعفان من الضخ العراقي عبر الخط التركي.

وقال الوزير العراقي بحث بلاده عن منافذ لتصدير النفط كان امراً ضروريا بسبب سد مواقع التصدير في الخليج بسبب الحرب مع إيران، واغلاق منافذ التصدير عبر الاراضي السورية واللبنانية المؤدية إلى البحر المتوسط.

ووصف الوزير الموقف الصناعي في بلاده بانه متميز مشيراً إلى ان العراق قد وصل إلى مراحل متقدمة في انتاج صناعات استراتيجية هامة. وقال: إن انشاء وزارة الصناعات الخفيفة التي تعنى بالصناعات الانشائية والنسيجية والغذائية وبنشاط القطاع الخاص والقطاع المختلط خلال فترة الحرب يدلل على النمو التنموي وخاصة في المجال الصناعي.

وطالب السيد طارق حمد العبد الله بوضع استراتيجية صناعية عربية موحدة تعطي الصناعة العربية صفة الاستمرار والازدهار لتجد موقعها بين الصناعات العالمية وأشار في هذا الصدد إلى أن المؤتمر الأول للصناعيين بدول الخليج العربية الذي عقد بالدوحة قد عالج واقع الصناعة في المنطقة ويجابه المنافسة غير الشريفة التي تواجهها الصناعة الوطنية. واكد على أهمية دعم القطاع الخاص مشيرا إلى أن العديد من الصناعات التي اقيمت في أوقات مختلفة تواجه صعوبات المنافسة والتسويق.

وأوضح الوزير العراقي أن المؤتمر تناول أيضاً المعوقات التي تواجه الانتاج الصناعي بالمنطقة وخرج بتوصيات ومقررات تدعم التوجه الصناعي العربي وقال: إن الصعوبات التي تواجه الصناعة في المنطقة واحدة ولذلك من الممكن أن يكون القرار موحداً لتعميق هذا التوجه وتقديم ما يمكن تقديمه للنشاط الصناعي بالمنطقة.

وفي ختام تصريحه لـ «الشرق الأوسط» أوضح وزير الصناعات الخفيفة العراقي أن بلاده رغم ظروف الحرب تسعى إلى تطوير واقعها وتعميق مشاركة القطاع الخاص ودوره في عملية التنمية الصناعية موضحا أن قانون الاستثمار العراقي رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٢ أعطى المستثمر العربي ذات الحقوق التي يتمتع بها المستثمر العراقي ومنحه امتيازات كبيرة في هذا المجال.

وزراء الشؤون العرب يجتمعون في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب دورته العادية السادسة في تونس من ١٧ الى ١٩ ديسمبر (كانون اول) الجاري وسيناقش العديد من المواضيع ذات الاهتمامات الاجتماعية في الوطن العربي منها:

اعمال الصندوق العربي للعمل الاجتماعي ونتائج المؤتمر الاقليمي العربي حول سياسات الرعاية الاجتماعية وبرامجها في الوطن العربي، وآثار الجفاف على بعض الدول الاعضاء، وبرامج التدريب في العمل الاجتماعي والتعاون الفني، والمؤتمر الدولي للرعاية الاجتماعية، ومدارس الخدمة الاجتماعية، وبرنامج متابعة تنفيذ استراتيجية العمل الاجتماعي لعام ١٩٨٦.

كما سينظر المجلس في نتائج الاجتماع القطاعي للتنمية الاجتماعية بالتعاون مع الامم المتحدة والمشاركة العربية في المؤتمر العالمي للمرأة في نيروبي.

وسيبحث كذلك دعم المراكز العربية للبحوث والتدريب في التنمية الاجتماعية وهي: المركز العربي للتنمية الريفية والمعهد التعاوني العربي والمعهد العربي للاطارات العليا لتأهيل المعاقين.

قرار لوزير التموين المصري يفجر قضايا التوكيلات التجارية وأسعار السلع المستوردة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث د. سلطان ابو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية خلال الايام القادمة مع د. نلجي شتلة وزير التموين مشكلات التجارة الخارجية ومسؤولية شركات القطاع العام التجارية في استيراد وتوزيع وبيع السلع المستوردة وقد صرح بذلك الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد.

وكان الدكتور شتلة قد اصدر قرارا مفاجئا الأسبوع الماضي الزم فيه شركات التجارة الخارجية التابعة لوزارة الاقتصاد بتسليم ٧٥٪ من السلع التي تستوردها لشركات التجارة الداخلية (التابعة لوزارة التموين) وان تتصرف هي بالبيع في ٢٥٪ فقط من حجم وارداتها من السلع غير الغذائية ولكن بالاسعار المحددة في قرار وزير التموين وهي غير مطبقة بجدية على مستوردي القطاع الخاص.

وكانت هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية المهيمنة على هذه الشركات قد اصدرت بيانا فندت فيه الأسس التي بنى عليها وزير التموين قراره وقدمت الادلة على خطأ القرار، وطالبت بالعدول عنه وقالت ان الدولة خصصت حصة نقدية قدرها ٢٩ مليون دولار لهذه الشركات لاستيراد سلع غير غذائية وفي المقابل الزمتها بتصدير سلع مصرية بمقدار ٢٦٠ مليون جنيه وان الشركات تكتفي باقل من هامش ربح ممكن في تصدير هذه السلع لظروف عديدة وتغطي تكلفتها ونشاطها ومراكز الصيانة والخدمة من ربحها في بيع السلع التي تستوردها والتي الزمتها الدولة أيضا بمنافسة اسعار القطاع الخاص المستورد.

ومع الانفتاح دخل القطاع الخاص بديناميكية اكبر في السوق واستطاع منافسة القطاع العام في الاستيراد، مما خفض هامش ربح القطاع العام وقلل من حجم عمله واستحوذ على الوكالات التجارية او معظمها التي كانت معه وادى ذلك الى ضياع عمولة من السوق المحلي او اي ربح. كما ادت سياسة الانفتاح الى حرية الشركات في استيراد احتياجاتها من الخارج مباشرة بدعوى حرية الحركة والمرونة حتى الحكومة والقطاع العام والحكم المحلي مما فوت الفرصة على شركات القطاع العام للتجارة الخارجية التي كانت تهيمن على هذه النشاطات.

ومن ناحية اخرى بدأت شركات التجارة الخارجية التنسيق مع شركات الصناعة في تلبية احتياجات وطلبات الأسواق الخارجية مع السلع المصرية وقد اتفق وزيرا الاقتصاد والصناعة على قيام هذا التنسيق وحددا برامج تقوم بمقتضاها شركات التجارة بتزويد شركات الصناعة بحاجات الأسواق الخارجية ومواصفات الانتاج ونوعيته ومواعيده لتدخلها شركات الصناعة في برامج انتاجها والاستفادة من الحصص التصديرية للأسواق الأوروبية والسلع المصرية والمنح والحوافز والمزايا ...رة في هذا الشأن وتنفيذ قرار د. ...ان ابو علي وزير الاقتصاد مضاعفة حجم الصفقات المتكافئة مع دول العالم والتي تتيح لمصر تصدير منتجاتها مقابل ما تستورده من هذه البلاد.

ندوة بالخرطوم لتدريب اداريي الضمان الاجتماعي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت الحلقة الدراسية الخاصة بتدريب اداريي الضمان الاجتماعي والتي نظمها الاتحاد الدولي للضمان الاجتماعي بالتعاون مع المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية اجتماعاتها بالخرطوم بعد ان اشترك فيها عدد من اداريي التأمينات في الاقطار الافريقية المتحدثة بالانجليزية حيث تلقوا تدريبا خاصا في انظمة ادارة الضمان الاجتماعي ـ مشكلات تحويل الضمان الاجتماعي مشكلات استثمار اموال التأمينات ومعالجة البيانات الاليكترونية في مجال الضمان الاجتماعي ـ المساعدات الاجتماعية.

اليوم.. الجولة الأولى في الرياض

مباحثات لدول التعاون وامريكا حول التجارة ونقل التقنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:

تبدأ اليوم في الرياض الجولة الأولى من المباحثات بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الامريكية. وستتناول الجولة التي سوف تستغرق يومين قضايا التبادل التجاري بين المجموعتين، الاستثمار ونقل التقنية واي مواضيع اخرى.

ويقود الوفد الخليجي السفير مأمون كردي منسق المفاوضات وربما يحضرها السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون والدكتور عبد الله القويز مساعد الأمين العام للشؤون الاقتصادية. ويقود الوفد الامريكي ماريون كريكمور مساعد نائب وزير الخارجية لشؤون الجزيرة العربية. وتأتي هذه المباحثات في اطار سعي مجلس التعاون لعقد اتفاقيات مع المجموعات الاقتصادية المؤثرة في العالم. وقد بدأ المجلس حوارا مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية كما انه يخطط لحوار مماثل مع اليابان.

وكانت المباحثات مع المجموعة الأوروبية قد بدأت بجولات استكشافية في اواخر العام الماضي. كما تم عقد اول جولة على المستوى الوزاري في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حضرها عن الجانب الخليجي الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس وزراء الكويت ووزير الخارجية والذي كان يترأس الاجتماعات الخليجية في *تلك الفترة كما حضرها عن الجانب* الاوروبي السيد جاك بوس وزير خارجية لوكسمبرج والذي تترأس بلاده اجتماعات المجموعة الأوروبية لهذه الدورة. وقد شابت العلاقات الخليجية ـ الاوروبية سحابة بسبب الرسوم الجمركية العالية والبالغة ١٣،٤٪ والتي فرضتها المجموعة على الصادرات السعودية من البتروكيماويات. ومع انه لم يتم تحقيق تقدم يذكر الا انه لوحظ ان الاجتماع الأخير لوزراء خارجية المجموعة الأوروبية والذي عقد في بروكسل مؤخرا قد قرر رفع حجم كمية الواردات المعفاة من الرسوم لعام ١٩٨٦ بنسبة تتراوح من ثلاثة الى عشرة اضعاف مستوى الكميات التي كانت معفاة هذا العام. ومع ان هذه الخطوة تعتبر اشارة مشجعة، الا انها لا تمثل حلا جذريا حيث ان الكميات المعفاة سابقا ضئيلة وقيمتها في حدود نصف مليون دولار. بينما تنادي الدول الخليجية بأن يتم اعتماد مبدأ المعاملة بالمثل حيث ان الأسواق الخليجية شبه مفتوحة للواردات من مختلف انحاء العالم بما فيها الواردات الاوروبية، وتبني مثل هذه *السياسة الحمائية* من شأنه ان يؤثر سلبيا على حرية التجارة العالمية.

مصر: تقييم تجربة اشتراك القطاع العام في مشروعات الاستثمار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم وزارة التنمية الادارية في مصر حاليا بتقييم تجربة الاستثمار المشترك والسلبيات التي نتجت عنه. وقد شكل الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية فريق عمل من اساتذة الجامعة والخبراء والمتخصصين في مجالات الصناعة والاقتصاد والاستثمار لدراسة تجربة قيام شركات ووحدات القطاع العام بالاشتراك في مشروعات استثمارية مشتركة مع القطاع الخاص او مع مستثمرين اجانب افرادا وشركات.

وزير المواصلات المغربي لـ «الشرق الأوسط»:

«عربسات» دخلت مرحلة التشغيل وتجارة القنوات بالدول العربية

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

صرح السيد محمد النصر وزير المواصلات المغربي لـ «الشرق الاوسط» بان القمر الصناعي العربي ينقل حاليا برامج تليفزيونية وقنوات هاتفية بين الدول التي انتهت محطاتها الارضية تصل الى ٢٠٠ قناة، وانه قد تم الانتهاء من ١٠ محطات اما البقية فمن المقرر ان تنتهي خلال العام الميلادي ١٩٨٦.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال الوزير المغربي ان القمر الصناعي العربي لم يخرج من مداره، ولكن توجد بعض الأعطال الفنية الكبيرة التي تحول دون استخدامه، وانه لن يتم تشغيله حتى يعرف من المسؤول عن هذه الأعطال، هل هو المصنع او شركة التأمين او المستشارين، او انها اعطال طارئة يمكن ان تحدث لأي قمر صناعي. واضاف اننا نعمل على الحفاظ على مصالح المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» ومصالح الدول العربية، وان القمر الأول سوف يكون تشغيله جزئيا بعد اصلاح العطل الموجود فيه كما كان مقررا له.

وحول النتائج التي توصل لها وزراء المواصلات الذين اجتمعوا الأسبوع الماضي في الرياض قال: ان هذا الاجتماع هو توصية من الجمعية العمومية التي انعقدت في الرباط في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وتم تشكيل لجنة سداسية تضم السعودية والمغرب وتونس وليبيا والأردن وسوريا، وذلك لمراجعة اوضاع مؤسسة «عربسات» لأننا انتقلنا الى مرحلة جديدة هي مرحلة التشغيل ومرحلة تجارة القنوات، وهذا يتطلب النظر في بعض المسائل المالية التنظيمية للمؤسسة وهذا ما تم مناقشته في الرياض حيث توصل المجتمعون الى نتائج حميدة اتخذت عدة قرارات فيما يتعلق بالأوضاع المالية والتنظيمية للمؤسسة.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» للسيد احمد مراد وزير المواصلات السوري عن القمر الصناعي العربي الأول قال: انه لم يذهب في الفضاء الخارجي بل هو موجود في مدار فلك الارض، ولكنه لا يعمل، وكأنه غير موجود ولهذا تعتبر مؤسسة عربسات القمر الصناعي الثاني اساسيا والقمر الأول احتياطيا بعكس ما كان مقررا.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما لو حدث عطل في القمر الصناعي الثاني، هل يقوم القمر الأول بالعمل رد قائلا: لن يقوم بالعمل، ولذلك نحن بحاجة الى اطلاق قمرنا العربي الثالث. كما اوضح ان اجتماع الرياض كان لتقويم الأوضاع الفنية والمالية والادارية للمؤسسة بعد انتقالنا من مرحلة التأسيس الى مرحلة التشغيل ولذلك يجب ان يعاد النظر في النواحي السابقة للوصول الى احسن نتائج من التشغيل وان يصبح هذا القمر قمراً معطاء.

وكان وزير المواصلات المغربي محمد العنصر ووزير المواصلات التونسي ابراهيم الخواجة ووزير المواصلات السوري احمد مراد قد وصلوا الى المدينة المنورة حيث كان في استقبالهم في المطار الأستاذ ياسين رضا جعفر مدير منطقة المدينة للاتصالات وزكي محروس مدير البريد بالمدينة.

وقام الوزراء بزيارة للحرم النبوي الشريف والصلاة فيه والسلام على الرسول المصطفى وبعد ذلك قام الوفد بجولة في المدينة المنورة شملت المعالم التاريخية والمناطق الأثرية، وفي مساء الخميس غادر الوفد المدينة المنورة.

السماح باستيراد سيارات خاصة للمعوقين في سوريا

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

شكلت وزارة الاقتصاد السورية لجنة فنية دائمة لدراسة طلبات استيراد السيارات الخاصة بالمعوقين.

كما اصدرت الوزارة تعليمات بالأوراق والثبوتات والمعلومات التي يجب ان ترفق بطلبات المعوقين للاستفادة من قرار الاستيراد.

وقد تم حتى الان البت في حوالي (١٤٠٠) طلب من اصل (١٠٥٠٠) طلب قدمت من مختلف المحافظات السورية.

الاقتصاد في سطور

قرارات جديدة لمؤسسة التأمينات الكويتية

● الكويت ـ اعلنت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الكويتية امس انها وافقت على زيادة الحدود الدنيا للأنصبة في المعاشات وحدود الجمع بين الانصبة اعتبارا من بداية العام الجديد لحوالي ٩٥٠٠ مستحق معظمهم من الأرامل والأيتام.

واوضحت المؤسسة انه بموجب هذه الزيادة فان الحد الأدنى لنصيب الأرملة او الزوج قد اصبح ١١٠ دنانير بدلا من ٧٠ دينارا وللوالدين ٩٠ دينارا بدلا من ٦٠ دينارا ولباقي المستحقين ٥٥ دينارا بدلا من ٤٠ دينارا.

واشارت المؤسسة الى ان قرار الزيادة تضمن تعديلا جوهريا في شأن تلك الحدود الدنيا مؤداه «عدم الارتباط بينها وبين المرتب الذي كان يتقاضاه المؤمن عليه ـ على خلاف ما كان مقررا من قبل ـ».

وفد ألماني يزور القاهرة

● القاهرة ـ يصل الى القاهرة في اوائل الشهر المقبل وفد الماني غربي برئاسة وزير المواصلات والنقل السيد دولينجر في زيارة لمصر تستغرق ٥ ايام بدعوة من وزير النقل المصري المهندس سليمان متولي سليمان.

وسيجري الوفد الألماني محادثات مع المسؤولين المصريين في مجال تجديد السكك الحديدية وشبكات التلفريون واقامة عدد من المشاريع المشتركة بين مصر والمانيا في مجال النقل والمواصلات.

اختتام مؤتمر لمنظمة العمل الدولية

● جاكارتا ـ اختتم المؤتمر الآسيوي العاشر لمنظمة العمل الدولية اعماله امس بالموافقة على ٧ قرارات وصفها المراقبون بأنها مهمة.

وطالب اعضاء الوفود وعددهم ٢٠٠ مندوب قدموا من ٢٣ دولة في قرارهم الأول حكومات المنطقة ان تدافع عن الحرية النقابية وذلك «بالتصديق على اتفاقيات منظمة العمل الدولية وتطبيقها» وعدم القيام بأي عمل يتعارض مع الحرية النقابية.

اما القرارات الأخرى التي ووفق عليها بالاجماع فانها تدين قيود الحماية الاقتصادية وتطلب تعزيز الأمن في الصناعة وتشير الى ضرورة انشاء فرص عمل وتنشيط فرص عمل المرأة ودعم الانتاجية في الدول الفقيرة.

ارتفاع سعر الدولار في مصر

● القاهرة ـ اكد الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان ارتفاع سعر الدولار حاليا في السوق الحرة بمصر والذي وصل الى ١٨٥ قرشا هو ارتفاع مؤقت يرجع للاقبال الشديد من جانب معظم الشركات في مصر على تسديد مديونياتها للبنوك في نهاية العام الحالي مما يزيد الطلب على الدولار.

واشار الوزير الى ان زيادة الاستهلاك من بعض السلع وخاصة من القمح تؤدي ايضا الى زيادة الطلب على العملة الأجنبية.

سوق سودانية للأوراق المالية

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة السودان للأنباء انه سيتم في مطلع العام المقبل تأسيس سوق للأوراق المالية في السودان بعد ان اكتملت الاجراءات الادارية الخاصة بقيامها.

واشارت الوكالة الى ان وفدا من الهيئة العربية لضمان الاستثمار اجرى مؤخرا اتصالات بالجهات السودانية المختصة بشأن الاعداد لقيام هذه السوق.

تحويلات السوريين بالخارج تصل ٦٠٠ مليون ليرة

● دمشق ـ بلغ متوسط قيمة التحويلات الخاصة بالمغتربين السوريين العاملين في الخارج خلال السنوات الأخيرة، ٦٠٠ مليون ليرة سورية في السنة.

صرح بذلك وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري واوضح بأن هذه التحويلات تعطي ما يقارب من ١٨٪ من قيمة المستوردات السلعية و ١٣٪ من مجمل المستوردات السلعية والخدمية لسوريا.

اجتماع مجموعة التنسيق لمؤسسات التنمية العربية

● الكويت ـ ينعقد اليوم في مقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الاجتماع الدوري الحادي والعشرين لمجموعة التنسيق التي تضم مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية. وهي الصندوق الكويتي والصندوق السعودي والصندوق العراقي وصندوق ابوظبي والشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية وحساب مساعدات التنمية في وزارة المالية القطرية والصندوق العربي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والبنك الاسلامي للتنمية وصندوق الأوبك للتنمية الدولية.

وسيستعرض الاجتماع وضع المشاريع الجديدة المقدمة لهذه المؤسسات وامكانات التمويل والمعالجة المشتركة في مراحل الاعداد والتقويم والمتابعة كما سيبحث الاجتماع عددا من الأمور المتعلقة بسياسات المجموعة وعملياتها.

زيادة الانتاج الزراعي بالصومال

● مقديشيو ـ صرح السيد محمد شيخ عثمان وزير المالية الصومالي بأن معدلات الانتاج الزراعي الصومالي ارتفعت بنسبة ٢٣٪ مما ادى الى انخفاض التضخم المالي وارتفاع قيمة الشلن الصومالي.

واشار في مؤتمر صحفي عقده لشرح الميزانية الجديدة في بلاده للعام القادم الى ان اجمالي هذه الميزانية يزيد على ١٦ بليون شلن صومالي خصص منها مبلغ بليوني شلن لمشاريع التنمية، اضافة الى ٣٧٥ مليون دولار مقدمة من الدول الصديقة لدعم التنمية الزراعية والثروة الحيوانية وتنمية الحياة والمواصلات والمرافق العامة.

تزايد القروض الامريكية للكتلة الشرقية

● واشنطن ـ بدأت البنوك التجارية الامريكية في زيادة حجم القروض التي تقدمها للاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية في اعقاب مؤتمر القمة الامريكي ـ السوفياتي الأخير في جنيف.

وقد زاد حجم هذه القروض حتى الان من ٧٥ مليون دولار فقط عام ١٩٨٤ الى اكثر من ١،٣ بليون دولار حاليا.

ويشير الخبراء في شؤون البنوك والمعاملات المصرفية الى ان هذه القروض تقدم بمعدلات فائدة ضئيلة جدا لا تزيد عن ٠،٥٪ فوق سعر الفائدة التي تتحملها البنوك من عملائها في الولايات المتحدة.

المجاهدون الافغان يواصلون حصار "خوست"، افغانستان لن تتحرر الا إذا تحولت إلى فيتنـــام

باري ـ افغانستان ـ ا ب: اكد احد زعماء المجاهدين الافغان ان افغانستان لن تتحرر الا اذا تحولت الى فيتنام اخرى. وقال جلال الدين حقاني وهو يشير الى مواقع القوات الحكومية على الخرائط التي بين يديه «علينا ان نجعلها مقبرة للسوفيات كما كانت فيتنام بالنسبة للامريكيين».

وصرح زعيم المجاهدين بذلك خارج خطوط الدفاع لمدينة خوست التي يحاصرها المجاهدون والتي تبعد حوالي ٣٠ كيلومترا عن الحدود الباكستانية، والتي يدافع عنها حوالي ٤ الاف جندي حكومي وسوفياتي تساندهم طائرات الهليكوبتر.

واشار حقاني بصورة عفوية الى فيتنام ليشرح ماذا ستواجه المقاومة الاسلامية في افغانستان اذا ما ارادت اخراج القوات السوفياتية وقلب الحكومة الشيوعية في كابول. وقال «لقد شاهدنا كيف ان الفيتناميين واصلوا القتال وكيف ان القوة الامريكية لم تنفع لان الفيتناميين لم يكفوا عن القتال.

وقد دخلت القوات السوفياتية افغانستان عام ١٩٧٩ لتساند حكومتها الشيوعية. وتقدر المخابرات الغربية عدد الجنود السوفيات في هذه الدولة بحوالي ١١٥ الف جندي.

وقال حقاني بهدوء ان افغانستان تواجه سنوات عديدة من الموت والالم وان جزءا كبيرا من البلاد سيدمر. واضاف «لكن ذلك هو ثمن الحرية».

وكان عشرات من المجاهدين الافغان خارج مقر حقاني ينظفون اسلحتهم ويحضرون الطعام او يرتاحون تحت اشعة شمس الظهيرة.

وكانت تسمع بعض الاحيان اصوات نيران متقطعة.

ويعتبر حقاني البالغ من العمر ٤٧ عاما من اشهر قادة المجاهدين الافغان ومعروفا بجرأته وزعامته.

وقد مضى على حصار خوست من قبل المجاهدين حوالي خمسة اعوام، مجبرين القوات الحكومية على ارسال المواد التموينية والذخيرة الى الجنود في داخلها بطريق الجو. ويشن المجاهدون الافغان بين الوقت والآخر هجمات عنيفة على المدينة من التلال المجاورة ويقصفونها بالصواريخ ومدافع المورتر.

وفي شهر اغسطس (اب) الماضي ارسلت القيادة السوفياتية تعزيزات كبيرة من بينها فرقة مظليين وذلك في استعداد للقيام بهجوم كبير. لكن المجاهدين الافغان ردوا القوات الافغانية والسوفياتية على اعقابها في معارك شرسة استمرت حوالي شهر وانتهت في اواسط شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ولاتزال اثار القتال ظاهرة خاصة ثياب الجنود الافغان العفنة والتي مازالت مرمية على الارض.

وقال حقاني الذي يقود حوالي ٥ الاف مجاهد في مقاطعة باكتيا انه لم ينزعج من الحرب الطويلة والمكلفة الجارية حول مدينة خوست. واضاف يقول ان الامر يتطلب سنوات عديدة اخرى كي يتمكن المجاهدون من طرد القوات السوفياتية من بلادهم.

واشار حقاني الى امكانية نجاح المجاهدين في السيطرة على خوست في معركة شاملة لكن الخسائر ستكون هائلة وان البقاء فيها ليس مضمونا خاصة وان هجمات القوات الحكومية والسوفياتية المضادة ستكون قوية.

وقال حقاني «ان استراتيجيتنا ليست احتلال المدن. نهاجم العدو في جميع الاماكن والاوقات. فهو لا ينعم بالسلام، ولا يعرف متى سنهاجمه».

والجدير بالذكر ان الالاف من القوات الحكومية المجهزة بالدبابات ومدافع الميدان والمدعومة بالطائرات تدافع عن المدينة.

وقال حقاني ان قواته مجهزة بنصف ما تحتاج اليه من اسلحة وذخائر، وان المجاهدين ينقصهم صواريخ ومدافع مضادة للطائرات ومدافع ميدان وصواريخ ارض ـ ارض.

وصرح حقاني «بان حرب المجاهدين هي حرب مقدسة وان الوقت للانتصار فيها ليس مهما لان الله يضمن لهم النصر في النهاية».

وفي اسلام اباد اعلن متحدث باسم ائتلاف المجاهدين الافغان ان الوحدة الاسلامية للمجاهدين وهي ائتلاف يضم الاحزاب السبعة الرئيسية للمقاومة الافغانية ضد الاحتلال السوفياتي والذي انشيء في مايو (ايار) الماضي قد شكلت مجلسا وست لجان مكلفة بتنسيق وتوحيد عمل مختلف الاحزاب في اطار الوحدة الاسلامية للمجاهدين.

واشار زعماء الاحزاب السبعة المشتركة في الائتلاف في مؤتمر صحافي عقد في بشاور (غربي باكستان) الى ان المجلس التنفيذي للائتلاف «الشورى» يضم ٥٦ عضوا حيث سيمثل فيه كل حزب من الاحزاب السبعة المؤلفة بسبعة اعضاء.

وكان الائتلاف قد شكل بالفعل لجنة عسكرية انيط بها تنسيق العمليات في المعارك. وقد كلفت اللجان الست الجديدة بممارسة اعمالها في مجالات الاعلام والسياسة والعلاقات الخارجية والثقافة والصحة والتعليم وشؤون اللاجئين.

لقطة جامعة للمشاركين في القمة الافريقية قبل حفل العشاء ليلة امس الاول

قتيل اسود جديد وانفجار الغام في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ اب: اعلنت جنوب افريقيا امس عن وفاة شخص اخر في احداث العنف التي لا تهدأ في البلاد، مع اقتراب عدد القتلى في الصراع العنصري منذ فبراير (شباط) من العام الماضي الى الف شخص.

وقال بيان لقوات البوليس ان شرطيا اسود توفي في المستشفى امس متأثرا بحروق اصيب بها في هجوم بقنبلة حارقة على منزل كان يحرسه منذ اسبوعين قرب بورت اليزابيث في اقليم الكاب الشرقي.

وذكر البيان انه وقعت حرائق عمد اثناء الليل معظمها في مستوطنات حول جوهانسبرج، وان خمسة من السود اعتقلوا بسبب اعمال عنف في اتريدجفيل قرب العاصمة بريتوريا.

وجاء في بيان آخر للجيش في جنوب افريقيا ان لغما زرعه رجال العصابات المعادين للنظام العنصري انفجر على مقربة من سيارة مدرعة في مزرعة نائية، وفي نفس المكان الذي وجدت فيه سلسلة من الالغام منذ اسبوعين، وادى هذا الانفجار الى اصابة ثلاثة جنود بجروح خطيرة.

واعلن المؤتمر الوطني الافريقي، وهو القوة الاساسية التي تقاتل للقضاء على النظام العنصري، مسؤوليته عن زرع هذه الالغام التي ادت الى مقتل ٣ اشخاص.

وزرعت هذه الالغام في اقصى المناطق الشمالية لجنوب افريقيا بالقرب من الحدود مع زيمبابوي. وكان وزير خارجية بريتوريا رف. بوتا قد اثار التوتر في المنطقة عندما حمل زيمبابوي مسؤولية ايواء الثوار التابعين للمؤتمر الوطني الافريقي وقال ان قوات جنوب افريقيا ستعبر حدود زيمبابوي للاحقة المشتبه بهم.

وقالت السلطات في بريتوريا انها لا تعتقد بان اللغم الاخير قد زرع في الآونة الاخيرة، ولكنه جزء من سلسلة الالغام التي تركها رجال المؤتمر الوطني الافريقي في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

القمة الفرنسية ـ الافريقية المقبلة تعقد في توجو

باريس ـ ا.ف.ب: اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس الاول خلال مأدبة عشاء اقامها تكريما للمشتركين في القمة الفرنسية الافريقية الثانية عشرة ان الاجتماع المقبل الذي سيضم رؤساء فرنسا والقارة الافريقية سيعقد في توجو وذلك بعد اخذ الموافقة العامة على ذلك.

واعرب الرئيس الفرنسي عن ارتياحه اذ اصبح المغرب عضوا كامل العضوية في نادي البلدان الناطقة بالفرنسية والذي يشكل نواة دائمة لمؤتمرات القمة الفرنسية ـ الافريقية. وكان المغرب يحضر هذه المؤتمرات حتى الان بصفة مراقب.

واكد ميتران ان وجود هوية اللغة الواحدة وهي الفرنسية لا يمنع من توسيع الدائرة لتشمل ممثلين من دول اخرى من القارة الافريقية الذين رغم اختلاف السنتهم فانهم يجتمعون «كافارقة جميعهم تحت شعار واحد».

ويشترك في القمة الفرنسية الافريقية المنعقدة حاليا في باريس خمس وثلاثون دولة افريقية. ومن المقرر ان تنتهي اعمال هذه القمة في وقت لاحق.

واكد الرئيس ميتران الذي كان يجلس الى جانبه فيليكس بواني ـ رئيس ساحل العاج، ان هذه الاجتماعات السنوية التي تعقد دون جدول اعمال ودون التصويت على قرارات تمكن من الحديث في السر والعلن عن كافة المشكلات وبصفة خاصة عن السلام والتنمية.

واوضح الرئيس الفرنسي قائلا: اننا نتفاهم سويا وتحدونا جميعا الرغبة في المضي على الطريق. واكد ان هذا النوع من اللقاءات لا يمنع من وجود خلافات واختلافات في وجهات النظر. واستطرد قائلا اننا نعد مسؤولين واقعيين وضرب للمشتركين موعدا للالتقاء في العام المقبل في لومي.

واكد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في رده على الرئيس ميتران باسم الافارقة: انه كان من الواجب التزام الدقة في احترام الاتفاقيات التي عقدت بشأ[ن] تشاد.

كما شجب رئيس دولة زائير نظا[م] الفصل العنصري القائم حاليا في جنو[ب] افريقيا والذي يمتهن كرامة الانسان.

غير ان رئيس زائير اكد ان الافارقة ل[ن] يقترحوا في احد الايام ان يلقى بالبيض جنوب افريقيا في البحر، ونادى باقامة مجتمع متعدد الاعراق تطبيقا للقواعد الديمقراطية وضرب مثلا على ذلك بزيمبابوي.

واضاف قائلا: «ان اجتماعات باريس تأتي في اطار الارادة الجماعية في الالتقاء بصورة منتظمة لتبادل وجهات النظر بشأن اكثر المشكلات تنوعا، مؤكدا على مسألة الامن ومشكلة التنمية.

وبصدد الوضع الاقتصادي اثار الرئيس سيسي سيكو مسألة ضرورة الاكتفاء الذاتي في مجال التغذية وقال عن اعباء الديون الافريقية انه «يتعين تخفيفها بشتى الوسائل».

واكد رئيس دولة زائير ان الدول الدائنة تتشدد في الشروط الى حد اختناق البلدان المدينة، وانه يتعين ان تمنح لدول افريقيا مهلة وشروطا اكثر انسانية لسداد هذه الديون. كما اكد مجددا على الموقف الذي اتخذه بعض الافارقة خلال القمة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي عقدت في شهر يوليو (تموز) الماضي مشيرا الى ان الدول الافريقية ستفي بالتزاماتها نظرا لان هذه المسألة تتعلق بالكرامة. كما اكد بصفة خاصة على مسألة المساعدات الخاصة بالتنمية منانيا بانه يتعين بذل الجهود من اجل التنمية بدلا من بذلها في التسلح والحروب.

فيتنام تنفي والمتمردون يؤكدون وقوع هجوم واسع في كمبوديا

بانكوك ـ ر: قال ثوار كمبوديون امس انهم قتلوا مستشارا سوفياتيا و١٧٤ جنديا فيتناميا في مدينة سيام ريب الواقعة في غرب البلاد في اكبر هجوم هذا العام.

وقال راديو الخمير الحمر الذي يستقبل بثه في بانكوك ان لواء فيتناميا وقائدي فوج قتلوا في الهجمات يومي الاحد والاثنين الماضيين.

واضاف قائلا ان مستشارين سوفياتيين و٧٨ جنديا فيتناميا جرحوا ودمرت ثلاث دبابات ومئات الاطنان من الذخيرة والامدادات الطبية.

ولم يمكن التأكيد من صحة هذه الانباء من مصدر مستقل.

وقال المتمردون الذين تساندهم الصين ان الهجمات شنت على مركز قيادة الجبهة الفيتنامية ٤٧٩ في كلية سيام ريب سابقا.

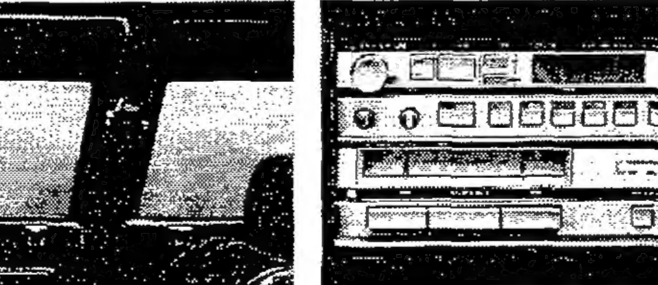
وسيام ريب هي مركز قيادة قوات الجيش الفيتنامي الذي يحاول سد الطرق التي يتسلل منها الثوار من الحدود التايلندية والتخلص من مقاومة المتمردين في منطقة بحيرة تونل ساب في وسط كمبوديا.

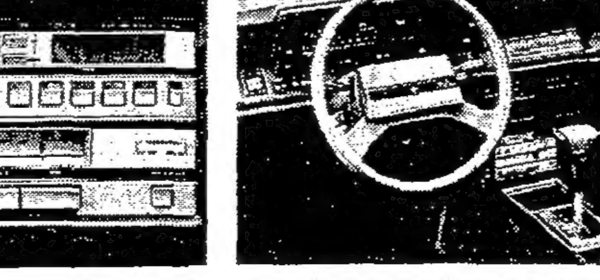
ولكن فيتنام نفت نفيا قاطعا المعلومات التي اذاعها راديو الخمير الحمر وصرح مصدر رسمي لوكالة فرانس بريس بانها «معلومات مختلقة تماما من اجل خداع الرأي العام».

وقد اعتادت هانوي ان تنفي بصورة قاطعة جميع العمليات العسكرية التي تتم ضد قواتها في كمبوديا. وقد اعترف بعض المسؤولين الفيتناميين بحدوث بعض هذه الاعمال فيما بعد.

ولاحظ المراقبون ان النفي الذي اذيع امس حدث بسرعة غير معتادة.



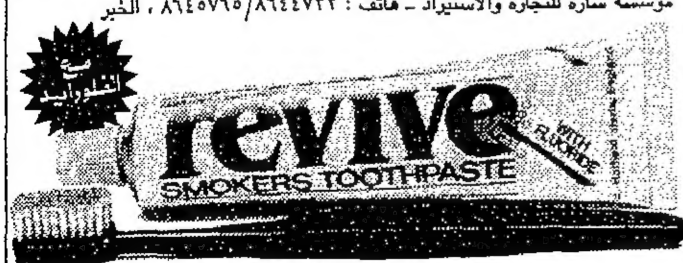












«الجهـــاد الإســـلامي» و«منظمـة تحـريـر مصـر» زرعتـا قنـــبلـة ؟

منظمتان مجهولتان تعلنـــان المسؤولية عن تحطيم الطائرة وواشـــنطن تســـتبعد وجـــود «عـمـل تخـريـبي»

واشنطن ـ جاندر ـ بيروت ـ وكالات الانباء: عكف خبراء الطيران المدني وعدد من المسؤولين العسكريين الامريكيين والكنديين على فحص حطام الطائرة الامريكية التي تحطمت أمس الأول في مطار جاندر بكندا مخلفة ٢٥٨ قتيلا في محاولة لمعرفة أسباب حدوث الكارثة، في وقت أعلنت فيه منظمات سرية مسؤوليتها عن الانفجار الذي ادى إلى تحطم الطائرة التي كانت تقل جنودا امريكيين من العاملين في اطار القوة المتعددة الجنسيات في سيناء.

فقد تلقت وكالات الانباء في بيروت اتصالات هاتفية من مجهول ادعى انتماءه لمنظمة «الجهاد الاسلامي» السرية، أعلن فيها مسؤولية المنظمة عن تفجير الطائرة وهي من طراز (دي. سي. ٨) التي كانت تقل الجنود الأمريكيين.

وقال المتحدث في مكالمته «لقد كانت القنبلة معدة لكي تنفجر في الولايات المتحدة عند هبوط الطائرة، إلا أن التأخير الذي حصل عند هبوط الطائرة في احد المطارات العسكرية في المانيا الاتحادية جعل العبوة تنفجر في مطار كندي».

وأضاف يقول: «لقد أظهرنا قدرتنا على ضرب الأمريكيين اينما كانوا».

ومضى يقول إن العملية نفذت بالتعاون مع «رابطة مصر العروبة» وهي منظمة لا يعرف عنها سوى القليل.

وأضاف المتحدث «لقد اثبتنا للرئيس ريجان اننا قادرون على تنفيذ تهديداتنا. ولذلك تعلن منظمة الجهاد الاسلامي، بالتعاون مع اشقائها في حركة مصر العروبة وخلصة مجموعة عمر محمد علي رزاق (الذي نجا من حادث اختطاف طائرة مصر للطيران الذي يرقد حاليا في المستشفى بمالطة) مسؤوليتها عن انفجار الطائرة الأمريكية التي كانت تقل عسكريين امريكيين، وقد وقع الانفجار بواسطة قنبلة نجحنا في وضعها على متن الطائرة».

والجدير بالذكر ان الطائرة قد توقفت للمرة الأولى في كولونيا بعد اقلاعها من القاهرة في طريقها إلى «فورت كامبل» بولاية كنتاكي ثم توقفت مرة ثانية في «تير نيف» لتتزود بالوقود من جديد.

ودعا المتحدث في ختام مكالمته الحكومة المالطية إلى اطلاق سراح «رفيقه عمر محمد علي رزاق» وأضاف «وذلك حتى لا نضطر إلى اتخاذ اجراءات ضد سلطات فاليتا».

كما تلقت وكالة الانباء الايطالية في روما اتصالا هاتفيا من مجهول أعلن فيه مسؤولية «منظمة تحرير مصر» عن عملية الطائرة. وقال «إننا مسؤولون عن انفجار الطائرة التي تحمل الجنود الأمريكيين. وسوف نواصل نضالنا ضد الاحتلال الامريكي والصهيوني لمصر وحتى التحرير الكامل لشعبنا».

ولكن المحققين المدنيين في كندا لا يعتقدون بوجود «حادث تخريب» وراء تحطم الطائرة بعد قليل من اقلاعها من مطار جاندر في نيو فاوندلاند.

وقال محقق في وزارة الدفاع الأمريكية إن تحقيقا مبدئيا في الحادث استبعد وقوع عمل تخريبي. وقال لا توجد علامة على أن «عملا معاديا» كان السبب في سقوط الطائرة.

وفي واشنطن قال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض انه لا يوجد دليل على سلوك غير اخلاقي في الحادث. وقال وزير الدفاع كاسبار واينبرجر انه ليس لديه سبب يدعوه إلى افتراض أن عملا تخريبيا كان مسؤولا عن تحطم الطائرة.

ومع ذلك فان معاونا للاري هوبكنز عضو الكونجرس عن ولاية كنتكي والجمهوري البارز في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب قال إن أعضاء اللجنة سيقومون بتحقيق غير رسمي في الحادث لمعرفة ما إذا كان «عمل ارهابي» قد تسبب في الكارثة. واضاف قوله في واشنطن «إن هوبكنز قد طلب اجراء التحقيق».

وقد انتشل المحققون مسجل محادثات قمرة القيادة ومسجل معلومات الطيران للطائرة.

وأعلن خبراء الملاحة الجوية الكنديون في مجلس الأبحاث القومي أن صندوقي التسجيل الخاصين برحلة الطائرة المحطمة أصيبا باضرار بسبب الانفجار والحريق الذي اندلع بعد سقوط الطائرة في غابة على بعد ٤٠٠ متر من المطار، وأن حجم المعلومات التي يمكن أن يتوصلوا إليها لم يتأكد بعد.

وتوقع الخبراء ان يكون الجليد هو المسؤول عن حادث التحطم الذي يعد أسوأ كارثة جوية في كندا. ولم يعرف بعد مدى خبرة قائد الطائرة المنكوبة في التعامل مع الظروف الجوية السائدة في هذا الوقت من السنة.

وتشير تقديرات الخبراء إلى حدوث انفجار لـ ٤٠ الف لتر من الوقود حين ارتطمت الطائرة بسطح الارض.

ولا يستبعد المحققون أن يكون هناك عطل ميكانيكي هو السبب في سقوط الطائرة. وهم يشيرون في هذا الصدد إلى أن شركة «أرو» للطيران صاحبة الطائرة المستأجرة كانت قد تلقت عدة انذارات من جانب الادارة الأمريكية للطيران المدني.

وأكد متحدث باسم شركة «أرو» اثر اذاعة تقرير الادارة الأمريكية للطيران المدني ان هذه المشاكل قد تم تسويتها وأن ملف الأمن الخاص بالشركة «ممتاز» وأن الحادث الذي وقع في كندا أسفر عن مصرع ٢٥٨ شخصا، يعد أول حادث مميت يؤخذ على الشركة منذ انشائها في عام ١٩٨١.

وكانت الادارة الأمريكية قد أسدت النصح لادارة شركة «أرو» بخفض حجم نموها إلى حين اصلاح جوانب القصور فيها، ولكنها لم تتصد للمشاكل الضخمة لاصدار أمر بشأن صيانة الطائرات وهي رابضة على الأرض.

واثر هذا التفتيش اضطرت شركة «أرو» الى دفع مبلغ ٣٤ الف دولار على سبيل الغرامة، وخلال شهر يونيو (حزيران) الماضي وافقت اخيرا على دفع ١٥ الف دولار فورا و٢٠٠٠ دولار شهريا لسداد مبلغ ١٩ الف دولار.

دول الاطلسي تــدعــو واشنــطن للالتــزام بـاتفـاقيـات (سـالت)

بروكسل ـ موسكو ـ وكالات الانباء: اعرب وزراء خارجية الحلف الاطلسي في نهاية اجتماعهم الاول بعد قمة جورباتشوف ـ ريجان عن املهم بان تواصل الولايات المتحدة الامريكية التزامها باتفاقيات التسلح المعقودة في السبعينات، وان تعمل جاهدة مع السوفيات من أجل توقيع اتفاق جديد.

وقد سيطر على جو المحادثات التي دامت يومين وحضرها وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز سياسة نزع السلاح الامريكية والاثر الذي يتركه خفض العجز الامريكي على سياسة الحلف الاطلسي.

ومن المتوقع ان يصدر ممثلو ١٦ دولة اعلانا عن تضامن الحلفاء الغربيين والدعوة الى اتفاقات مع السوفيات للحد من الاسلحة تكون ذات قيمة.

وتشير مصادر الحلف الى ان جلسة يوم الخميس تميزت بالدعم الشامل للاستراتيجية التفاوضية الامريكية مع السوفيات ممزوجة بتذكر شديد من الأوروبيين لرغبتهم في متابعة الالتزام باتفاقية «سالت» التي وقعت عام ١٩٧٩ حول الصواريخ الاستراتيجية ومعاهدة عام ١٩٧٢ المتعلقة بالحد من الصواريخ المتعددة الرؤوس النووية.

وقالت مصادر بريطانية ان وزير الخارجية السير جيفري هاو ابلغ شولتز انه يحبذ تفسيرا صارما من قبل امريكا لمعاهدة ١٩٧٢ المتعلقة بالحد من الصواريخ النووية المتعددة الرؤوس والتي تهدف الى الحد من انظمة الدفاع لدى الجانبين.

وفي موسكو ذكرت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اكد امس انه قد تمت عملية تفكيك المنصات لصواريخ (اس اس ـ ٢٠) المنتشرة في اوروبا وفقا للتعهد الذي كان قد أخذه على نفسه منذ شهرين في باريس.

واوردت «تاس» ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي الذي كان يستقبل لوي ميرماز رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية اضاف قائلا ان الاتحاد السوفياتي «أوفى بوعده». وكان جورباتشوف قد اعلن كذلك خلال زيارته لفرنسا في المدة من ٢ الى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تفكيك عدد من صواريخ (اس اس ـ ٢٠) المنتشرة في اوروبا ليصبح عددها ٢٤٣ كانت عليه في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٤.

اشتباكات في بنجلادش بين الشرطة والطلبة

داكا ـ قال البوليس ان ١٢ طالبا على الاقل جرحوا في اشتباكات مع البوليس عقب نزاع حول الموقع المقترح لاقامة جامعة في مدينة باريسال الساحلية في بنجلاديش.

وقال البوليس ان القتال اندلع امس الاول عندما حاول رجال البوليس تفريق حوالي ٣٠٠ طالب كانوا مضربين عن الطعام لمدة ستة ايام احتجاجا على محاولات لانشاء سابع جامعة في البلاد في موقع آخر.

واضاف قوله انه تم القاء القبض على عدة طلاب دون ان يعطي ارقاما.

وقال مسؤولون ان تسعة طلاب مضربين عن الطعام كانوا قد نقلوا في وقت سابق الى المستشفى وحقنوا بمحاليل بعد ان رفضوا انهاء اضرابهم.

تسويـة وسـط بـين مجلسي النـواب والشيـوخ بـامـريكـا لتخفيض المساعدة العسكرية لتـركيا واليـونان والفليبيـن

واشنطن ـ ر: قالت مصادر الكونجرس امس ان مفاوضي الكونجرس وافقوا ليلة امس الاول على خفض المعونة العسكرية للفليبين وتركيا واليونان.

ووافق المفاوضون من مجلسي النواب والشيوخ على التخفيضات في اطار المبلغ المخصص للمعونة الخارجية وقدره ١٥ مليار دولار والذي لايزال يتعين ان يقره مجلسا الشيوخ والنواب بكامل اعضائهما.

وقال احد مسؤولي مجلس الشيوخ ان المبلغ يقل بستة مليارات دولار عن المبلغ الذي طلبه الرئيس ريجان، لكنه يترك مخصصات المعونة الخارجية عند المستويات المقبولة للبيت الابيض.

وقال مسؤولون في مجلس الشيوخ ان بلدانا كثيرة ستتلقى معونة تقل عما اقترحه الرئيس ريجان لعام ١٩٨٦، بل وسيتلقى بعضها ما يقل عما حصل عليه عام ١٩٨٥.

ووافق المفاوضون على منح الفليبين ٥٥ مليون دولار من المساعدات العسكرية و١٢٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية. وكان الرئيس ريجان قد طلب لها ١٠٠ مليون دولار من المساعدات العسكرية و٩٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية.

وكان مجلس النواب يريد قصر المعونة العسكرية لحكومة الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس الذي ينتقد في واشنطن لفشله في القيام باصلاحات سياسية واحتواء تمرد شيوعي متزايد على ٢٥ مليون دولار فقط بينما وافق مجلس الشيوخ على منحها ٧٠ مليون دولار.

وقالت مصادر الكونجرس ان الرئيس ريجان طلب ٧٨٥ مليون دولار من المعونة العسكرية لتركيا لكن المفاوضين خفضوا المبلغ الى ٦٤٤ مليون دولار وهو ما يقل عن مستوى عام ١٩٨٥ الذي بلغ ٧٠٠ مليون دولار.

وطلب الرئيس ريجان ٥٠٠ مليون دولار لليونان اي ما يماثل مستوى عام ١٩٨٥ لكن المفاوضين خفضوا المبلغ الى ٤٥٠ مليون دولار.

وفي الوقت نفسه زيدت المعونة العسكرية لاسرائيل من ١.٤ مليار دولار الى ١.٨ مليار دولار بينما زادت المعونة المخصصة لمصر من ١.١٧ مليار دولار الى ١.٢ مليار دولار.

وقالت المصادر ان اشد الخلافات كان بين المفاوضين الذين يريدون تخصيص مبالغ لمزيد من المعونات العسكرية واولئك الذين يفضلون المساعدات الاقتصادية ومساعدات التنمية.

وتضمن الحل الوسط الذي تم التوصل اليه ٧٠٠ مليون دولار لوكالة التنمية الدولية التي تقدم قروضا دون فوائد للدول الفقيرة وكان ذلك انتصارا للاعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب الذين كانوا يريدون منح الوكالة ٧٥٠ مليون دولار بينما كان الجمهوريون في مجلس الشيوخ يريدون انقاص المبلغ الى ٣٧٥ مليون دولار.

وتضمن الحل الوسط كذلك ١.١ مليار دولار لبنك الاستيراد والتصدير الذي يدعم الصادرات الامريكية والذي اقترح الرئيس ريجان الغاءه. وكان مجلس النواب قد وافق على ٧٨٤ مليون دولار فقط بينما وافق مجلس الشيوخ على ١.٨ مليار دولار.



اكينو ولوريل بعد اعلان تحالفهما

ماركوس قد يرجيء الانتخابات بعد اتفاق المعارضة بالفلبين

مانيلا ـ وكالات الأنباء: بدأت الحملة الانتخابية في الفليبين بتأكيد كل من الرئيس ماركوس ومعارضيه بانهم واثقون من النصر. لكن الشكوك في اجراء هذه الانتخابات مازالت قائمة.

وترددت شائعات في مانيلا تقول إن الرئيس ماركوس الذي يخشى انتصار المعارضة خاصة بعد الاتفاق الذي تم بين أرملة زعيم المعارضة المغدور اكينو والسناتور سلفادور لوريل على خوض المعركة سوية، سيلجأ إلى الضغط على قضاة المحكمة العليا لتحكم بعدم دستورية الانتخابات المبكرة.

والجدير بالذكر ان المحكمة المذكورة ستنظر في عرائض قدمت لها تطالب بالغاء هذه الانتخابات لعدم دستوريتها يوم الثلاثاء المقبل.

تبادل الزيارات بين وزيري الخارجية الصيني والسوفياتي

واشنطن ـ ر: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الصين والاتحاد السوفياتي اتفقا على ان يتبادل وزيرا خارجيتهما الزيارات العام المقبل في اطار جهودهما لتحسين العلاقات بينهما.

ونقلت الصحيفة في نبأ لها من بكين عن مصادر دبلوماسية قولها انه تم التوصل الى الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها ميخائيل كابيتسا نائب وزير الخارجية السوفياتي هذا الاسبوع لبكين.

وقالت ان وزير الخارجية الصيني وو شجيان سيزور موسكو في مايو (أيار) او يونيو (حزيران) وان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنازه سيزور بكين في الخريف.

وسيكون اول وزير خارجية سوفياتي يزور بكين منذ بدء الخلاف العقائدي بين البلدين الشيوعيين منذ عقدين.

وقالت الصحيفة ان خطة تبادل الزيارات اعقبت اتفاقا من حيث المبدأ تم التوصل اليه منذ شهرين.

مختبـر فضـائي اوروبي للالتقـاء بمـذنب «هـالي»

لندن ـ ر: اعدت العدة لاول عملية اوروبية رئيسية لاستكشاف الفضاء عن طريق اشهر جسم في السماء هو المذنب هالي.

ومن المقرر ان يحلق المختبر جيوتو التابع للوكالة الاوروبية للفضاء على مسافة ٥٠٠ كيلومتر فقط من نواة المذنب هالي في ١٣ مارس (اذار) المقبل وستسانده في اكثر مغامرات الفضاء طموحا في الثمانينات مركبتان من الاتحاد السوفياتي ومركبتان اخريان من اليابان.

وقد قطع جيوتو الذي اطلق في شهر يوليو (تموز) الماضي لاكثر من نصف المسافة المقرر له قطعها وهي ٧٠٠ مليون كيلومتر لارسال اول المعلومات عن شكل نواة المذنب هالي.

ولا بد له من ان يزود العلماء بمعلومات عن شكل نواة المذنب ومظهرها ولونها ليشبع حب استطلاعهم بالنسبة الى عدة اسئلة هي هل هناك رقاع من الجليد وهل هناك صخور وفوهات وتلال؟

وسيكون اللقاء ذروة افتتان بالمذنب هالي استمر قرونا.

ووصف العالم الفيزيائي الفلكي الامريكي كارل ساجان اطلاق جيوتو بانه «رد مثير من جانب البشرية على هذا المبعوث القادم من اعماق الفضاء».

وقال السير برنارد لوفيل العالم الفلكي البريطاني في تصريح لرويتر ان اطلاق جيوتو يعتبر «واحدا من اكثر مشاريع الفضاء اثارة في هذا العقد.. واذا نجحت الدراسة فاننا سنحصل على معلومات معينة عن طبيعة المذنبات. وقد كانت معلوماتنا حتى الان والى حد بعيد مجرد تكهن».

والغرض العلمي المقبول حاليا هو ذلك الذي جهر به البروفسور فريد ويبل في الخمسينات والقائل ان نواة المذنب عبارة عن «كرة جليدية» هي مزيج من الجليد والغازات المتجمدة والغبار يبلغ طول قطرها بضعة اميال.

ويقول هذا الفرض كذلك انه عندما يقترب المذنب من الشمس تندفع الغازات والغبار خلف المذنب لتشكل الذنب المألوف.

واشار لوفيل الى ثلاثة مجالات رئيسية يمكن فيها للدراسة زيادة معلومات العلماء هي:

اولا: اثار الرياح الشمسية وهي جسيمات مشحونة تنطلق من الشمس بسرعة ٤٠٠ كيلومتر في الثانية. ويعتقد كثيرون من علماء الفلك ان الرياح الشمسية تساعد على تفسير التصرف الغريب لاذناب المذنبات التي تنفصل في بعض الاحيان عن النواة.

ثانيا: معلومات عن كثافة المادة القريبة من النواة.

ثالثا: اختبار صحة نظرية البروفسور ويبل التي تقول ان النواة عبارة عن «كرة جليدية».

وتمثل الرحلة الى المذنب هالي جهودا مشتركة بذلتها ٢٠ دولة.

والمختبر جيوتو وهو على شكل اسطوانة تدور حول نفسها هو اول مركبة فضائية تطلقها الوكالة الاوروبية للفضاء التي تضم بلجيكا والدنمرك وفرنسا والمانيا الغربية وايرلندا وايطاليا وهولندا واسبانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا.

ويحمل المختبر الذي يبلغ وزنه ٩٦٠ كيلوجراما اسم فنان من فلورنسا عاش في القرن الرابع عشر وادخل المذنب كنجمة بيت لحم في لوحته «عبادة المجوس».

وتجمل المركبتان السوفياتيتان اللتان ستساعدان على توجيه مسار المختبر جيوتو أجهزة من تسعة بلدان بينها الولايات المتحدة. وقد اطلقتا الى الفضاء في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. وستساند المختبر ايضا مركبتان من اليابان اطلقتا في وقت سابق من هذا العام.

وكانت اقتراحات تدعو الى ارسال مركبة فضاء امريكية الى هالي قد رفضت في واشنطن لاسباب مالية.

ولكن لايزال في استطاعة الامريكيين الادعاء بأنهم كانوا اول من اطلق مركبة في اتجاه المذنبات. ففي شهر سبتمبر (أيلول) عبر القمر الصناعي اكسبلورر ذنب المذنب جياكوبيني ـ زينر. وقال علماء الفضاء ان المعلومات التي تم الحصول عليها نتيجة لذلك تستطيع مساعدة الرحلة الى هالي.

وجمع القمر الصناعي الامريكي معلومات عن اضطرابات مغناطيسية قوية غير متوقعة وعن ذرات ذات طاقة عالية في ذنب المذنب جياكوبيني ـ زينر.

وسيعبر المختبر جيوتو المذنب بسرعة مقدارها ٦٨ كيلومترا في الثانية وستكون امامه اربع ساعات فقط لتصوير هدفه وتحليله.



أحمد فراج أمين عام منظمة اذاعات الدول الإسلامية لـ الشرق الأوسط :

• لولا دعم السعودية والكويت لتوقف نشاط المنظمة
• هدية مصر وفرت علينا أكثر من مليون دولار

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » من : عبد الرؤوف ناجي :

لولا ما قدمته المملكة العربية السعودية من تبرعات طوعية بلغت ٣,٢ مليون دولار لاصيبت المنظمة بالتوقف.. ولولا تبني دولة الكويت لتمويل البرامج الزراعية للمنظمة، وتبني العديد من الدول لانتاج المنظمة باسعار تشجيعية في كثير من الاحيان لتوقف نشاط المنظمة ..!!

تلك هي الحقيقة التي يعلنها في صراحة السيد احمد فراج الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية (اسبو) في هذا اللقاء الذي اجريناه معه اثر عودته من « داكار » عاصمة السنغال حيث مثل المنظمة في « اجتماعات الدورة الثانية للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية والتي عقدت مؤخرا..

وحقائق اخرى عن المنظمة وانجازاتها وبرامجها ومستقبلها يعرض لها خلال هذا الحديث في ايجاز في محاولة لالقاء الضوء على الموقف الراهن بعد مضي ثمان سنوات على انشاء المنظمة في عام ١٩٧٧م .

● وحول المنطلق الاساسي لاي نشاط كبير .. حول الوضع المالي للمنظمة يقول احمد فراج :

ـ نواجه الآن مشكلة اساسية وهي تراكم المتأخرات على الدول الاسلامية الاعضاء ونبحث الوسائل العملية لانهاء هذه المشكلة، وفي نظرة سريعة بالارقام ترى ان مجموع موازنات المنظمة المعتمدة من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٤ قد بلغ نحو ١٨,٢ مليون دولار، ومع هذا فلم يتم سداد اكثر من ٥,١ مليون دولار حتى الآن. وبالتالي بلغ العجز في الموازنات مبلغا كبيرا يصل الى ١٣,١ مليون دولار. ولولا ما قدمته المملكة من تبرعات طوعية بلغت نحو ٣,٣ مليون دولار لاصيبت المنظمة بالتوقف. ولولا تبني دولة الكويت لتمويل البرامج الاذاعية للمنظمة، وتبني العديد من الدول لانتاج المنظمة باسعار تشجيعية في كثير من الاحيان لتوقف نشاط المنظمة ..

● وهذه المشكلة الخطيرة .. كيف ترون حلها بعد مناقشتها في مؤتمر داكار ؟

ـ انتهزت المنظمة هذا المؤتمر الذي شهده اصحاب سلطة اتخاذ القرار في هذا الخصوص ودعت الى انهاء هذه المشكلة العويصة او على الاقل وضع البرنامج العملي والالتزام بتنفيذه ومن هنا كان اقتراحنا بتشكيل لجنة من السادة الوزراء والمسؤولين الذين شهدوا المؤتمر يشاركهم المسؤولية بالامانة الاسلامية والامانة العامة لـ « اسبو » وذلك لحث الدول على سداد انصبتها في الموازنات المختلفة ووضع المقترحات العملية لسداد المتأخرات ونأمل ان نجد تجاوبا افضل من قبل الدول الاعضاء ونحن على ثقة ان هذه الدول تقدر جهود المنظمة واهمية دعمها لمواصلة نشاطها الدولي الاعلامي الكبير .

● ماذا حققت المنظمة في هذه الظروف المالية الصعبة حتى الآن ؟

ـ مع هذه الظروف المالية الصعبة التي اشرت اليها مازالت انجازات المنظمة حتى الآن دون تطلعات وآمال امانتها العامة اذ ان ما تحقق يقل عن تغطية كثير من الاهداف المحددة او الحاجات الملحة لكثير من الشعوب الاسلامية وخصوصا غير الناطقة بالعربية .

نعم تحقق الكثير لكننا نأمل في الانطلاق الى انجازات اكبر تتضمنها خطة البرامج والنشاطات في مجال التبادل البرامجي او انتاج البرامج على السواء .

« في مجال التبادل »

● ماذا عن اهم الانجازات في مجال التبادل البرامجي ؟

ـ التبادل يشتمل على البرامج الاذاعية من ناحية والبرامج الاذاعية من ناحية والبرامج التليفزيونية من ناحية اخرى، فالنسبة للاذاعة كان مجموع ما تم تبادله من برامج لا يتجاوز ٢٥٠ ساعة خلال العامين الاولين شاركت فيها ٨ دول وفي العام الثالث قفز الرقم الى ٦٠٠ ساعة ثم الى ٨٥٠ ساعة، وقد رفعت المنظمة شعارا للاذاعات الاسلامية (قدم ساعة تحصل على اربعين ساعة من البرامج)، وبالفعل حدث التجاوب النسبي من الدول الاعضاء مع تطلعات الامانة العامة، وبلغ عدد الحلقات الاذاعية التي تم تبادلها في عام ١٩٨٤ (٥٩٨٩ حلقة مدتها ١٣٣١ ساعة) وارتفع عدد الدول المشاركة الى ٣٢ دولة .. وساهمت مصر بعد استئناف نشاطها باهداء المنظمة واحدا من انجح برامجها واهمها للدول الاسلامية وهو تعليم اللغة العربية بالراديو باللغتين الانجليزية والفرنسية وتنازلت عن حقوق الطبع والنسخ والتأليف للمنظمة بما وفر علينا اكثر من مليون دولار، وطلبت البرنامج كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والعراق والسودان ومالي وغينيا ودولة قطر .

● والتبادل في مجال التلفزيون ؟

ـ حتى اوائل عام ١٩٨٢ كان اجمالي البرامج التلفزيونية المتبادلة من خلال المنظمة ٢٠٠ ساعة، ورغم وجود وحدة استنساخ تلفزيونية فقد بلغ عدد الساعات التي تم استنساخها او تبادلها نحو ٢١٠٠ ساعة واستعانت المنظمة بامكانيات استديوهات الاعضاء او الشركات المنتجة لبرامجها..

وتنظيما لعملية التبادل وتيسيرا لادائها جهزت المنظمة في مقرها مكتبة للشرائط المهداة او المنتجة وتم اعداد سجلات وبطاقات كاملة لما تضمنته المكتبة كما اعدت المنظمة فهرسا (كتالوج) لجداول اسماء البرامج. ويتم دوما تزويد الدول الاعضاء بنسخ منه .

« انتاج البرامج »

● الى اي مدى وصلت المنظمة في مجال انتاج البرامج .. الاذاعية مثلا ؟

ـ من دواعي الاعتزاز ان « اسبو » قد انتجت ٤٥٣ حلقة اذاعية تتناول برامج عن القضية الفلسطينية والسيرة النبوية والتاريخ الاسلامي واحكام الفقه الاسلامي في العبادات والغزو الفكري منها تسعون حلقة باللغة الانجليزية وثلاثون حلقة باللغة الفرنسية فضلا عن زيادة التبادل بهذه اللغات الثلاث..


احمد فراج

● والانتاج التلفزيوني للمنظمة ؟

ـ تم انتاج عشرة برامج وندوات تلفزيونية، بينها مناقشات في منهج الاسلام في بناء الفرد، حركة الصحوة الاسلامية بين الاصالة والتجديد وبعض مشكلات التطبيق الاسلامي في مجال الاقتصاد والبنوك الاسلامية، فضلا عن مسلسلين كبيرين احدهما عن سيرة الامام العادل عمر بن عبد العزيز والآخر عن صفحات من عصر النبوة، ويجري حاليا انتاج برنامج من اعلام القضاة المسلمين في ١٣ حلقة بالتعاون مع العراق .

« من مآثر الملك فهد »

ويضيف احمد فراج : ايضا نجحت « اسبو » في انجازين بارزين وهما : انها وجهت تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ ١,٥ مليون دولار لشراء مقر دائم لها في جدة يعتبر مأثرة من مآثر الملك فهد بن عبد العزيز، وكان الاستاذ الشاعر وزير الاعلام بالمملكة العربية السعودية دوره البارز في تعزيز هذا الانجاز .

انها رغم كل الصعوبات فقد مضت قدما في تنفيذ مشروع مركز الاستنساخ التلفزيوني بتكلفة ٦٠٠ الف دولار تقريبا لخدمة تبادل البرامج التلفزيونية وطبع الترجمة عليها باللغات الرسمية للمنظمة. وارجو وقد وصلت هذه الاجهزة بالفعل الى جدة، ان تشهد انطلاقة كبيرة في هذا المجال خلال الفترة القريبة القادمة .

● مستقبل المنظمة .. كما يراه الامين العام ؟

تنفيذ مشروع مركز الاستنساخ
سيتيح تبادل البرامج التليفزيونية

ـ اود ان اسجل هنا الاشادة الكبيرة التي جاءت على لسان الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في بيانه الذي القاه في جلسة افتتاح مؤتمر داكار حيث قال « ..ويطيب لي ان ابرز الدور الايجابي للغاية الذي تنهض به مؤسستان منبثقتان عن منظمة المؤتمر الاسلامي الا وهما وكالة الانباء الاسلامية الدولية، ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية، اللتان حققتا حتى الآن نتائج لا يستهان بها واصبحتا على مر السنين الدعامتين الاساسيتين للاعلام الاسلامي بيد انه لا مندوحة عن الاقرار بان وكالة الانباء الاسلامية على عكس منظمة اذاعات الدول الاسلامية، تعثرت في اداء رسالتها بسبب العديد من الصعوبات المالية التي تكبلها منذ اكثر من عام .. « واسمح لي ان اشير الى صمود الاخوة الزملاء في وكالة الانباء الاسلامية الذين لا يزالون يعملون باخلاص مدة عام كامل دون تصرف لهم رواتب نظرا لما تعانيه الوكالة « اينا » من قلة الموارد وهذا امر يستحق التقدير..

اما عن سؤالك حول مستقبل المنظمة ففي رأيي ان الاهداف السامية الامكانيات الهائلة في غياب الارادة والتنظيم والتنسيق تزيد من ضراوة التحديات، وما لم تتفاعل الارادة الاسلامية مع التزام عملي وايجابي تقوده الحكمة فقد تضيع ثمرات العمل ويضيع من بين ايدينا الامل، ولكننا نثق ونتفاءل بالتقاء هذه القيادات الاعلامية والثقافية الممتازة والمرموقة في العالم الاسلامي .

هناك مشاريع جديدة سوف تناقش خلال الاجتماعات القريبة القادمة والمنظمة ستنطلق بل وبأقوى مما هي عليه. وستسهم بدورها في خدمة الدعوة الاسلامية والامة الاسلامية، لكن امل في المزيد من التقارب ومواصلة سداد الانصبة ودعم المنظمة من قبل الدول الأعضاء جميعا في سبيل تحقيق الاهداف الكبرى المنشودة والتي تتحقق مرحليا وفق خطة المنظمة وبرامجها ..

كتاب جديد
حركة النشر في المغرب.. رصد بيبليوجرافي!

الرباط مكتب «الشرق الاوسط»:

يرى بعض المهتمين ان حركة النشر في المغرب ماتزال تحبو الا ان «الكتاب المغربي» الذي يصدر سنويا عن الجمعية المغربية للتاليف والترجمة والنشر يفند هذا الانطباع، حيث تؤكد افتتاحية العدد الاخير ان «حركة النشر في المغرب سائرة الى الامام ولو ان ملامحها لا تتبين بوضوح لمعظم قراء الكتب والمجلات».

ويستدل الكتاب على هذه الحركة بعروض مسهبة وموجزة لخمسة واربعين كتابا صدرت خلال السنة الماضية لمؤلفين وباحثين مغاربة. حتى ان العدد الثالث من هذا الكتاب جاء ليكون واجهة لحركة نشر في المغرب انشط مما يعرف المغاربة.

ورغم أن الجمعية المغربية للتاليف والترجمة والنشر تدرج إصدار كتابها بوصفه مجلة سنوية بيبليوجرافية نقدية الا انها اصبحت تقدم كل سنة بهذا الكتاب ـ المجلة رصدا دقيقا لحركة التاليف والنشر في بلد كان معروفا عنه انه يقتصر على استيراد الكتاب.

وتقول افتتاحية الكتاب ـ في محاولة شرح حركة النشر في المغرب: «إن التقدم الحاصل ليس قاصرا على زيادة كمية المنشورات فحسب ولكن ايضا في نوعية المطبوعات وتقنياتها واماكن صدورها. فالمطابع المغربية تتكاثر، وامكاناتها الفنية تزداد وتتطور لتقف في وجه المنافسة الخارجية التي كانت ـ الى وقت قريب ـ قوية كاسحة.

وماتزال المنافسة الخارجية قوية كاسحة في السوق المغربية للكتاب، ومع ان عدد المكتبات يتزايد باستمرار في شوارع المغرب الا ان مجال الكتاب المغربي على واجهاتها ورفوفها مايزال محدودا ولو ان بعض المكتبات تفرد للكتاب المغربي حيزا خاصا يستطيع من خلاله الظهور من وسط ركام الكتب المستوردة.



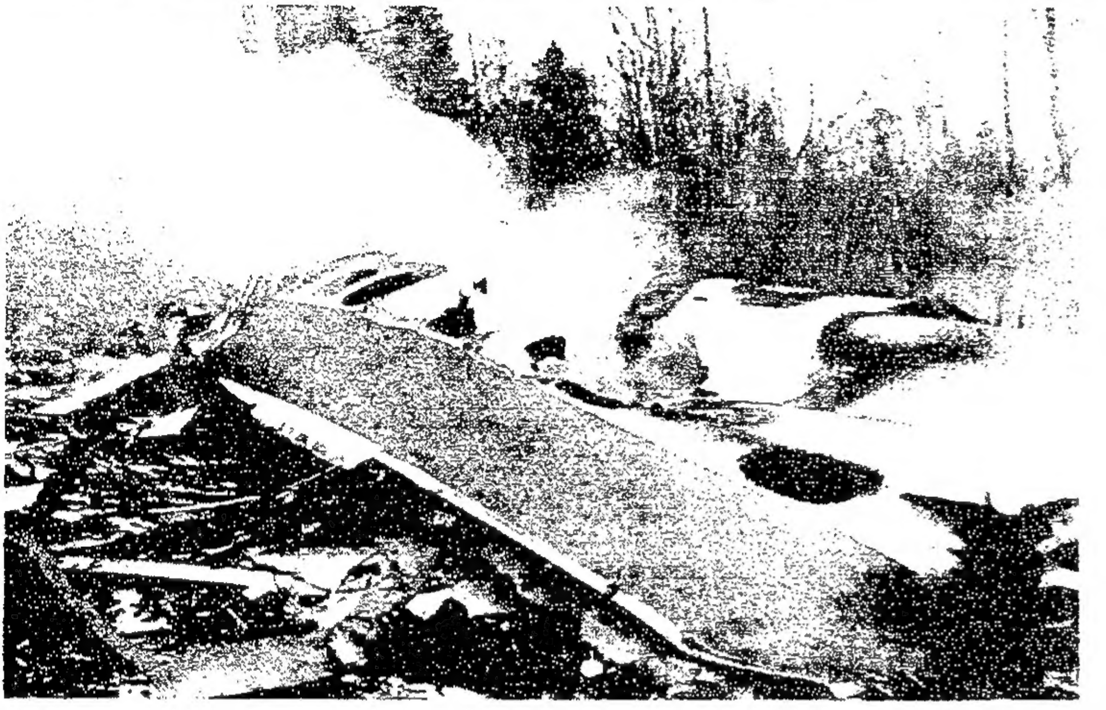












مأساة الجنود العائدين
الى عائلاتهم !

حادث الطائرة الامريكية التي انفجرت وتحطمت امس الاول وعلى متنها الجنود الامريكيون من القوة المتعددة الجنسيات في سيناء ، اصاب الولايات المتحدة بالوجوم ، اذ بدلا من ان تستقبل العائلات ابناءها العائدين من سيناء ، تنتظر الآن لاستقبال اكفانهم . كما كان للحادث اثره على زملائهم افراد الوحدة التي تستعد للحلول محلهم في سيناء .

وفي هذه الصور حطام الطائرة وجثث الضحايا في موقع الحادث ، وزوجة احد الضباط تستعيد ذكرياتها معه من خلال «البوم» العائلة بعد تلقيها النبأ الصاعق .

حقائق المصالح الوثيقة بين بريطانيا وجنوب افريقيا

لماذا حالت ثاتشر دون فرض العقوبات الاقتصادية؟!

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

تقاوم السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية حتى الآن ضغوط الدول الأخرى، الرامية الى حثها على تغيير سياستها تجاه جنوب افريقيا، وهو ما اتضح من خلال مؤتمر دول الكومنولث الذي عقد في ناسو. والذي استبعد فيه مشروع قرار يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية شاملة ضد جنوب افريقيا، ليستبدل بقرار آخر ينادي بفرض عقوبات محدودة الأثر للغاية، ومواصلة الحوار مع نظام بريتوريا. وكانت نتيجة المؤتمر راجعة في معظم نواحيها الى الموقف المتعنت لمارجريت ثاتشر. والى عزوف الكومنولث عن الظهور بمظهر المنقسم في الرأي. وفيما يلي تنظر «الشرق الأوسط» الى العلاقة بين بريطانيا وجنوب افريقيا، وتتساءل إلام تستطيع ثاتشر الوقوف ضد تصميم الدول الأخرى من اعضاء الكومنولث. وما هي الضغوط التي تستطيع جنوب افريقيا أن تمارسها من جانبها.

المواطنون السود في جنوب افريقيا، مازالوا يحاولون الحصول على حقوقهم.. والعالم ينتظر!!

إن متانة العلاقات بين جنوب افريقيا وبريطانيا، هو أمر بالغ الوضوح في الحال امام اي سائح عابر في لندن. «فدار جنوب افريقيا» تحتل أحد جوانب ميدان الطرف الأغر، أشهر الساحات في لندن، مما يذكر السائح بالتاريخ الطويل الذي يوحد البلدين. ففي سنة ١٨١٤ استولت بريطانيا على «الرأس» من الهولنديين، ونشأت في المنطقة المحيطة مستعمرة بريطانية، ما لبثت ان نمت بسرعة. وعاش المستوطنون البريطانيون والهولنديون جيرانا متوترين الى ان اندلعت حرب البوير سنة ١٨٩٩، التي انتهت بهزيمة الهولنديين. وبعد ذلك بعشرين سنة اتحد الجانبان لتشكيل ما يعرف باتحاد جنوب افريقيا. واستمرت المستعمرة في اجتذاب أعداد كبيرة من المهاجرين البريطانيين، الذين شجعهم المناخ الطيب ووفرة الترسيبات المعدنية. ومازال هذا الاتجاه الى النزوح مستمراً حتى اليوم. ويعني هذا أن هناك روابط أسرية قوية تصل بين الدولتين، كما ان جنوب افريقيا تحتفظ بعلاقة مع بريطانيا كبلد أم، كتلك العلاقة التي تقيمها استراليا او كندا بالمملكة المتحدة. وقد صمدت هذه العلاقة لصدمة انفصال جنوب افريقيا عن الكومنولث سنة ١٩٦١، ولتزايد الصلات بين بريطانيا ودول افريقيا السوداء مثل نيجيريا، التي تعتبر شريكة تجارية مهمة.

العلاقات القوية

وقد انشأ البلدان علاقات اقتصادية قوية بينهما، على الرغم من امتعاض الأسرة الدولية. فقد زاد حجم التجارة بين بريطانيا وجنوب افريقيا في السنوات العشر الأخيرة، وتحتل هذه العلاقات التجارية الآن المرتبة الثالثة بعد علاقات بريطانيا بالولايات المتحدة واليابان. ولقد تضاعفت الصادرات البريطانية لجنوب افريقيا مرتين منذ ١٩٧٥، كما زادت واردات جنوب افريقيا ايضا، لتبلغ ما قيمته ٧٢٦ مليون جنيه استرليني في ١٩٨٤.

وكانت أهم الواردات شأنا هي المعادن (٣٤٦,٢ مليون جنيه) والسلع المنتجة (١٥٠ مليون جنيه) والمواد الغذائية والماشية (١٤٠ مليون جنيه). وتعتبر جنوب افريقيا من الدول الأساسية المصدرة لبريطانيا في مجال الفاكهة والخضروات، ولكن يتوقع ان تتأثر هذه الواردات بدخول اسبانيا والبرتغال الى السوق الأوروبية، علما بأن اسرائيل اليوم المنافس الرئيسي لجنوب افريقيا.

أما أهم الصادرات البريطانية فهي الآلات والمعدات الميكانيكية، التي بلغت قيمتها ٤٤٢ مليون جنيه سنة ١٩٨٤. كذلك تحتل معدات النقل وقطع الغيار والمنتجات الكيميائية وتوابعها مكانة عالية في قائمة الصادرات البريطانية. ونجد ان الدول الأوروبية الأخرى ولاسيما المانيا الغربية وفرنسا، تقيم علاقات تجارية بالغة الأهمية مع جنوب افريقيا.

كذلك تتدعم الروابط الاقتصادية بين الدولتين عن طريق الاستثمارات البريطانية الوافرة في جنوب افريقيا، والقروض الهائلة التي تمنحها البنوك البريطانية. فلبريطانيا الآن استثمارات في جنوب افريقيا، تفوق استثماراتها في أية دولة أخرى في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة وسائر دول السوق الأوروبية. وتشكل الاستثمارات البالغ مقدارها ١٢ الف مليون جنيه نحو ٣٦٪ من جميع الاستثمارات الأجنبية في جنوب افريقيا. وتأتي الاستثمارات الأمريكية في المرتبة الثانية، حيث تقدر بنحو ١٠ آلاف مليون جنيه، في حين تبلغ استثمارات فرنسا والمانيا الغربية وسويسرا مجتمعة نحو ٤,٥ ألف مليون جنيه. ولقد زادت الاستثمارات البريطانية ـ شأنها في ذلك شأن المعاملات التجارية ـ في السنوات الخمس الأخيرة، منذ أن الغيت الرقابة على النقد بين الدولتين. ونجد مثلا ان الاستثمارات المباشرة من قبل الشركات البريطانية ـ باستثناء شركات النفط ـ قد ارتفعت من ٤٩ مليون جنيه سنة ١٩٧٩ الى ٢٩٦ مليون جنيه عام ١٩٨٣، مما وضع جنوب افريقيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة. وبالمقارنة بذلك نجد ان الاستثمارات البريطانية في نفس تلك السنة، في جميع بلاد آسيا ومنها الشرق الأوسط، قد بلغت ٤٥٤ مليون جنيه، في حين ان هذه الاستثمارات لم تزد عن ٧٦ مليون جنيه في بقية دول افريقيا.

نشاط البنوك البريطانية

وهناك مجال آخر تنشط فيه البنوك وشركات التمويل البريطانية، الا وهو منح القروض لجنوب افريقيا. فمع ان اتفاق مؤتمر الكومنولث في ناسو قد حظر القروض الحكومية لجنوب افريقيا، إلا ان ذلك لن يؤثر على الأغلبية الهائلة من القروض التي تقدم من خلال البنوك والشركات الخاصة. ففي دراسة أجريت لتغطي فترة سنتين من ١٩٨٢ الى ١٩٨٤، جاءت مؤسسة هيربرت صامويل، وهو بنك تجاري بريطاني في مقدمة البنوك الدولية المتعاملة مع جنوب افريقيا. فقد قدم قروضا مقدارها ١٣٩٨ مليون دولار، وإن كان الرقم الحقيقي قد يزيد على ذلك بالنظر الى ان الدراسة لم تشمل إلا القروض التي أعلن عنها. وهناك بنكان تجاريان آخران هما كلينويرت بنسون وشرودر يحتلان مكانة مهمة ضمن اقوى البنوك العشرين في العالم، التي تتعامل ماليا مع جنوب افريقيا. كما ان بنوك باركليز وناشيونال ويستمنستر وميدلاند قد أسهمت بما يتجاوز ٥٠٠ مليون جنيه في الفترة نفسها التي غطتها الدراسة. وكانت معظم صفقات التمويل هذه مخصصة لشركات حكومية مثل هيئة الكهرباء وشبكات النقل والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، في حين قدمت بعض الأموال للنظام الحاكم مباشرة، وهناك احتمال لأن تكون بعض هذه المبالغ قد رصدت لأغراض الدفاع.

ومن البنوك الأخرى التي تحتل مكانة عالية في قائمة البنوك العشرين الكبرى، المتعاملة مع جنوب افريقيا، بنوك سويسرية والمانية غربية. كما ان بنك الفاتيكان ـ من خلال بنك سويسري تابع له ـ يرتبط بعلاقات مالية قوية مع جنوب افريقيا، رغم تنديد البابا بالتفرقة العنصرية.

ويتضح مدى المشاركة البريطانية في اقتصاد جنوب افريقيا وخدماتها الأساسية من خلال النظر الى قطاع التعدين، والى الدور الذي يلعبه التمويل البريطاني لهذه الصناعة، حيث يعتقد ان ٢٥٪ من كل الاستثمارات تأتي من الخارج. فالمعادن تشكل معظم الصادرات المهمة لجنوب افريقيا، ومن ذلك المنجنيز والبلاتينوم والفاناديوم، فضلا عن الذهب بطبيعة الحال. وفي عام ١٩٨١ شكلت المعادن نسبة ٥٥٪ تقريبا من اجمالي صادرات البلاد. ومعظم الصناعات التعدينية تديرها بيوت مالية تستمد العون المباشر من بريطانيا او امريكا. ويمتلك حملة الأسهم البريطانيون او الامريكيون نحو ٢٥٪ من الأسهم التي تصدرها البيوت المالية.

ونجد مثلا ان ٥٠٪ من اسهم «انجلو اميريكان»، وهي عبارة عن اتحاد بريطاني/امريكي، يملكها افراد في البلدين، علما بأن لهذه الشركة اسهما كثيرة في شركات تعدين كبرى في جنوب افريقيا، مثل «دي بيرز كونسوليوتد ماينز» و «جولدفيلدز أوف ساوث امريكا»، و «جنرال ماينينج يونيون كوربورشن»، وهذه كلها بدورها تمتلك استثمارات طائلة في شركات بريطانية.

ويقول ستيفن برنارد في خاتمة تقرير اصدرته الأمم المتحدة عن الصناعات التعدينية في جنوب افريقيا إن «شبكة الشركات التابعة والشركات المرتبطة والاستثمارات في الأوراق المالية والادارات المشتركة تبلغ من التعقيد والتشابك حدا يجعل من المتعذر اعداد تحليل تام لشكل الملكية وطبيعة النفوذ للمصالح التعدينية في جنوب افريقيا».

مراكز للتهجير في بريطانيا

وهناك علاقة أخرى مهمة تربط بريطانيا وجنوب افريقيا، وهذه تتمثل في الأسر البريطانية التي تقيم حاليا في جنوب افريقيا. فجنوب افريقيا تعتمد على قوة عاملة ماهرة من البيض رغبة منها في الحفاظ على النظام الحالي الذي يحصر العمال السود في مناطق محددة. وبعد المرحلة الباكرة من الاقبال الكبير على النزوح الى جنوب افريقيا، حيث هاجر مثلا ٥١,٠٠٠ شخص عام ١٩٧٤، نجد ان الرقم انخفض كثيراً بعد حوادث الشغب في سويتو عام ١٩٧٥، ولم يبدأ في التحسن إلا في عام ١٩٧٩ بعد بذل جهود مضنية من جانب ادارة الهجرة. وعلى مدى السنوات الثلاث التالية ارتفع باطراد عدد المهاجرين الى ان بلغ في عام ١٩٨٢ نحو ٥٠٠٠ شخص كل شهر. اما في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام فلم ينزح الى جنوب افريقيا إلا ٥٩٨٤ شخصا فقط. ومنذ اعلان حالة الطوارىء بعد شهر يوليو (تموز) يتوقع ان ينخفض الرقم مرة أخرى.

ويبين تحليل أرقام الهجرة ان نصف المهاجرين تقريبا يأتون من بريطانيا، وهؤلاء يفضلون على غيرهم لانعدام مشكلات اللغة والحضارة. وتتضح اهمية بريطانيا كمركز لجلب المهاجرين من واقع ان هناك عدداً كبيراً جداً من مكاتب التهجير موزعة في جميع انحاء البلاد.

ثاتشر: ضد العقوبات

اثر محدود للعقوبات الاقتصادية

وفي حين نجد ان العقوبات الاقتصادية الشاملة لا بد ان تضر ضررا خطيراً باقتصاد جنوب افريقيا، والعلاقة بين جنوب افريقيا وبريطانيا، إلا ان الاجراءات التي اعلن عنها في ناسو لن يكون لها إلا أثر محدود، من حيث انها تقتصر على حظر التعامل في «الكروجرراند» والنفط والسلاح والتكنولوجيا الكمبيوترية للأغراض العسكرية. فصادرات بريطانيا النفطية مثلا لجنوب افريقيا لا تتجاوز ما قيمته ٥ ملايين جنيه، وهذه في شكل شحوم وما شابه ذلك. ومع ان شركتي بريتيش بتروليام وشل (٤٠٪ ملكية بريطانية) تحتفظان باستثمارات هائلة في جنوب افريقيا، إلا انهما لن تتأثرا على الاطلاق بقرارات الحظر، كما لن تتأثر ايضا مؤسسة «ساسول» التي تشرف على مشروع استخراج النفط من الفحم، وهو المشروع الذي لعبت فيه التكنولوجيا والأموال البريطانية دوراً بارزاً في تطويره وتنميته.

وصول الأسلحة مازال مستمرا

وبالمثل نجد ان حظر بيع «الكروجرراند» لن يكون له إلا أضعف الأثر. فمن المعروف ان بيع العملات الذهبية قد انخفض مستواه كثيراً في السنة الماضية، ولم تستورد بريطانيا منه إلا ما قيمته ٢,٥ مليون جنيه حتى اغسطس (آب) من هذا العام، وهو ما يشكل انخفاضا ملحوظا بالقياس الى العام الماضي. أما من حيث الحظر على الأسلحة فان بريطانيا تشارك في قرار الأمم المتحدة بمنع توريد السلاح لبريتوريا، وهو ما يشتمل ايضا على حظر تكنولوجيا الكمبيوتر للأغراض العسكرية، رغم ان هناك من الدلائل ما يكفي للتأكد من استمرار وصول الأسلحة الى داخل جنوب افريقيا.

المطالبة بموقف اشد

ومن جهة أخرى تضرر الاقتصاد الذي كان مزدهراً في وقت ما في جنوب افريقيا، بسبب التأثير السيء للكساد الدولي، وهبوط سعر الذهب، فضلا عن قرار بعض الدول مثل فرنسا بفرض حظر على أية استثمارات جديدة. ولقد اشتد انزعاج رجال المال والأعمال في جنوب افريقيا، لدرجة ان فريقا منهم قام بالاتصال مباشرة بعدد من زعماء المجلس الوطني الافريقي في لوساكا واجراء محادثات معهم.

وعلى الرغم من نجاح ثاتشر في وقف الاتجاه الى فرض عقوبات اقتصادية شاملة من قبل الكومنولث، فقد تزايد عدد الناس المطالبين باتخاذ موقف دولي اشد. ومن ناحية اخرى نجد ان تهديدات الرئيس بوتا باتخاذ خطوة انتقامية تتمثل في حظر تصدير المعادن وطرد العمال السود من مواطني الدول المجاورة، والتي تعتمد في دعم اقتصادها على تحويلات أولئك العمال اليها.. نجد ان هذه التهديدات غير محتملة التنفيذ حين ينظر اليها في سياق أوسع. فالمعادن موضع النظر هي البلاتينوم والكروم والفاناديوم، التي تعد جنوب افريقيا الدولة الأساسية المصدرة لها. ولكن المخزون من هذه المعادن كبير جداً، وتصديرها أمر بالغ الأهمية لاقتصاد جنوب افريقيا، بحيث ان الحظر عليها لن يضر احداً إلا جنوب افريقيا وحدها. وينطبق نفس هذا القول على الوضع بالنسبة للقوى العاملة. فاقتصاد جنوب افريقيا يعتمد على ايد عاملة من الخارج، ولا شك انه سيتضرر أبلغ الضرر فيما لو اتخذت مثل هذه الخطوة. فالوضع الداخلي المتفاقم سيؤثر في واقع الأمر أبلغ الأثر على الاقتصاد.

كما ان وثوق الصلات الاقتصادية بين بريطانيا وجنوب افريقيا يجعل جنوب افريقيا شديدة التعرض لحالة يزداد فيها الوضع الداخلي سوءاً، مع اظهارها في موقف ضعيف ازاء احتمال فرض العقوبات الاقتصادية عليها. ومن جهة اخرى لا اساس كبير هناك لمزاعم ثاتشر بأن الضغوط الدبلوماسية تؤثر على الرئيس بوتا وانها حملته على تطبيق تدابير جديدة مهمة. وبالتالي تتعرض ثاتشر لخطر العزلة السياسية فيما لو لم تغير سياستها. على انها أوضحت عدم عزمها احداث تغييرات جذرية في غضون الأشهر الستة المقبلة، وهي فترة استعراض الأوضاع التي ارتأها مؤتمر الكومنولث قبل ان يعيد النظر في الموقف في جنوب افريقيا. ولعل من دلائل تحديها للآراء المنادية باتخاذ اجراء أشد ضد جنوب افريقيا، قرارها بتعيين انطوني باربر ممثلا لبريطانيا في اللجنة التي عهد اليها بحث الأمور في جنوب افريقيا وتطوراتها. ومن المعروف ان باربر ـ وهو وزير خزانة سابق ـ يعد من رجال الأعمال البارزين، ومن ذوي المصالح المتأصلة في جنوب افريقيا.

صورة عن قرب للبهائية والبهائيين

بقلم: نذير فنصة

اتابع باهتمام بالغ ما تنشره «الشرق الاوسط» الغراء، من مقالات وتعليقات حول الحركة البهائية المنافية للشريعة الاسلامية، وخصوصا بعدما امتد نشاط البهائيين الى العالم الغربي في اوروبا، وبلدان امريكا الشمالية والجنوبية. فضلا عما هو معروف عن نشاطهم الكبير في مصر وفي بلدان افريقيا الشمالية.

وبما انني امضيت ما يقرب من ربع قرن في ايران، قبل ظهور الثورة الاسلامية، واتيح لي ان أطلع على مجمل الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية في عهد الشاه، يطيب لي من زاوية معلوماتي المتواضعة ان اسهم على صفحات «الشرق الاوسط»، في كشف ما أعرفه عن نشاطات البهائيين ... لعل في ذلك ما يساعد على فضح هذا الانحراف «الخطر» عن الاسلام، وعلى تسليط الاضواء اللازمة لمعرفة الأهداف السياسية التي يرمي اليها تجمع البهائيين في هذا البلد أوذاك.

اولا: ان ابرز الاسماء الايرانية البهائية في عهد الشاه كما عرف وتردد في الخارج، هو اسم امير عباس هويدا، الذي ترأس الوزارة الايرانية في عهد الشاه لمدة ثلاثة عشر عاما متوالية. ولم يتخل الشاه عنه الا بعد انفجار للموقف الداخلي في ايران، وبداية المظاهرات العنيفة، والتصادمات الدامية بين المواطنين والقوات المسلحة الايرانية. وعندئذ اضطر الشاه الى استدعاء شريف امامي رئيس مجلس الشيوخ، الذي عرف بتدينه وتقربه لرجال الدين، محاولة منه لوقف النقمة الشعبية على حكمه..

ان الشائع في الخارج، ان امير عباس هويدا هو بهائي أو رمز البهائيين في ايران. ولكن ما عرفته عنه «متأكدا» انه كان بعيدا عن أي تدين.. بل كان «علمانيا» شبه ملحد، في نظري ومعرفتي. هذا مع ان اكثر وزراء حكوماته كانوا من البهائيين!!.. وهذا ما كان يحيرني...

والمهم القول هنا، ان والده كان زعيما بهائيا كبيرا في ايران في مطلع هذا القرن، وقد عين قنصلا عاما في دمشق في مطلع ايام الانتداب الفرنسي على سوريا. وتحضرني هنا قصة رواها لي الصحافي السوري المعروف حبيب كحالة صاحب المضحك المبكي، عن خلاف وقع في تلك الاثناء بين القنصل هويدا الايراني، والشيخ تاج الدين الحسني رئيس الدولة السورية. (وهذه القصة عمرها خمسون عاما على الاقل) مما سوغ للقنصل الايراني، الاعتداء على رئيس الدولة السورية باليد. وقد كان هذا الحادث مثار جدل واستنكار بين مختلف الاوساط في سوريا. مما اضطر سلطات الانتداب يومئذ، الى مطالبة حكومة طهران بسحب قنصلها فورا من دمشق. فعينته طهران قنصلا عاما في بيروت. وهذا ما ساعد نجله امير عباس هويدا على ان يعيش فترة صباه ودراسته في لبنان حيث تعلم العربية والفرنسية ولغات اخرى في مدرسة «اللييسه» في بيروت وكان استاذه في تدريس اللغة العربية آنذاك الرئيس تقي الدين الصلح.

ثانيا: يسود الاعتقاد في العالم العربي والاسلامي حاليا ان الحركة البهائية قد انتقلت الى خارج ايران، منذ قيام الثورة الاسلامية التي كافحتها ولاتزال..

غير اني اعرف ان الحركة البهائية، قد بدأت تعاني المضايقات والملاحقات الجدية في ايران منذ ثورة او انتفاضة الدكتور محمد مصدق عام ١٩٥٢. وحيث بدأ الكثيرون من روادها وزعمائها، يهاجرون الى اوروبا وامريكا، بغية تنظيم نشاطهم، وتجميع عناصرهم، وتنشيط خلاياهم السرية.

ومن الانصاف القول ان النشاط البهائي في عهد الشاه الاخير كان يتراجع بين كر وفر...

فبينما كان طبيب الشاه الخاص الدكتور «ايادي» بهائيا كبيرا جدا ومعروفا، ومقربا للشاه بشكل يلفت الانظار، كان الشاه لا يتردد في اشراك البهائيين في حكوماته، فإن الشاه نفسه محمد رضا بهلوي، قد اضطر بين ١٩٥٦ و١٩٥٨ لاتخاذ عدة تدابير حازمة ضد نشاطات البهائيين المتزايدة في ايران. وخصوصا عندما قامت مظاهرات اسلامية صاخبة، (شاهدتها بنفسي) ضد البهائيين. ولم يكن هناك بد للشاه من ان يأمر باغلاق (معبد) البهائيين الكبير في أرقى شوارع طهران ـ تخت جمشيد ـ. ومن المفيد القول ان هذا «المعبد» الشهير ذا القباب المثلثة، كان يمثل بناء فخما جدا، تحيطه الحدائق الواسعة. ومن الصدف الغريبة الملفتة للانتباه، ان هذا المعبد كان متواجدا تماما قبالة السفارة الامريكية في طهران!!

ثالثا: ان ما استطعت الاطلاع عليه من معاني البهائية، انها تيار يأخذ عن اليهودية والمسيحية والاسلام في وقت واحد. وان دعاة هذه البدعة الغريبة عن الاسلام، لا يبوحون بسر معتقداتهم لأحد، ما اذا لم يثقوا باستعداده الكامل للانضمام اليهم. واستطيع التأكيد ان كثيرا من اليهود الايرانيين قد انصهروا في صفوف البهائية. وفي هذا، ما يحمل على التأمل العميق في الغايات الدينية او السياسية المرسومة للبهائيين.

رابعا: استطرادا لما كان عليه وضع البهائيين في ايران تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي، يهمني ان اروي ايضا الحادثة التالية التي عشتها شخصيا. ففي مطلع الستينات، كان صديقي المرحوم علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال، وزيرا للأوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية. وفي تلك المرحلة، كان يعمل في المغرب عدد لا بأس به من الاطباء والمهندسين والفنيين الايرانيين. وكلهم من البهائيين الذين انتدبوا للتبشير للبهائية في افريقيا الشمالية. فسولت لهم نفسهم القيام بنشاط سري في المغرب، ودعوة المسلمين للاعتناق الافكار البهائية.

وعندما علمت الحكومة المغربية وقتئذ بهذا النشاط الخطير، تحرك الزعيم علال الفاسي، ودعا السلطات المختصة للتحقيق في امر هؤلاء البهائيين، واحالتهم للمحكمة، وتطبيق أشد القوانين قسوة بحقهم، من حيث محاولتهم التجديف على الايمان الصحيح، والشريعة الاسلامية.

غير ان المراجعات التي قام بها ذوو المتهمين في ايران حملت الشاه وقتذاك على التدخل لدى السلطات المغربية، بغية الموافقة على ترحيلهم من المغرب، واعادتهم الى ايران.

وعلى اثر انتهاء هذه الحادثة، حرص الشاه على دعوة الزعيم علال الفاسي لزيارة طهران، زيارة رسمية، حيث استقبله الشاه بكل مظاهر الحفاوة والترحيب والود.

خامسا: نسمع اليوم الكثير عن النشاط المتزايد، وشبه العلني، الذي يقوم به البهائيون في البلدان العربية والاسلامية كما في بلدان اوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية. ونسمع ان للبهائيين اجهزة اعلام واذاعات خاصة، ومنشورات سرية، وكتبا توزع على افراد الطائفة الجديدة، وعلى الذين يتوخى البهائيون دعوتهم للانضمام اليهم كما يجري اليوم في باريس ولندن كما اسلفت.

وحين توج الاستاذ صلاح قبضايا مقاله. قبل ايام في «الشرق الأوسط»، عن البهائيين بعنوان «البهائيون قادمون...» فانه قد لمس الواقع ولا شك، لأن العالم العربي والاسلامي، تكب على مدار الأجيال والعقود والسنين، بمختلف الهجمات السياسية والفكرية والدينية المشبوهة، كما تحاول النيل من اصالة الاسلام، وقومية العرب.

واخيرا، ان عالمنا العربي والاسلامي بحاجة اليوم، الى حملة توعية واسعة، تناهض كل خطر جديد يتعرض له، سواء كان هذا الخطر فكريا اوسياسيا، اومن أي نوع كان.

مشاركة سوريا في عملية سياسية للتسوية أمر بالغ الحيوية للحفاظ على أمنها

خاص بـ الشرق الأوسط
كتاب هارولد سوندرز
الجدران الاخرى
الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي
الحلقة ١١

في هذه الحلقة من كتاب الجدران الاخرى يتناول هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق الموقف السوري، ورأي دمشق في عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط فيقول:

ترى سوريا ان مشاركتها في أي عملية سياسية تؤدي الى تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، هي أمر بالغ الحيوية للحفاظ على أمنها، وجزء أساسي من سياستها. والذين يودون متابعة عملية السلام لا بد ان يوطدوا النفس عن تفهم موقف سوريا، الذي تسعى به الى عدم ايقاعها في العزلة والى تحقيق استراتيجيتها الهادفة الى اشراكها في أي تسوية. وفي رأي الرئيس السوري حافظ الاسد، يستحيل تحقيق الامان لسوريا الا اذا أدلت برأيها في تسوية شؤون جيرانها. كما انه يعتقد ان ما يحدث في لبنان وفلسطين والاردن والعراق هو أمر حيوي لمستقبل بلاده.

وفي اعتقاد الرئيس حافظ الاسد ان المفاوضات الجادة ـ عند التعامل مع أسرائيل ـ لا يمكن ان تتأتى إلا إذا اتحدت الاطراف العربية في مسلكها تجاه اسرائيل، أو جلست على مائدة التفاوض من موقع تكافؤ عسكري. وفي غياب أي من هذين الاحتمالين يتعين على سوريا ان تظهر مقدرتها على التأثير في تطور الاحداث، كما تم في حالة لبنان. ولقد بدأ خلاف الرئيس الاسد مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بعملية السلام، في مطلع ١٩٧٥، عندما بدأ هنري كيسنجر يتحرك في اتجاه اتفاق مصري ـ اسرائيلي مؤقت ثان، بدلا من محاولة علاج القضية الفلسطينية والتصرف حيال الجبهة الاسرائيلية ـ الاردنية، لاتمام دورة الاتفاقيات الجزئية، ولاعداد قاعدة لتسوية شاملة. ولئن اقدم أي من الاطراف العربية على ابرام سلام مع اسرائيل، فان سوريا ـ في رأي الرئيس الاسد ـ لن تتلقى شيئاً سواء من اسرائيل أو من الولايات المتحدة.

ولم تنظر سوريا إلى اتفاق سيناء الثاني او اتفاقات كامب ديفيد او معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية باعتبارها اجزاء من عملية مستمرة يمكن ان تؤدي في النهاية الى سلام شامل. ونظرت الزعامة السورية الى عملية ابعادها عن عملية السلام بعد عام ١٩٧٤ كجزء من استراتيجية لعزلها وتطويقها. والاسوأ من ذلك ان المسؤولين السوريين عوملوا من قبل وزراء الخارجية الاميركية في الثمانينات معاملة من لا قيمة له او معاملة العدو. كما فسروا الاتفاق الاسرائيلي الاميركي عن التعاون الاستراتيجي في اواخر عام ١٩٨١، على انه دليل مادي على سياسة موجهة ضد سوريا. وفي أحسن الاحوال كانت مكالمة الرئيس الاميركي ريجان في فبراير (شباط) ١٩٨٥ للرئيس السوري حافظ الاسد، التي شكره فيها على دور سوريا في مساعدة احد الرهائن الاميركيين بعد فراره من لبنان، كانت تلك المكالمة محاولة لاستعادة أسس علاقة مازال يشوبها بعض التوتر.

ولكن اعادة بناء علاقة عمل على اسس التفاهم والاحترام المتبادلين، سوف يتطلب من السوريين والاميركيين الاشتراك في حوار مطرد لزيادة احساس كل من الطرفين باهداف الطرف الاخر. ففي الوقت الحاضر لا يستمع أي من الطرفين لوجهة نظر زميله.

ولا يفهم المسؤولون السوريون لماذا يكرر الاميركيون القول انهم لا يعرفون ماذا تريد سوريا. وفي اعتقاد الزعامة السورية انها أوضحت موقفها بشأن التسوية بمنتهى الوضوح.. من حيث ان ظلما قد وقع للشعب العربي في فلسطين وقت انشاء دولة اسرائيل، مما ترتب عليه ان فقد كثيرون من العرب ديارهم. وقد شدد العرب على ضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧، اذا ما كانت تريد انهاء الحرب. والسلام علاقة تنمو بمضي الزمن، ولا يمكن ادراجها في تشريع معين. ومن هنا تكون سوريا قد اعلنت عن شروطها، في حين لم تحدد اسرائيل حدودها المقترحة. ولا ترى الدول العربية داعيا لتقديم مزيد من الاعتراف الرسمي، زيادة على ما قدمته في اعلان فاس في ١٩٨٢، الى ان تحدد اسرائيل شكل حدودها التي تريد من الغير الاعتراف بوجودها في نطاقها. ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين السوريين مستعدون للاقرار بسيادة اسرئيل في نطاق حدود ١٩٦٧.

خيار للتعامل مع سوريا

اما المسؤولون الاميركيون فيعتقدون ان سوريا تتخذ موقفا متشددا، من حيث التأكيد على موقفها دون اي رغبة في التفاوض على العملية السياسية الضرورية لبلوغ الهدف. وهم يرون ان اعلان سوريا ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية، كأهداف محددة، هو امر يكفي في نظرها للتوصل لنتيجة مؤداها ان اسرائيل لن تتحرك، ولانهاء التفاوض على العملية السياسية التي يمكن من خلالها التأثير على قرار اسرائيل بالانسحاب، والتفكير في كيفية اقامة مؤسسات فلسطينية. وينظر الى سوريا ـ بسبب عجزها عن مواصلة النقاش او رفضها له ـ باعتبارها عقبة في طريق عملية السلام.



احد لقاءات الرئيس الاسد مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي، التي بدا فيها الحوار المباشر بين واشنطن ودمشق.

ريجان: اتصل بالاسد ليشكره على مسعاه!

الكراهية بين سوريا واسرائيل تزيد الحواجز القائمة على طريق السلام في المنطقة

وتواجه الحكومات العربية واسرائيل والولايات المتحدة اختيارين للتعامل مع سوريا، كجزء من جهد مشترك هدفه احياء عملية السلام. فهذه المجموعات الثلاث، التي تخشى من قيام سوريا بعرقلة الحلول التي تتوافق مع رغباتها، انما تفكر في تطوير عملية سياسية ودبلوماسية، يلعب فيها الاسرائيليون والاردنيون والفلسطينيون دورا، مع إمهال السوريين فترة للانضمام الى هذه العملية عندما تقرر ان من صالحها الاقدام على ذلك. وتعتقد هذه الحكومات ان سوريا، لخشيتها من البقاء منعزلة، قد تتصرف بتشدد لوقف سير اية عملية سلام لا تشترك هي فيها. وترى تلك الحكومات ان استعداد سوريا لشق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ هو مثال لما يمكن ان تذهب اليه سوريا من اجراءات للحفاظ على حقها في الاعراب عن رأيها في أي عملية سياسية تؤدي الى اشراك سوريا، بسبب مواقفها البعيدة عن المرونة. والبديل عن ذلك هو بذل محاولة، كما فعل الأردن، لتنمية علاقات خاصة ومباشرة مع الفلسطينيين، وانعاش احتمالات التفاوض مع اسرائيل، ثم السعي الى ايجاد منبر تفاوضي تتاح من خلاله الفرصة لسوريا كي تتفاوض. فاذا تغيبت سوريا عن مثل هذا المنبر أصبح غيابها باختيارها لا بسبب استبعادها.

الاختيار الاكثر تعقيدا

اما بالنسبة للولايات المتحدة فالاختيار اكثر تعقيدا، نظرا لأن اجراء مفاوضات اسرائيلية ـ سورية هو أمر بالغ الصعوبة. فلسوف تصر سوريا على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان. ومن شارك منا في المفاوضات المكوكية لشهر مايو (ايار) ١٩٧٤، التي تمخضت عن اتفاق اسرائيلي ـ سوري لفض الاشتباك، يتذكر المعارضة الشديدة التي ابداها المستوطنون الاسرائيليون في ذلك الوقت. وبحلول منتصف عام ١٩٨٥ اصبحت المستوطنات الاسرائيلية في القطاع الجنوبي من مرتفعات الجولان اكثر تطورا واتساعا عما كانت عليه سنة ١٩٧٤، ومن هنا يرجح ان تكون المعارضة اشرس وأشد. وصحيح ان بيجن وشارون وافقا على فك وازالة آخر المستوطنات في سيناء، مقابل السلام مع السادات. ولكن اتخاذ قرار مشابه في الجولان لقاء التوصل لاتفاق مع الحكومة السورية، التي تلتزم كما يعتقد بفكرة القضاء على اسرائيل، هو أمر بالغ الصعوبة من الناحية السياسية. ولا يرى الوسطاء الأميركيون بارقة أمل كبيرة في الحصول على تعاون الرئيس الاسد في هذه العملية السياسية.

وبالاضافة الى ذلك نجد ان البعد النفسي (وقد نقول الكراهية) بين اسرائيل وسوريا، له ثقل أكبر بكثير مما هو كائن بين اسرائيل وأية دولة اخرى من جيرانها. ومن هنا قد تكون الحواجز القائمة في طريق السلام اعلى بكثير من أية حواجز على جبهات اخرى.

يعتبر إستتباب الوضع في المناطق المجاورة لسوريا في صدر قائمة الاولويات التي يحدد بها الرئيس حافظ الاسد ابعاد المشكلة، لأن ذلك يحقق الأمن لسوريا ولنظام الحكم فيها. ولا بد ان يفهم كل قرار يتخذه في ضوء هدفه الرامي الى تعزيز نفوذ سوريا وهيمنتها على مجريات الاحداث. وبالنظر الى العداء بين نظامي الحكم في دمشق وبغداد، وحالة عدم الاستقرار في لبنان، والقوة العسكرية لاسرائيل، نجد ان سوريا لا تملك الوقوف موقف المتفرج، والبحث جار عن تسوية اردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية، تستبعدها من الصورة. وجنبا الى جنب مع تسوية كهذه، فان أي تقارب بين مصر والاردن، يكون فيه العراق شريكا، من شأنه ان يسبب عزلة لسوريا، لا بد ان يعتبرها السوريون بالغة الخطر. وبالاضافة الى ذلك فان أي حل للمشكلة الفلسطينية من دون سوريا، كفيل بأن يضعف من مبررات الدعم المالي للحكومة السورية.

اما النقطة الثانية في ترتيب الاولويات في نظر الحكومة السورية فهي ايجاد تسوية للمشكلة الفلسطينية. ومهما كانت الاسباب فقد اظهر الرئيس الاسد التزاما شخصيا صادقا بحل هذه المشلكة. وقد ينبع اهتمامه من مجموعة من الاسباب. فهناك الشعور بعلاقة سوريا التاريخية بفلسطين، والشعور بالظلم والاجحاف، او الشعور بالاثر الذي يمكن ان ينعكس على استقرار سوريا نفسها من جراء اندماج فلسطينيين بلا دولة في البنية الاجتماعية السورية. ولقد كرر الاسد مرات ومرات بأنه ـ على عكس السادات ـ لن يوقع على تسوية اسرائيلية ـ سورية قبل ان يتوصل الفلسطينيون الى تسويتهم الخاصة بهم.

استرداد الجولان الهدف الثالث

ومع ان السوريين لا يذكرون كثيرا موضوع مرتفعات الجولان، لأنهم لا يرغبون في الظهور بمظهر المستجدي، الا ان استرداد هذه المرتفعات مازال ثالث أهم الاهداف في قائمة الاولويات السورية. ولم يؤد استيلاء اسرائيل على اراضي الجولان الى نزوح عدد كبير من الاهالي. كما ان فقدان سوريا للانتاجية الزراعية كان طفيفا. ومع هذا فان مهانة الخسارة تعتبر ذات وزن كبير من الناحية النفسية بالنسبة للرئيس الاسد. كما ان العمل بالقوانين الاسرائيلية في أراضي الجولان ـ وهو ما عرف بقرار الضم في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ ـ كان في نظر سوريا امتدادا للعدوان الاسرائيلي.

وفي اعتقاد المسؤولين السوريين ان العلاقات الاسرائيلية الاميركية لها عواقب استراتيجية خاصة بالنسبة لسوريا. وهم اصرح من المسؤولين المصريين او الاردنيين في القول بأن قبول حدود اسرائيل لعام ١٩٦٧ هو بالفعل تنازل عربي كبير. وبغض النظر عن الاسانيد التاريخية التي تعتمد عليها اسرائيل في المطالبة بالاراضي التي ورد ذكرها في الكتب المقدسة، فان الكثير من الاسر العربية قد فقدت ديارها في فلسطين، لتفسح المجال امام قيام الدولة اليهودية. ولا يرى السوريون ان هناك أي اساس اخلاقي او قانوني لتبرير هذه الخسائر. وفي نظرهم ان التنازل العربي بقبول اسرائيل في نطاق حدود ١٩٦٧ يتطلب الاعتراف والاقرار بل والاشادة من قبل الولايات المتحدة، التي ينبغي ان تكبح جماح التوسع الاسرائيلي المطرد. وترى سوريا ان امتناع الولايات المتحدة عن ذلك هو دليل على انها أقل اهتماما بايجاد تسوية عادلة منها بالاستعانة بالقوة العسكرية الاسرائيلية لتهديد الاراضي السورية. وفي تقدير احد الشخصيات السورية البارزة ان الاتفاق الاسرائيلي ـ الاميركي حول التعاون الاستراتيجي في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ قد أوشك على دفع الرئيس السوري حافظ الأسد إلى فقدان كل أمل في مدى استعداد الولايات المتحدة لاتخاذ موقف نزيه.

وفي منتصف ١٩٨٥ ضاعفت سوريا من جهودها لجمع صفوف الفصائل اللبنانية، وتكريس نفوذ سوريا على المدى البعيد في لبنان. والمشكلة التي تواجه اصحاب القرار السياسي، ممن يسعون الى دعم عملية السلام هي الى أي حد سوف يضغط الرئيس الاسد من أجل نفس عملية تكريس النفوذ السوري في الكيان السياسي الفلسطيني عند ظهوره. فهل تكتفي أسرائيل والولايات المتحدة والدول العربية بقبول فكرة توفر دوراً خاصاً لسوريا في لبنان، ولو في مرحلة السعي لاعادة الوحدة الداخلية على الصعيد اللبناني؟ او هل ستصر سوريا ايضا على اداء دور مماثل في التسوية الفلسطينية؟

وقصارى القول ان تصور سوريا للمشكلة يتوقف على ما تراه من تهديد لأمنها، اذا ما استبعدت من عملية السلام. وعلاوة على ذلك فان النقطة المهمة تتمثل في ان العرب قد تقدموا بالفعل بتنازل جوهري عن قبولهم وجود اسرائيل في نطاق حدود ١٩٦٧، وان هذا التنازل لم يجد ما يقابله سواء من جانب اسرائيل او الولايات المتحدة، من حيث تحديد معالم الطموح الاسرائيلي للاستحواذ على الارض.

الأهداف السورية تطغى على الحاح المشكلة

يعتبر السوريون اقل صلة بتطورات الحياة اليومية في الضفة الغربية وغزة من اطراف النزاع الاخرى، والظاهر انهم يفكرون في المشكلة بطريقة اكثر تجريدا. فهم ينظرون الى التوسع المطرد للمستوطنات الاسرائيلية وكأنها مواد اخبارية او اعلامية. فليس لديهم ذلك التعامل المستمر مع اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة، مثلما يتوفر للاردنيين، ومن ثم لا يشعرون بعبء العيش في ظل الاحتلال يوما بعد يوم. وعادة ما يفاجأ السوريون المستعدون لبحث الموضوع بهدوء، بأن اهالي الضفة الغربية وغزة يؤيدون الجهود العملية التي يبذلها حسين وعرفات لتحريرهم، اكثر مما يؤيدون موقف الحكومة السورية او عناصر منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا. ومن هذه الناحية اذن يظهر عنصر الالحاح والعجلة.

وفي مرتفعات الجولان، فان الاحتلال الاسرائيلي وعمليات الاستيطان والزراعة تعتبر مصدر ازعاج كبير وجرح عظيم للرئيس السوري. ومع هذا فان امن بلاده او استقرار حكمه لا يتأثران في قليل أو كثير بالوجود الاسرائيلي في مرتفعات الجولان. وعلى ذلك فهو يستطيع ان يتعايش لبعض الوقت مع فكرة عدم التوصل الى تسوية بشأن الجولان. ويصدق هذا بشكل خاص بعد ان اظهرت سوريا نفوذها المتزايد حين منعت التوصل الى تسوية اسرائيلية ـ لبنانية عام ١٩٨٣ و١٩٨٤.

وعلى الصعيد السياسي الاوسع لا يرى السوريون اي سياق سياسي عربي متماسك يستطيعون منه التحرك، كما لا يرون أي اهتمام اسرائيلي ـ اميركي لمتابعة التوصل الى تسوية نزيهة. والاسد لا يرى اي الحاح عليه من جانب الفلسطينيين تحت الاحتلال، ولا يرى بديلاً عن قضاء الوقت المتأني لبناء قاعدة سياسية وعسكرية قوية يمكن من خلالها البحث عن تسوية.. من موقع قوة.

امام الموقف الذي لا تستطيع سوريا احتماله فهو ان تفقد مقدرتها على التأثير على مجريات الاحداث في المناطق المجاورة لها مباشرة. ومن غير المحتمل ان يظهر وضع كهذا ما دام الوجود السوري ضروريا في لبنان، ومادامت سوريا تسيطر على قسم من منظمة التحرير الفلسطينية، ومادامت القدرة العسكرية السورية آخذة في التعاظم. وقد يتزايد شعور سوريا بالحاح المشكلة اذا ظهرت بوادر عملية السلام تحظى بتأييد عربي كبير. وعند ذاك سوف تواجه سوريا خيارا بين الضرب بشدة للقضاء على المشاركين في هذه العملية، او السعي الى انتهاج منهج بناء يحقق اهدافها.

الحلقة ١٢: الأربعاء المقبل

هيرالد تريبيون

نمط جديد من القواعد العسكرية المحصنة يقيمها المجاهدون الأفغان داخل الكهوف

اعترفت حكومة نظام كابول العميل للاتحاد السوفياتي ان القنابل التي زرعها المجاهدون دمرت مباني احدى القواعد الجوية في العاصمة الأفغانية كما الحقت اضرارا بالغة بمباني احدى الجامعات القريبة من القاعدة وقتلت ٩ اشخاص بينما اصابت ٧٥ آخرين بجروح.

وقالت صحيفة «هيرالد تريبيون» في تحقيق لها ان اعلان حكومة كابول عن هذه الخسائر امر غير عادي لأنها نادرا ما تعترف بالهزيمة وتواصل الادعاء بأن المجاهدين لا يتمتعون بتأييد شعبي. إلا ان نجاح هذا الهجوم على قاعدة «خوجا رواش» الجوية في كابول جاء لينسف ايضا تلك الادعاءات الحكومية. وهناك دلائل كثيرة على ان المجاهدين اخذوا يركزون سيطرتهم ويصعدون نشاطهم ويبنون قواعد خاصة بهم.

فقد دعا المجاهدون بعض الصحفيين لزيارة قاعدة عسكرية طولها نحو ميل اقاموها داخل الكهوف الجبلية في منطقة (ذوار). وتشتمل هذه القاعدة على ملاجىء جوية للمقاتلين وملاجىء للدبابات ومستشفى ومسجد.

وتقع هذه القاعدة في واد ضيق بمقاطعة باكتيا بجنوبي افغانستان وتحيط بها تحصينات قوية كما تدافع عنها الدبابات والمدفعية والمدافع المضادة للطائرات المتمركزة على رؤوس التلال والجبال المحيطة بها.

وذكر مراسل الصحيفة الذي دعي لزيارة القاعدة انه شاهد داخلها معامل لاصلاح الشاحنات والأسلحة المختلفة. وقال: انها تبدو نمطا لما سيبنيه المجاهدون في المستقبل. ونسب الى قائد القاعدة بختران جابر قوله: «اننا سنوسع هذا المركز ونجعله موقعا مأمونا جدا يحتمي فيه المجاهدون بعد شن عملياتهم». ولا شك في ان هذه القاعدة تثير الاعجاب بما فيها من اسلحة ولما بذله المجاهدون من جهد لبنائها.

واستطرد المراسل يقول: لقد شاهدت في القاعدة اكواما من حطام طائرات الهليكوبتر وطائرات الميج السوفياتية التي اسقطها المجاهدون خلال الهجمات الأخيرة التي تعرضت لها قاعدتهم.

اما احوال المعيشة داخل القاعدة فهي مختلفة جدا عنها في الجبال المحيطة والمجاورة. اذ تتوفر فيها كل المواد الغذائية والطبية. ولا يمكن لأحد مشاهدة ما يجري في القاعدة من الجو لان كل منشآتها وأسلحتها وكامل الحركة فيها تتم داخل الكهوف. واقيمت عند مداخلها حواجز حجرية سميكة وجدران دفاعية ضد احتمال انفجار القنابل على مقربة من القاعدة التي تضم بصورة دائمة حوالي ٢٥٠ مجاهدا.

وذكر قائد المجاهدين ان بين الدبابات الموجودة في القاعدة عشرا استولوا عليها من السوفيات وهي في وضع ممتاز. وهم يستخدمونها الآن في هجماتهم كمدافع للحماية ولكنهم يتطلعون الى اليوم الذي يستطيعون فيه قيادتها واستخدامها ضد قوات الاحتلال السوفياتية وقوات الحكومة العميلة.

ويجري حاليا العمل في تحديث مستشفى القاعدة وتزويده بأجهزة الأشعة السينية. كما ان العمل مستمر لتزويد القاعدة بكل ما تحتاجه لتكون كاملة الاكتفاء الذاتي في حالة الحصار.

ويصر قائد القاعدة على انه مهما حاول السوفيات فانهم لن يستطيعوا الاستيلاء عليها نظرا لأنها محصنة تماما.

مجموعة من المجاهدين في طريقهم الى احد المواقع الجبلية التي يشنون منها هجماتهم على قوات الاحتلال السوفياتية.



لوموند

أوراق في يد ماركوس لمواجهة تحالف المعارضة في انتخابات الرئاسة

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في مانيلا حول الانتخابات الرئاسية في الفلبين جاء فيه ان المعارضة الفلبينية نجحت في اللحظة الأخيرة في توحيد قواها من اجل خوض الانتخابات الرئاسية المقررة في ٧ فبراير (شباط) القادم في مواجهة الرئيس ماركوس الذي يسعى الى ولاية رابعة.

فقبل ساعة واحدة من اقفال باب الترشيح وقبل منتصف الليل يوم الأربعاء الماضي اعلنت ارملة بنينو اكينو الذي اغتيل في مطار مانيلا في اغسطس (آب) عام ١٩٨٣ اتفاقها مع السناتور سلفادور لوريل على آن تترشح هي لمنصب الرئاسة وهو لمنصب نائب الرئيس.

واعلن لوريل في مؤتمر صحفي وفي عبارات عاطفية ان سحب ترشيحه لمنصب الرئاسة هو «افضل هدية للشعب الفيليبيني». اما ارملة اكينو فقالت من جانبها «ان المصالح الفردية يجب ان لا تتقدم على مصالح الشعب وان وحدة المعارضة هي الفرصة الوحيدة للانتصار».

وقالت «لوموند» ان تحالف اكينو ـ لوريل ـ يجمع قوى لا بأس بها فالآلة الانتخابية لحزب لوريل ـ اهم احزاب المعارضة (٥٧ مقعدا في البرلمان الحالي) والعنصر العاطفي لترشيح امرأة، يعتبران اشهر ضحية للنظام.

واضافت ان ارملة اكينو لم تكن حتى مقتل زوجها سوى عقيلة سياسي يمتاز بصفات الزعامة فقد كانت تكتفي بالظهور الى جانبه وقضت الأعوام التي كان خلالها في السجون، في تربية اطفالها الخمسة. ولكن بدءا من ٢١ اغسطس (آب) عام ١٩٨٣ تغير عالمها. واصبحت تجد في نفسها تجسيدا لآمال المعارضة رغم عدم خبرتها في المجال السياسي.

وقالت الصحيفة ان الرئيس ماركوس شعر بالخطر الذي يمثله تحالف اكينو ـ لوريل. فلوريل يقاتل بالسلاح نفسه الذي يستخدمه ماركوس: شبكة قوية من الأنصار، وحزب لديه رغم انه في المعارضة مفهوم تقليدي للعبة السياسية ولا شك ان تحالف لوريل الذي كان عضوا في حزب ماركوس ولا يمكن ان يعطي صورة جديدة عن المعارضة، مع ارملة اكينو، كرمز للتغيير وللنزاهة، يمكن ان يضاعف من قوته.

وتابعت «لوموند» تقول ان الرئيس ماركوس يصر دائما على الاحتفاظ بأوراق اللعبة السياسية. وفي حالة الانتخابات المبكرة، التي قررها تحت الضغوط الامريكية في محاولة منه لتدعيم سلطته، فإنه لا يزال يحتفظ بورقة يلعبها اذا ما رأى ان تحالف اكينو لوريل يهدد مصيره، وتتمثل في اعلان من عدم دستورية الانتخابات. المحكمة العليا المؤلفة من ٩ قضاة يميلون الى جانبه.

اما اذا خاطر حتى النهاية، فعليه اللجوء اكثر من أي وقت مضى الى الأساليب الانتخابية التقليدية وهي التزوير والمال وحتى العنف.

واشنطن بوست

لغز مقتل رجل المخابرات الأمريكية المختطف ببيروت!

قال الصحفي الامريكي جاك اندرسون في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان وليام بكلي احد الامريكيين الستة المختطفين في بيروت قد توفي في مستشفى بطهران منذ ٨ اشهر اثر نوبة قلبية بسبب التعذيب.

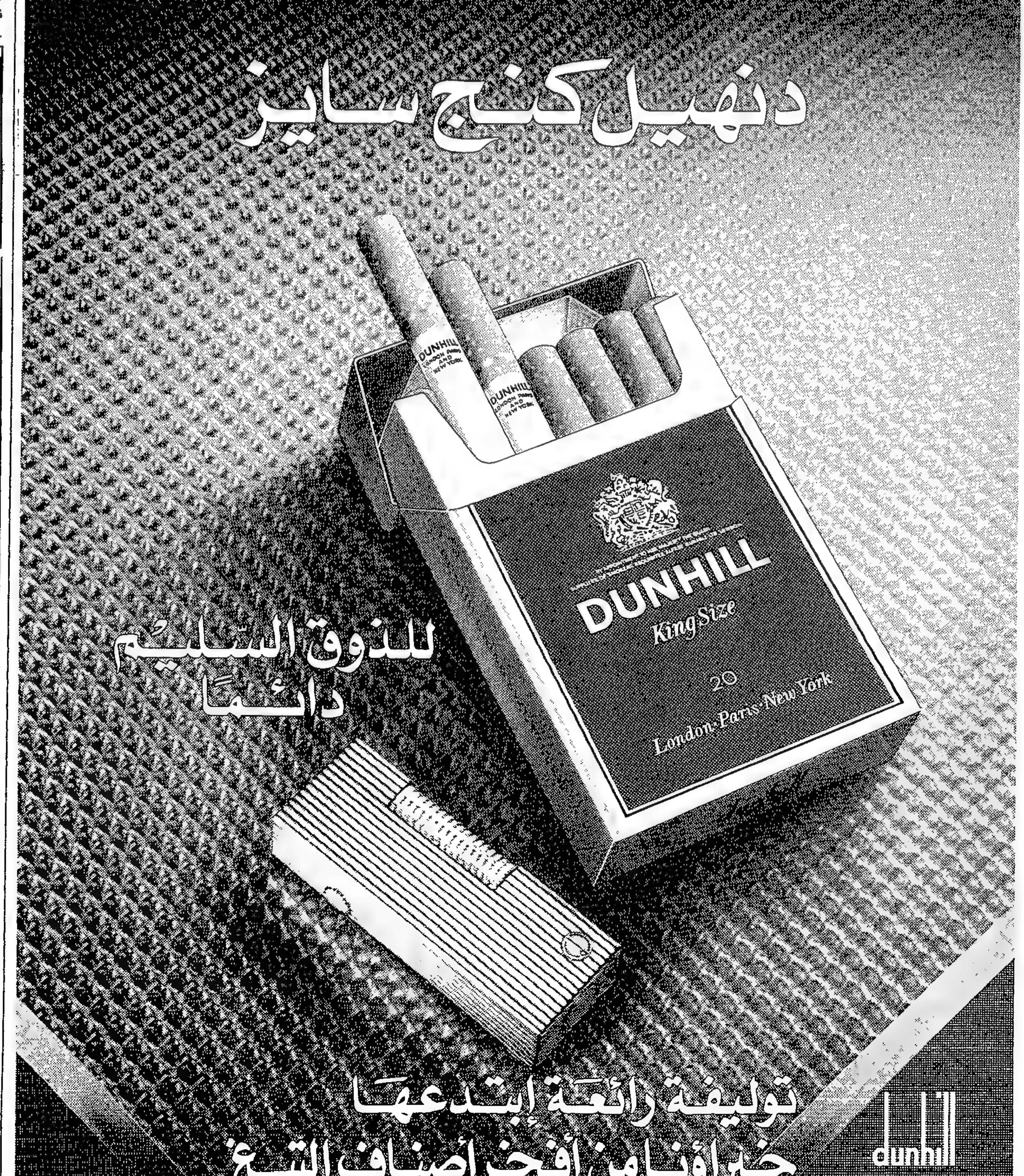
وقال التقرير المبنى على اساس مقابلات مع مصادر في المخابرات المركزية الامريبية ان بكلي الذي كان مسجلا رسميا على انه ملحق سياسي في السفارة الامريكية ببيروت كان في واقع الامر عندما اختطف في ١٦ مارس (آذار) عام ١٩٨٤ رئيس مركز وكالة المخابرات الامريكية في العاصمة اللبنانية.

واضاف ان موقف وزارة الخارجية الامريكية الرسمي من مسألة بكلي هو «اننا نفترض انه على قيد الحياة ونتصرف على هذا الأساس».

وقال اندرسون ان معلومات وكالة المخابرات الامريكية تؤكد ان بكلي (٥٧ عاما) قد توفي في مستشفى في طهران بعد ١٣ شهرا من اختطافه في بيروت. رغم ان اعضاء حزب الله قالوا منذ شهرين انهم قتلوا بكلي وحاولوا مبادلة جثته بمئة سجين فلسطيني في اسرائيل.

وقال اندرسون ان بكلي كان في واقع الأمر قد توفي منذ ٦ اشهر عندما اصدرت منظمة الجهاد الاسلامي الحليفة لحزب الله صورة فوتوغرافية قيل انها لجثة بكلي.





اتجاهات الصحف العالمية

تناولت «الجارديان» و «التايمز» في عنوانيهما الرئيسيين نبأ تحطم الطائرة التي كانت تقل ٢٥٨ جنديا وملاحا امريكيا بعد اقلاعها من قاعدة جاندر في نيوفاوندلاند مما ادى الى مقتلهم جميعا. لكن «فايننشال تايمز» و «ديلي تلجراف» اختارتا عنوانيهما عن خبرين محليين مع انهما ابرزتا نبأ تحطم الطائرة الامريكية على الصفحة الأولى.

وقد خلت الصفحات الأولى فيما عدا ذلك من أي اخبار خارجية. اذ ركزت كل الصحف من قومية جادة وشعبية على الأخبار المحلية المختلفة. وتراوحت هذه الاخبار ما بين جهود الحكومة لتهدئة توقعات البريطانيين بخفض نسبة ضريبة الدخل إثر انخفاض اسعار النفط وبين تشكيل لجنة من مختلف الاحزاب في مجلس العموم للتحقيق في المناطق التي تشهد اعمال عنف مستمرة في بريطانيا ومحاولة معرفة اسباب ذلك.

وكان من الطبيعي ان تفرد الصحف الامريكية اكبر خبر في صفحاتها الأولى لحادثة تحطم الطائرة الامريكية. لكن هذه الصحف نشرت ايضا عددا من الأخبار المهمة من بينها توقيع الرئيس ريجان على قانون جديد اقره الكونجرس من اجل تحقيق توازن في الميزانية الاتحادية والعمل على التخلص من العجز المالي فيها خلال خمسة اعوام.

ومن اخبار الصفحة الأولى في «وول ستريت جورنال» إبلاغ وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز وزراء حلف شمال-الأطلنطي المجتمعين في بروكسل ان واشنطن ربما تخفض مساهماتها في ميزانية الحلف، واعلان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي اكمل تفكيك عدد من صواريخ «س س ٢٠» النووية واحتمال اعلان الرئيس الفلبيني إلغاء انتخابات الرئاسة التي من المفروض اجراؤها في ٧ فبراير (شباط) المقبل.

وتناولت صحف «لوس انجيلوس تايمز» و «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» تلك الأخبار ايضا في عناوينها الرئيسية. لكن «واشنطن بوست» نشرت تحقيقا من موسكو قالت فيه أن هناك مخاوف لأول مرة في الاتحاد السوفياتي من احتمال انتقال مرض فقدان المناعة في الجسم (الايدز) الى الاتحاد السوفياتي بعد وقوع عدد من الاصابات بهذا المرض الذي كان يوصف بأنه «مرض الأجانب».

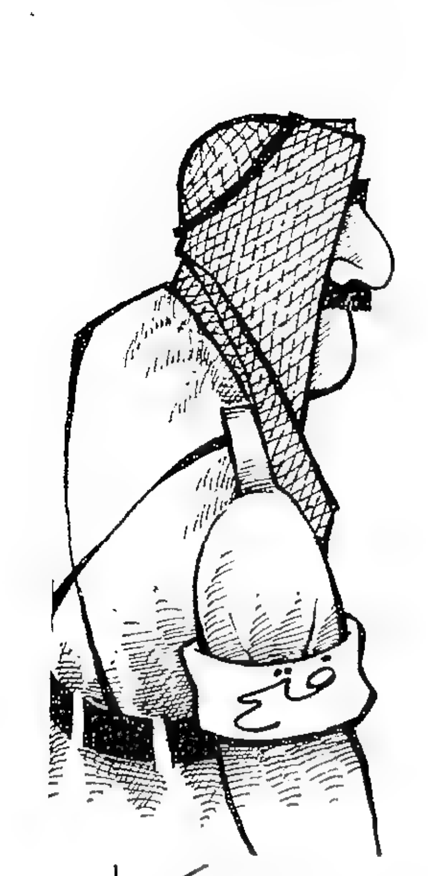
«التايمز» عذاب أوغندا

قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية رئيسية لها تعليقا على الأوضاع الراهنة في اوغندا ان البلاد اخذت تتدهور يوميا نحو حالة من الفوضى الشاملة التي إدت الى اليأس المطلق. اذ ان اوغندا التي كانت فيما مضى بلادا مزدهرة وذات امكانات هائلة انحطت الى مستوى من العنف الذي يبدو انه لا مخرج منه. إذ ان اعمدة الحكومة والنظام والقانون تنهار واحدا بعد الآخر.

كما ان أسس الحياة الاقتصادية تحطمت ولم تعد البلاد تشهد سوى استمرار الاقتتال بين الفئات المتناحرة. وحتى لو استطاع زعماء تلك الأجنحة والفئات المتصارعة التوصل الى اتفاق لاحلال السلام في البلاد خلال محادثاتهم التي يعقدونها الآن في نيروبي فان إمكانية تطبيق ذلك الاتفاق معدومة. فسجل السياسيين الأوغنديين في القمع والقتل والفساد معروف. والواقع ان المصير الذي بدات البلاد تعيشه هو نتيجة للمناورات الهوجاء التي لجأ اليها زعماؤها السابقون وعلى رأسهم ميلتون اوبوتي لأن هم أولئك الزعماء كان قبل كل شيء هو الوصول الى السلطة والاستحواذ عليها.

ونتيجة لذلك اخترق العنف كل طبقات المجتمع واصبحت عمليات القتل ممارسة عادية في الشوارع. ومثلما يرى البعض ان اعمال القتل هذه الأيام هي انتقام من اعمال القتل في الماضي، فان دائرة العنف لن تنتهي لأن قتل اليوم سيجر لانتقام في الغد.

وبنظرة خاطفة على الأوضاع نجد ان نظام الجنرال اوكيللو سينهار إن عاجلا او آجلا في وجه تصاعد الثورة بقيادة يويري موسوفيني. لكن المأساة هي ان تغيير النظام لن يضع حدا للقتل والعنف مع ان موسوفيني قد يبرهن على انه حاكم جيد. كما انه لم يعد في وسع الدول الخارجية ان تفعل شيئا لمساعدة أوغندا على الخروج من عذابها. فالطريق الى تخليصها من هذا العذاب هو ان تبذل كل الفئات المختلفة جهدا مستميتا لتحقيق المصالحة فيما بينها. وعلى الغرب ان يبذل كل ما في وسعه من اجل ذلك.



طريق التنمية

بقلم: د. وليد عرب هاشم

تحدثنا سابقا عن معضلة التنمية وتوقفنا أمام سؤال صعب يواجه معظم الدول النامية وهو كيفية اختيار افضل طريق لانتشال اقتصادها من الركود واللحاق بموكب التقنية الحديثة والتطور.

ولكن للأسف لا نجد جوابا واحدا قاطعا وواضحا لهذا السؤال المهم، فلقد تعددت الاجوبة واختلفت تجارب التنمية كما اختلفت نتائجها.

فتارة نجد دولا سعت وراء تكنولوجيا الصناعة واقرتها بكل جذافيرها وتركت الحرية للاقتصاد وللأسواق وللافراد، ليصنعوا ما شاءوا ويستوردوا ما رغبوا، وبالرغم من اختلاف نتائج هذه السياسة إلا انها بصفة عامة نجحت في رفع انتاجية الاقتصاد الوطني وانتعاش الأسواق والرقي بمستوى المعيشة، ولكنها ايضا تسببت في بعض السلبيات ومنها التركيز على التقنية الحديثة والصناعة «المستوردة» على حساب القطاعات التقليدية من الاقتصاد مثل قطاع الزراعة.

وايضا من سلبيات هذه السياسة تلاشي ذاتية مجتمع الدولة النامية امام «سيول الاستيراد» ففتح أبواب الاقتصاد بلا قيود أو شروط يعرضه لاخطار التبعية سواء في انماط الاستهلاك أم في وسائل الانتاج.

وعدا عن ذلك فان التوجه للخارج والاعتماد عليه لتنمية الاقتصاد الوطني يمكن ان يؤدي الى خلط «سلوكيات الانتاج» مع «سلوكيات المجتمع» ويتم استيراد القيم والعادات الاجنبية في نفس الوقت الذي يتم فيه استيراد وسائل الانتاج الحديثة والتقنية الصناعية.

وهكذا يتم الخلط ما بين الاثنين ظنا ان كليهما جزء من التطور وتتبع الدول النامية «المجتمع الصناعي» اجتماعيا وفكريا كما تبعته اقتصاديا.

مواجهة «الغزو الاجنبي»

وخوفا من هذه النتيجة أخذت بعض الدول النامية بعكس المسار ورفضت فتح مجتمعاتها وأسواقها «للغزو الاجنبي» واغلقت الاسوار على اقتصادها فارضة رقابة صارمة على اي تعامل او صلة بالعالم الخارجي.

ونجد ان سياسة «الباب المغلق» هذه نجحت بصفة عامة في الحفاظ على النمط التقليدي من الحياة وفي حماية الايديولوجية او العقيدة المحلية من تيارات العالم الخارجي، ولكن استمرار النهج التقليدي من الحياة عادة ما يصاحبه استمرار النمط القديم من الانتاج والاستهلاك واستقرار الاسواق في خمولها وبالتالي استمرار الدولة النامية في غفوتها.

فلقد فشلت معظم الدول المتبعة لسياسة «الباب المغلق» في تطوير اقتصادها بشكل مرضي وتخلفت اكثر فاكثر عن ركب التقنية الحديثة وادى احجام تفاعل الاقتصاد الوطني مع العالم الخارجي وعزله عنه الى ركوده وتدهوره.

فهذه العزلة حرمته من فوائد التجارة والتخصص وحدت من قدرته على استغلال تطورات العلم والتكنولوجيا الحديثة.

وعندنا الكثير من الأمثلة على ذلك منها التاريخ الحديث للصين الشعبية فبعد تجربة طالت تحت ظل سياسة «الباب المغلق» قررت هذه الدولة العملاقة ان تفتح ابواب اقتصادها وتشجع العلاقات والاتصال مع العالم الخارجي وهذا اعلان واضح عن عدم جدوى سياسة النمو الداخلي وعدم اعطائه نتائج مرضية لتنمية الاقتصاد.

وفشل دولة بضخامة الصين في تطبيق سياسة «الباب المغلق» له دلائل هامة لبقية دول او دويلات العالم الثالث فعند فشل سوق الألف مليون نسمة في الاستفادة من سياسة «الباب المغلق» فمن الاولى ان تفشل الأسواق الأصغر منه.

ضرورة التعليم

لذلك دعونا نتفق على ضرورة التعاون مع العالم الخارجي والاستفادة من تجاربه ونجاحاته في تطوير اقتصادنا، فلقد تفوقت الدول الصناعية في مجالات التقنية الحديثة ووسائل الانتاج، وليس من العيب بل لعله من الضروري والواجب ان نتعلم منها.

ولكن يجب ان يكون هذا التعليم مبنيا على أسس واضحة تكفل لنا اكبر قدر من الاستفادة بأقل مقدار من التكلفة.

والاختيار الحذر لاستيراد تكنولوجيا الصناعة لا بد ان يأخذ في الاعتبار عدة عوامل منها:

التقنية المناسبة في المكان المناسب

التطور والتكنولوجيا في الغرب ما هما إلا نتيجة لتاريخه ولظروفه الخاصة وقد لا تناسب ظروف دول أخرى ولذلك يجب الحرص عند اختيار ما يلزمنا منها بحيث لا يتعارض ويصطدم ببيئة مجتمعنا أو مع امكانياتنا المادية، فالبنية الاقتصادية والهيكل التنظيمي للدول النامية لا يسعه أن يحتمل استيراد كثير من الصناعات الحديثة ومن البديهي ان صناعة سلع حديثة مثل الكمبيوتر أو أجهزة اللاسلكي أو صناعة سلع ضخمة مثل معدات الانشاء الثقيلة هي صناعات غير ملائمة لظروف الدول النامية. وستتعثر فيها لانعدام البيئة والهيكل الذي يتحمل هذه الصناعات.

ومن نفس المنطلق يمكن ان نرى ان هناك صناعات اخرى تتعارض مع السلوكيات والنمط الاجتماعي للدول النامية فمثلا من المتوقع ان لا تنجح اي صناعة لسلعة أو خدمة محرمة أو مكروهة في الانتشار في الدول المسلمة، ولذلك يجب ان نتجه للسلع البديلة.

لذلك قبل اختيار الصناعة التي نود استيرادها يجب التأكد من اجتيازها للعراقيل الاقتصادية والاجتماعية.

وأيضا كما بحثنا عن الصناعة المناسبة يجب اختيار وسيلة الانتاج المناسبة لهذه الصناعة فالدولة النامية الفقيرة التي تعاني من البطالة يجب ان تستعمل وسائل الانتاج التي تركز على العمال وتقتصد من رأس المال والدول النامية التي تتوفر فيها الموارد المالية يجب ان تبحث عن وسائل الانتاج التي تستغل هذه الموارد وهكذا تبحث كل دولة عن الطريقة التي تلائم ظروفها وتستغل مواردها.

ينبع والجبيل

ولنقف هنا قليلا لنستعرض أحد اكبر واضخم تجارب التنمية في العصر الحديث وهو مشروع انشاء مدينتين صناعيتين متكاملتين على الخليج العربي والبحر الأحمر فلقد انشأت المملكة العربية السعودية مجمعات صناعية لاستغلال ثروتها المعدنية ومخزونها من الغاز واستوردت لهذا الهدف احدث ما وصل اليه العلم من تكنولوجيا «صناعة البتروكيماويات» وبالطبع فان هذا المشروع الجبار له تكلفة ضخمة ويتضمن استيراد تكنولوجيا حديثة وجديدة على المجتمع السعودي وهذا يتطلب الاستعانة بالخبرات والخدمات الأجنبية.

ولكن هذا المشروع الذي يتلاءم والموارد الضخمة من الثروة المعدنية والغاز يتطلب احلال العمالة الوطنية بعد تدريبها بدلا عن الخبرات الأجنبية وهذا الذي نراه فعلا في مشاريع الجبيل وينبع التي بدأت بالفعل بطرح ثمارها وغزت بانتاجها عقر دار الثورة الصناعية في الغرب.

فالمشروع مثال جيد في حسن استغلال الموارد الطبيعية البترولية المتوفرة والاقتصاد من الموارد البشرية النادرة بالتركيز على رفع الكفاءة والتدريب والسعي الى دفع انتاجيتها بتوفير أفضل وسائل الانتاج.

دمج التقنية مع البيئة

مع اختيار الصناعة ووسائل الانتاج المناسبة لظروف الدول النامية يجب ايضا العمل على دمج هذه التقنية الحديثة مع باقي قطاعات الاقتصاد الوطني بحيث نمتص اكبر مقدار من الغاز من وراء هذه التقنية الحديثة وهذا ليس شيئا مفيدا فقط ولكنه ايضا ضروري.

وكمثال فمن الممكن ان نرى في كثير من الدول النامية «هياكل» لمشاريع ضخمة ومجمعات صناعية حديثة تم استيرادها بأغلى التكاليف ولكن مر الزمان ولم يستطع المجتمع استيعاب هذه الصناعات واستمرت تكلفتها ترتفع وتدريجيا تخلت الدول النامية عنها وتركتها «تموت» بهدوء ولم يعد منها شيء إلا الهياكل الحديدية.

لذلك يجب عدم الاكتفاء باستيراد الصناعة والتقنية بل يجب العمل ايضا على دمجها مع الاقتصاد الوطني لتتفاعل معه ويتفاعل معها وليكملا بعضهما البعض.

وهذا الذي نراه في الجهود المستمرة من قبل الحكومة السعودية لدعم مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وتشجيع نموهما وانشاء مصانع فرعية لاستغلال انتاج البتروكيماويات واستعماله لتصنيع العديد من السلع المطلوبة محليا يعد خير مثال على دمج المشاريع الحديثة مع القطاعات الوطنية وهكذا تعم الفائدة وتتفاعل الصناعة الحديثة مع بقية قطاعات الاقتصاد، تدفعها وتطورها وهي بدورها تؤيدها وتكون اسواقا محلية لمنتجاتها.

التعاون

الدول النامية تشترك في عدم تطوير امكانياتها المادية والبشرية فهي ولو توفرت لهذا هذه الموارد عادة ما تكون في حالة بدائية خام وغير مجدية أو مؤهلة للاستغلال الكافي، ولذلك على هذه الدول الاقتصاد في استعمال الامكانيات المتوفرة وأفضل طريق لهذا هو السعي الى التعاون والمقصود بالتعاون هو عدم اخذ كل دولة على عاتقها مهمة توفير افضل وأحدث جامعة لكل تخصص، وتوفير افضل وأحدث مستشفى لكل مريض

وتوفير اكبر وأحدث مطار لكل قرية فهذه جهود تستهلك الكثير من امكانيات التنمية المحدودة والأفضل التعويض عنها بالتخصص أو بمعنى أخر بتنسيق وتوزيع الوظائف المختلفة على المناطق المختلفة أو على عدة دول أن تيسر ذلك.

ولعل مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أنجح الامثلة الحديثة على ذلك فلقد لاحظت مجموعة دول الخليج العربية فوائد التعاون في المجالات السياسية والعسكرية وها هي الآن تتفاوض كقوة اقتصادية واحدة امام مجموعة الدول الأوروبية وتقف امام هذه المجموعة الصناعية العريقة موقف الند للند وتنتزع منها التنازلات الاقتصادية، وهذا الأمر يدعو الى الفخر والتفاؤل بمزيد من التعاون الاقتصادي الذي له فوائد جمة منها اجتناب الازدواجية وتوزيع الصناعات والخدمات ما بين دول الخليج بحيث يتكاتف الكل لانجاح مشاريع كل دولة.

الخلاصة

ما تحدثنا عنه هو وسائل وعوامل مهمة للتنمية ومن المفيد دراستها واستغلالها ولكن يظل جوهر التنمية هو الفرد فطالما كانت هنالك العزيمة والرغبة من قبل الافراد لاي مجتمع للنهوض والتطور فذلك حاصل بإذن الله والمجتمع الياباني أو الالماني خير مثال على النمو بالعزيمة بدون اي موارد مادية تذكر في اليابان وموارد ضئيلة في المانيا.

واما اذا لم تكن هناك الرغبة أو العزيمة للنمو فلن يفيد المجتمع ملء الأرض ذهبا ولو استورد كل مظاهر الحضارة المادية فستظل هذه مظاهر بدون جوهر سرعان ما تتلاشى عند نضوب الثروة.

التنمية اولا واخيرا حصيلة سلوكيات الافراد ومسؤولية على عاتق كل منهم.

يوميات

أحمد بهاء الدين

مستشار الأمن الجديد والطائرة المصرية..

احاطتنا «التايمز» الانجليزية مشكورة بحكايتين رأت انهما مسليتان وتستحقان الصفحة الأولى على أي حال:

الحكاية الأولى، عن الأدميرال الأمريكي «جون بوينت دكستر» (!!) الذي عين مستشاراً للأمن القومي في البيت الأبيض وذلك بعد استقالة سلفه «ماكفرلين» من المنصب وكان الأدميرال المتخصص في العلوم النووية يعمل مساعداً لماكفرلين قبل استقالته.

الجديد الذي عرفناه من «التايمز» ان الادميرال ذا الاسم الصعب والمنصب الجديد كان هو صاحب فكرة خطف الطائرة المصرية وفيها الفلسطينيون الأربعة وانزالها في مطار من مطارات حلف الاطلنطي في صقلية وانه نال على ذلك تقديراً خاصاً. فلدينا الآن في البيت الأبيض خبير في خطف الطائرات من أعلى طراز.

والحكاية الثانية هي رواية منقولة عن الرئيس رونالد ريجان نفسه إذ روى بعض اصدقائه انه اثناء لقاء القمة بينه وبين الزعيم الروسي جورباتشوف قال له في مجال الحديث عن ضرورة تعاون الدولتين الاكبر حتى تستمر الحياة على الأرض انه يؤكد له أن الكرة الأرضية لو هوجمت يوما من جنس أخر لا نعرفه يقطن كوكبا أخر غير الأرض فان امريكا مستعدة لأن تتحالف فوراً مع روسيا لكي تدافعا معاً عن الكرة الأرضية.

وقالت الجريدة: إن الرئيس ريجان لم يرد، ماذا قال جورباتشوف رداً على ذلك..

والأغلب في تقديري انه وافق على ذلك وقال شيئاً مثل: عين العقل.

اما نحن من أهل الدول الأقل شأنا فاننا شاكرون على اي حال للدولتين الأكبر، روح الايثار والتعاون والتضحية، إذا هاجمنا احد من كوكب أخر، وان كان لا بد من أن نقول لهما إننا نخاف بعض سكان كوكبنا هذا عن سكان اي كوكب أخر مهما كان شكلهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد بغشاني جورج عيسى يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
تديرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تحت مراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATION
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات اللازمة لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المكاتب في العالم — International Offices
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP

رأي الشرق الأوسط

«الفرصة الأخيرة»

رئس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي حذر اللبنانيين بأنهم امام «الفرصة الأخيرة» في مسالة استتباب الأمن في بيروت الغربية تحديدا واعتبر ان اي فشل في ذلك هو بداية «للانهيار الشامل».

الطة الأمنية التي يجري تطبيقها الان في بيروت الغربية تبشر بالنجاح رغم توقع حصول بعض الانتكاسات العادية التي يرجى لها الا تكون بالغة التأثير. الأمن هو الان في أيدي قوات مشتركة من الجيش والدرك والشرطة، اي قوات السلطة الشرعية، وتاليا فان مسلحي الميليشيات المتنوعة لا علاقة لهم بهذه المهمة.

نجاح هذه الخطة الأمنية يعني عودة الحياة الطبيعية الى اللبنانيين كما يعني بداية عودة للحياة السياسية الطبيعية الى سوريا. هنالك كلام عن عقد «مجالس وزارية» في مكتب رئيس الحكومة ضمن بيروت الغربية وربما على اساس التقدم في الخطوات اللازمة للعودة الى انعقاد «مجلس الوزراء» في القصر الجمهوري لاحقا.

نراهن ان عودة الحياة الطبيعية الى بيروت الغربية صارت جزءا أساسيا من مسيرة الحل العام، خاصة بعد انتظام الحياة بشكل بارز في مدينة طرابلس ضمن الاشراف العسكري السوري المباشر.

المساهمة السورية في أمن بيروت الغربية متزايدة وواضحة عبر وجود المراقبين العسكريين ولكن وكذلك عبر المعنويات المترتبة على هذه المشاركة ومن زاوية حمل بعض الأطراف على الارتداع الذاتي تجنبا لأي تصادم غير محمود.

لعل الكلام عن «الفرصة الأخيرة» كان في ذاته رادعا اساسيا.

الانتخابات القبرصية

الانتخابات النيابية العامة لدى القبارصة اليونانيين يوم الاحد الماضي اعطت النتائج التي تضمنت الأبعاد الواضحة وغير القليلة.

فحزب «اكيل» الشيوعي لم يعد الحزب السياسي الاكثر اصواتا بين بقية الاحزاب لانه خسر خمسة بالمئة من الاصوات، وحزب رئيس الجمهورية سبيروكيبريانو الذي يسمى الحزب الديمقراطي زاد على رصيده ثمانية بالمئة من الأصوات، فيما حزب «ايديك» الاشتراكي زاد في رصيده ثلاثة بالمئة.

اهم من هذه النسب هو ان البرلمان الجديد صار يضم ستة وخمسين نائبا بعد تعديل الدوائر الانتخابية، بدلا من خمسة وثلاثين نائبا في البرلمان السابق الذي جرى انتخابه في العام ١٩٨١، وان الناخبين تغيرت اختياراتهم السياسية لسببين اساسيين:

الأول هو التحسن الاجتماعي والمالي الذي ادى الى عزوف الناس عن التصويت للحزب الشيوعي الذي لا يزال متشنجا ومتقوقعا في براثنه القديمة،

الثاني هو التصويت على اساس دعم أو مخالفة كيبريانو في طريقة تفاوضه مع زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكتاش في ما يتعلق باعادة توحيد الجزيرة.

النتيجة الاساسية في هذه الانتخابات هي ان الرئيس كيبريانو سيكون قادرا على تقوية يده في العمل الداخلي وكذلك في التفاوض مع دنكتاش، خاصة وان النظام الرئاسي القبرصي يسمح لكيبريانو بعدم الاعتماد على الاكثرية النيابية للموافقة على سياسته.

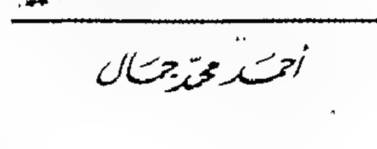
الانتخابات الرئاسية ستجري في العام ١٩٨٨، وفي السنتين المقبلتين سيسعى كيبريانو جهده من اجل كسب المزيد من الاصوات وربما اعتمادا على تقوية الوضع الاقتصادي وعلى ايجاد الصيغة الاتفاقية مع دنكتاش.

الشرق الأوسط

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٢٢	٥,٣١	٥,٠٤	٥,٠٣	٥,٠٩	٤,٤٣	٥,٥٠	٥,٥١	٥,٤٢	٤,٤٨	٤,٤٢	٥,١٩	٥,٠٨	٥,٢٧	٦,٤٢	٥,١٦	٥,٥٩	٦,٠٦	٦,٤٩
الشروق	٦,٥٠	٦,٥٧	٦,٣٠	٦,٢٩	٦,٤٢	٦,١٣	٧,٢٠	٧,٢٤	٧,٠٢	٦,١٨	٦,١٢	٦,٣٩	٦,١٨	٦,٥٧	٨,٢٠	٦,٤٦	٧,٣٢	٧,٥٧	٨,٣٥
الظهر	١٢,١٠	١٢,١٦	١١,٣٦	١١,٤٨	١١,٤٩	١١,٤٤	١٢,٣٧	١٢,٢١	١٢,٢٤	١١,٣٣	١١,٣٤	١٢,٠٤	١٢,٠٣	١٢,٠٢	١,٠١	١١,٤٣	١٢,٢٣	١١,٥٩	١٢,٤٧
العصر	٣,٢٠	٣,١٦	٢,٢٠	٢,٤٧	٢,٣٨	٣,٥٦	٣,٠١	٢,٤٢	٣,٢٢	٢,٢٩	٢,٣٤	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,٣١	٣,٢٠	٢,١٩	٢,٥٠	١,٣٧	٢,٣٩
المغرب	٥,٤٢	٥,٣٦	٤,٣٩	٥,٠٧	٤,٥٧	٥,٢٤	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,٣٩	٤,٤٨	٤,٤٨	٥,٢٦	٥,٣٨	٥,٠١	٥,٣٩	٤,٣٨	٥,٠٩	٣,٥٤	٤,٥٧
العشاء	٧,١٢	٧,٠٦	٦,٠١	٦,٣٧	٦,٢٠	٦,٣٤	٦,٥٤	٦,٣٧	٧,٠٩	٦,١٨	٦,١٨	٦,٥١	٦,٣٨	٦,٢١	٧,١٣	٦,٠٣	٦,٣٧	٥,٤٠	٦,٤٠

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٩	٦,٤٥	٦,٥٢	٦,٢٢	٥,٤٨	٦,١٦	٦,٢٥	٦,٠٧	٦,٣٢	٦,٢٢	٥,٢١	٦,٤٩	٦,١٧	٥,٣٤	٥,٤٣	٥,٣٠	[illegible]	٥,٥١
الشروق	٧,٣٩	٨,٣٦	٨,٢٩	٨,٠٩	٧,٣٧	٨,٠٩	٨,١٦	٧,٥٥	٨,٣٦	٨,٣٠	٦,٥٠	٨,٤٢	٨,٠٤	٧,١١	٧,١٨	٧,٠٩	[illegible]	٧,٣٧
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٣٩	١,١١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٢٢	١٢,١٠	١١,٤٤	١٢,٠٦	١١,٤٩	١٢,٣٧	١٢,٢٢	١١,٥٣	١٢,١٥	١١,٤٧	[illegible]	١٢,٠٢
العصر	٢,٢٤	٢,٢٢	٣,٣٣	٢,٣٤	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٠٥	١٢,٤٢	١,٣٥	٢,٢٩	٢,١٣	٢,٢٠	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٤	[illegible]	٢,٠٧
المغرب	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٥٢	٤,٥٢	٤,٠٣	٣,٥٥	٤,٢٦	٤,٢٣	٢,٥١	٣,٤٠	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٣٨	٤,٣٢	٤,٤٩	٤,٢٣	[illegible]	٤,٢٥
العشاء	٦,١٦	٦,٢٥	٧,٢٣	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٦	٦,١٠	٦,٠٥	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١١	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٤	٦,١٩	٥,٥٧	[illegible]	٦,٠٥



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



هل هي «ضحية بريئة» حقاً؟

كتب الاستاذ عرفان نظام الدين رئيس تحرير «الشرق الأوسط» يوم ١٤٠٦/٣/٦ ـ ١٩٨٥/١١/١٨ في زاوية «ابيض واسود» عن عملية التحصين الاخلاقي الواجبة على الآباء والأمهات لأولادهم ذكورا وإناثا، والكشف لهم عما يجري في العالم للاتعاظ والاعتبار، ولئلا يقعوا في مثل الاخطاء التي ترتكب هناك باسم الحرية والتقدم والتطور.

ثم عرض الاستاذ عرفان مأساة فتاة عربية مسلمة، اطلق عليها وصف «ضحية بريئة» لانها كما تحدثت عن نفسها كانت وحيدة ابويها، وعاشت مدللة تحصل على كل ما تريد، وقد انعم الله عليها بالمال والجمال، ولكنها لا تعرف ماذا يحدث حولها، ولا تدري حقيقة ما يجري في العالم الخارجي، ولم يتدخل احد في توعيتها وتبصيرها وترشيدها.. وعندما حصلت على الشهادة الثانوية العلمة طلبت من اهلها ان تواصل تعليمها في امريكا، فوافقوا على مضض، ولكنهم لم يبخلوا عليها بشيء.

وكانت النتيجة انها وجدت نفسها فجأة في عالم غريب عجيب فيه كل المغريات الشيطانية، فاستجابت لها، لأنها لم تكن تملك القدرة ولا الارادة لمواجهتها، وصادفت بعض الشباب المنحرف الذي لا ينتمي الى دين ولا عقيدة ولا خلق ولا وطن، وشربت معهم الخمر، وارتادت المراقص ومارست حريتها ـ كما تقول هي ـ ابشع ممارسة.

وجاءت النتيجة الثانية: انها اصبحت تلميذة فاشلة ترسب باستمرار، وتلوك اخبارها الالسنة بالسوء. وعندما عادت الى بلدها تنكر لها اهلها وتخلوا عنها، لأنهم حاولوا نصحها وردعها مرات عديدة، فلم تستجب لهم!.

وكانت النتيجة الثالثة: ان اعترفت ـ بعد ان فقدت سمعتها وشرفها وشهادتها المأمولة ومستقبلها وتنكر اهلها لها ـ بأن السعادة الحقيقية هي في ديننا ومجتمعنا، وبين اهلنا وتقاليدنا، وان المرأة قد تحولت في المجتمعات التي يقولون إنها متحضرة زورا وبهتانا الى سلعة رخيصة تباع وتشترى، بينما المرأة في مجتمعنا هي عماد المجتمع والعنصر المحترم الأول في كل مجال سواء كانت اما او اختا او ابنة او زوجة.

ويطلب الاستاذ عرفان من القراء أن يقولوا رأيهم، ويطرحوا حلولهم بمأساة هذه الأخت التائهة الضائعة الحائرة، او الضحية البريئة، كما وصفها الاستاذ عرفان!.

ووجهة نظري في هذه المأساة التي ليست هي الوحيدة، بل هناك أمثال لها كثيرة، إن والديها اخطأ خطأ كبيرا بابتعاثها لاكمال دراستها الجامعية في امريكا. وإذا كنا نحن نخطىء الابتعاث للفتيان الذكور الى بلاد غير عربية ولا اسلامية، فما بالك بابتعاث الفتيات الإناث. ولا أدري كيف اطمأن أبواها عليها حين بعثاها وحيدة فريدة إلى مجتمع الانحلال من كل ضوابط الدين والخلق والحياء والعفة والكرامة؟.

ولكنها ـ مع ذلك ـ ليست ضحية بريئة ـ فهي قد بلغت سن الرشد بعد نيلها للشهادة الثانوية، وكان عليها عندما وصلت إلى المجتمع الامريكي أن تركن الى مثيلاتها من الطالبات العربيات المسلمات المحافظات على دينهن وأخلاقهن، او زوجات الطلاب العرب المسلمين. ولكنها ـ كما قالت ـ انضمت الى طائفة من الشباب المنحرف، ومشت في طريقهم من رقص وشراب وما يصحبهما من سلوك معروف.

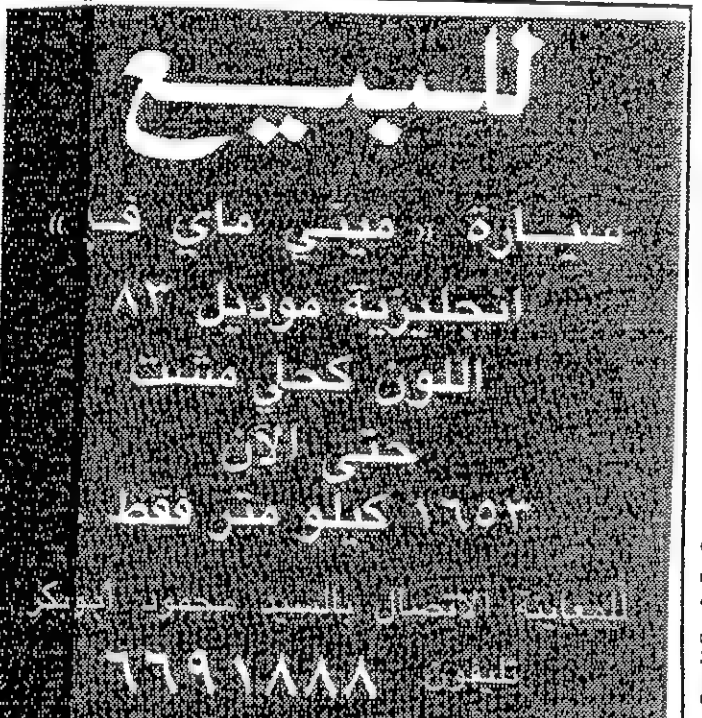
ولأن أبويها قد اخطأ خطأ جسيما ـ كما أسلفت ـ فإن عليهما أن يكفرا عن خطيئتهما باحتضان ابنتهما، واحتوائها وقبول توبتها وعودتها الى الصراط المستقيم ـ كما ذكرت في رسالتها ـ لكي تستعد لبيت الزوجية السعيد الذي ينتظرها أو تنتظره.

بقيت العبرة من هذه المأساة ... العبرة التي يجب ان تعتبرها الاسر والمجتمعات والحكومات العربية الاسلامية، فتقلل من الابتعاث للدراسة خارج البلاد الاسلامية إلا للضرورة القصوى، مع وضع الضوابط اللازمة لحماية المبتعثين من الانحراف والانجراف.

ويكون الابتعاث بعد استكمال الدراسة الجامعية في بلاد المبتعثين أولا، وبعد محاولة اصطحابهم لزوجاتهم معهم ثانيا ان استطاعوا!.

وكيل وزارة الأوقاف بدولة الامارات لـ «الشرق الأوسط»:

تعاليم الاسلام قادرة على حل مشكلات البشرية



الشيخ محمد جمعة سالم.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في حواره مع «الشرق الأوسط» اكد الشيخ محمد جمعة سالم وكيل وزارة الأوقاف بدولة الامارات، أن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى أطيب عمل وأسمى قول، يمكن للانسان ان يقوم به ويؤديه. قال سبحانه وتعالى: «ومن احسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا، وقال إنني من المسلمين».

والدعوة الى الله عز وجل امانة شاء الله تعالى أن يشرف بها الامة الاسلامية، وهي طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وشغله الذي اجتهد في سبيل الوفاء به، إخراجا للناس من الظلمات الى النور. قال عز وجل: «قل هذه سبيلي، ادعو إلى الله على بصيرة، أنا ومن اتبعني، وسبحان الله، وما انا من المشركين».

يقول الشيخ محمد جمعة سالم: المسلمون جميعا مكلفون ـ كل في موقعه وحسب قدرته وطاقته ـ بالدعوة الى الله عز وجل وينشر دينه في نفوس الناس. فالمعلم يدعو بين تلامذته، والطبيب في مستشفاه، والصانع في مصنعه، والعامل بين اقرانه، ويجب ان يعي الناس هذه الحقيقة ليعملوا لها بما أعطاهم الله سبحانه وتعالى من قدرة على الدعوة لنشر نوره.

ارى أن جهودا عظيمة تبذل في الحاضر لنشر الاسلام، سواء داخل ديار الاسلام او خارجها. ففي الداخل لدينا المساجد، ولدينا الدعاة المعدون للقيام بمهمتهم خير قيام، ولدينا وسائل أخرى عديدة، منها الندوات والمحاضرات والدروس. ولكنني ادعو الى مزيد من الجهد لتوطيد علاقة المسلم بدينه، ولحث الناس على مزيد من الاستمساك بالاسلام روحا وعملا.

وعلى الصعيد الخارجي تقوم أجهزة الدعوة في الحاضر بجهد ملحوظ في سبيل خدمة غير المسلمين، وإيصال الهداية الربانية الى قلوبهم. وهناك المراكز الاسلامية المنتشرة هنا وهناك والتي تضم بداخلها المدارس والمستشفيات والمساجد ووسائل الترفيه التي لا تتعارض مطلقا مع قيم الاسلام الحنيف.

غير انني أؤكد أهمية أن يزيد المسلمون من الجهد ومن العطاء لخدمة الدعوة الاسلامية، ولنشر الاسلام بين البشر. ولا بد من مزيد من التنسيق والتعاون بين المراكز الاسلامية في الخارج، ودعمها بشتى صور الدعم، حتى تقوم بعملها خير قيام.

الواقع اننا نعيش في الحاضر عصرا يتميز بأنه عصر الصراع الفكري بين التيارات المختلفة. فكل فرقة او جماعة تجتهد في سبيل كسب المزيد من الاعداد البشرية عن طريق التأثير عليها فكريا. واعداؤنا يستخدمون لتحقيق مآربهم كل ما يتوصلون اليه من الاجهزة العصرية الحديثة، وهذا ما يحتم على المسلمين ان يعملوا كي يكونوا على مثل كفاءة اعدائهم في استخدام تلك الاجهزة، وفي كسب الأرض الجديدة عن طريق التأثير في الناس بما جاء به الاسلام من شرائع سامية.

وحري بنا نحن المسلمين، ونحن اهل الحق المؤيدين من الله، أن نعمل لنفي بواجبنا نحو اخوة لنا، تركت عملية هدايتهم وانقاذهم من الضلال امانة كبرى في رقابنا. ويجب ان يعي المسلمون انهم حين يقومون بالدعوة الى الله تعالى انما يقومون بأطيب عمل، وأحسنه: «ومن احسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا».

الداعية القدوة

ويقول الشيخ محمد جمعة سالم:

ـ يجب ان يكون الداعية ملما بعلوم الدين وبالثقافة الاسلامية التي تمكنه من القيام بواجب الدعوة بين قومه وعشيرته، وبين الآخرين من غير المسلمين في كل بقاع الارض، والتي تتيح له عرض الحلول الاسلامية للمشكلات المعاصرة عرضا ميسورا وسهلا. وان يكون لديه شجاعة مواجهة المواقف المختلفة، صادقا مع نفسه وإسلامه والناس، فلا يقدم على الفتوى في أمر من الامور بغير ما يعلم. والداعية عليه الا ينقطع في مرحلة من مراحل قيامه بواجب الدعوة عن طلب العلم، فذلك يساعده على الوفاء بمتطلبات الحياة والعصر والناس.

ومن الضروري ان يكون الداعية قدوة حسنة للناس، فلا يدعوهم الى الصبر والمصابرة ثم يبدي أمامهم الجزع والفزع الشديدين، عندما يحل به ما لم يحسب حسابه، أو عندما تصدمه صدمة معينة لم يكن يتوقعها، لان هذا ولا شك يفقد كلامه أثره في الناس. وأن يعمل الداعية على أن يتخلص من الخصال التي قد تحسب عليه وعلى دينه الذي يدعو اليه، إذا ما لم يرض عنها الآخرون وكانت غير مطلوبة دينيا.

ويجب ان يكون على درجة عظمية من ادراك واقع العصر الذي يعيشه، ومتطلبات البشر في هذا العصر، وصفات الناس الذين يدعوهم ويعمل معهم، حتى يتيح لنفسه فرصة اختيار الاسلوب الامثل لدعوة هؤلاء الناس وحتى تكون لدعوته ثمارها الزاكية في خدمة الاسلام، وفي تبصير الآخرين بحقيقة الدين وبسماحته، وبأنه القادر على حل مشكلات العالم كله حلولا عادلة، بما حوى من قيم ومبادىء سامية وتعاليم ومثل عليا، وتشريعات ربانية.

قوة وعزة

ويقول:

الصحوة الاسلامية الحاضرة صحوة طيبة وممتدة ان شاء الله تعالى. وهي دليل على ان المسلمين في الغالب قد أيقنوا أن خيرهم ليومهم وغدهم واخراهم إنما هو في التزام تعاليم الاسلام وأخلاقياته، خاصة بعد هذه المعاناة الشديدة التي عانوها على مدى وقت طويل، في ظل النظم الوضعية القاصرة التي فرضها المستعمر.

ومن هذا المنطلق نرى وجوب العمل على دعوة المسلمين عامة الى الرجوع الى دين الله تعالى: الاسلام بتعاليمه وبنواهيه وأوامره التي جاء بها القرآن الكريم، والتي حوتها السنة النبوية المشرفة طلبا للفلاح والنجاة التي يرجوها كل امرىء لنفسه ولامته في الدنيا وفي الآخرة.

والمسلمون متى التزموا قيم دينهم واستمسكوا بتعاليمه فإنهم بهذا انما يستحقون المكانة التي وعدهم الله بها حين قال «كنتم خير امة اخرجت للناس». ويكون لهم المجد والعزة والقوة.

والصحوة الاسلامية المعاصرة تحتاج الى دعم من عدة جهات في آن واحد، واهم هذه الجهات الأسرة المسلمة. ذلك ان المرء يتلقى المبادىء بين أفراد أسرته حين صغره وبين ذويه. ومن هنا يلزم أن تقوم الأسرة على قيم الاسلام وأخلاقياته حتى يمكن ان يخرج الفرد المسلم الصالح الذي يحسن التعامل مع بيئته الاسلامية، ويحسن الالتزام بتعاليم دينه وبقوانين شريعته.

وأرى ضرورة ان يعي القائمون على أمر اجهزة الاتصال بالجماهير داخل ديار المسلمين اهمية ان يقلعوا عن نشر او بث كل ما يخدش الاسلام وأخلاقياته، فكثير من المواد الاعلامية في الحاضر انما هي مستوردة من مجتمعات لا تمت للاسلامية بصلة.

إن الواجب أن يتجه هؤلاء الاعلاميون بفكرهم وبصرهم الى التراث الاسلامي وسيجدون فيه ما يغنيهم عن تلك المواد السيئة واللاأخلاقية المستوردة من المجتمعات الاباحية.

ماجستير في جامعة الأزهر عن محمد مصطفى حمام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في أحدث دراسة للماجستير بكلية اللغة العربية بالأزهر كشف الباحث السيد احمد رضوان في دراسته التي اعدها بعنوان «محمد مصطفى حمام .. شاعراً» عن أن كون حمام عني بدراسة القرآن الكريم وترتيله جعل منه شاعرا بليغا يتفوق على أقرانه.

وقال الباحث: إن مصطفى حمام الذي ولد في ٢٨ آب (اغسطس) عام ١٩٠٦ عاصر أحداثا كبيرة في مصر، وظل عمره كله لا يخضع لضغوط ولا يستجيب لهوى، وذلك لأنه تمسك بفضائل الدين الاسلامي وقيمه السمحة الرفيعة. فها هو يقول:

سأقول للحكام في أبراجهم
العدل أقوى صائن وضمين
والشعب أهلكمو وأنتم أهله
ليس التراحم بيننا بضنين
لا تفرحوا بالمادحين فربما
قال المديح لغرة وفتون
سأقول للمحكوم من لم يشك من
ظلم يكن بالعز غير قمين
لا خير للأوطان في مستضعف
راض بإهدار الحقوق مهين

وطالبَ الباحث بالاتجاه الى هؤلاء الشعراء الذين اتخذوا من الدين منهاجا لحياتهم لتوضيح أثرهم وابرازه بدلا من طمرهم في عالم النسيان.

الإسلام والمنهج التجريبي

بقلم د. محمد عبد المنعم خفاجي

هل تربينا ـ نحن المسلمين ـ اليوم حضارة لغرب كما كانت حضارة الاسلام من قبل ترهب الدنيا وتروعهم وتملؤهم شعورا بالعجز وبعظمة العقل المسلم والانسان المسلم؟

لقد صاح من قبل بترارك الشاعر الايطالي (١٣٣ ـ ١٣٧٤م) حين رأى تفوق العرب في الميدان الحضاري والفكري، وعجز أوروبا عن اللحاق بالمسلمين، هذا المضمار قائلا : « يا عجبا، لقداستطاع شيشرون أن يكون خطيبا بعد لايموستين، واستطاع فرجيل أن يكون شاعرا بعد هوميروس، فهل قدرعلنا الا نؤلف بعد العرب ؟ لقد تساوينا نحن والاغريق وجميع الشعوب، غالبا، وسبقناها أحيانا، إلا العرب، فيا لعبقرية ايطاليا ويا لعبقرية روما النائمة الخامدة » .

ويحلق على مثل هذا، أو يتفق مع هذا الشاعر الكبير مؤلف كتاب « حضارة العرب » غوستاف لوبون، فيقول: « الحق أن أتباع محمد ظلوا أشد من عرفتهم أوروبا من الأعداء ارهابا عدة قرون، وعندما كانوا لا يرهبوننا بأسلحتهم كانوا يذلوننا بأفضلية حضارتهم السامقة » .

تراث عظيم

وأتباع محمد لم يعرفوا الارهاب طول حياتهم لأنهم إنما كانوا دعاة للسلام وللانسانية، للخير والعدل والتوحيد، ولكنهم مظلومون دائما أبدا من المتعصبين من الأوروبيين. فهل انتقلت الموازين وتغيرت الدنيا، وأصبحت حضارة الغرب ترهب المسلمين اليوم؟

ذلك ما يتصوره الكثير من العرب والمسلمين تصورا خاطئا، شديد الزيف والجهل والبهتان .

ان حضارة الغرب اليوم لا ترهب مسلما مؤمنا بدينه وبكتابه الكريم وتراثه العظيم. واذا تصور بعض الواهمين ان نزول القرآن كان يجب ان يصحبه اختراع الانسان للطائرة والغواصة، وكشفه للبخار والكهرباء والذرة، وأن الأمة التي نزل عليها الكتاب الحكيم كان يجب أن تخرق نواميس الكون كله، فتأتي بكل شيء في أقصر وقت، وتهتدي الى جميع أسرار الكون والوجود في أقل زمن ... اذا تصور أحد كل ذلك فإنه لا شك يكون مسرفا في خطئه، وفي ضلاله أيضا .

الا نرى التشابه تاما مطبقا بين ما يذهب اليه مثل هؤلاء في عصرنا في القرن العشرين، وما قاله المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة، في عصر نزول القرآن الكريم : « **وقالوا : لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا، او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا، او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا، او تاتي بالله والملائكة قبيلا، او يكون لك بيت من زخرف، أو ترقى في السماء. ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه. قل: سبحان ربي، هل كنت الا بشرا رسولا** » (الآيات ٩٠ ـ ٩٣ من سورة الاسراء).

دعاة حضارة

ان الحضارات هي تراث الانسانية، وهي من صنع الانسان في كل مكان. وحضارة الغرب اليوم هي من صنع حضارة الشرق بالأمس، ومن صنع الجامعات الاسلامية القديمة التي كانت مبثوثة في العالم الاسلامي، في كل مكان، وفي صقلية والاندلس على وجه الخصوص .

واذا كانت دعامة الحضارة الغربية اليوم هي المنهج التجريبي الذي دعا اليه روجر وفرنسيس بيكون، فإن هذا المنهج اسلامي محض، قرره النظام والجاحظ، وجابر بن حيان، والغزالي وابن الهيثم وابن رشد، وابن حزم وابن خلدون وغيرهم .

واذا كان المنهج القياسي هو روح الحضارة الاغريقية القائمة على النظر الفكري والفلسفي، فانها لم تترك للتجربة مكانا في هذا المنهج، من حيث يعد المنهج التجريبي إحدى الركائز الكبرى في الحضارة الاسلامية، فهو المعبر عن روح الاسلام، والفلاسفة المسلمون هم واضعوه بجميع عناصره .

يقول النظام (١٩٠ ـ ٢٣٥هـ) : « لم يكن يقين حتى صار فيه شك، ولم ينتقل أحد من اعتقاد الى اعتقاد غيره حتى يكون بينهما حال » وأقوال الفلاسفة المسلمين في ذلك كثيرة لا تحصى. وقد طبق الجاحظ هذا المنهج في كثير من بحوثه ودعا اليه كثيرا في كتابه « الحيوان » .

إن الحضارة الاسلامية العالمية العالية الشاملة لم تكن إلا نتيجة من نتائج التأملات الاسلامية العملية التي كان قوامها المنهج التجريبي الاستقرائي .

واذا كان بيكون في كتابه « الأداة الجديدة » الذي ألفه عام ١٦٢٠م قد قرر المنهج العلمي التجريبي الاسلامي، فان القرآن الكريم هو الذي أرسى دعائم هذا المنهج بما دعا اليه من التأمل والتفكير والبحث. وان الغربيين تتلمذوا فيه على المسلمين. يقول الكاتب الانجليزي بريفولت في كتابه « بناء الانسانية » : « ليس لروجر ولا لفرنسيس بيكون الذي جاء بعده الحق في أن ينسب اليهما الفضل في ابتكار المنهج التجريبي فلم يكن روجر وبيكون الا رسولين من رسل العلم والمنهج الاسلاميين الى أوروبا المسيحية » .

ويقول كذلك : « لقد كان العلم أهم ما جادت به الحضارة الاسلامية على العالم الحديث » .

ويقول اقبال : « لقد استمد بيكون في دراسته العلمية منهجه من الجامعات الاسلامية في الاندلس. والمسلمون هم مصدر هذه الحضارة الأوروبية القائمة على المنهج التجريبي » .

وقد وصل العرب عن طريق منهجهم العلمي التجريبي الى كشوف مهمة وانجزوا في ثلاثة قرون من الكشوف ما يزيد كثيرا على ما حققه الاغريق وغيرهم في قرون طويلة، ومنح اعتماد العرب على التجربة مؤلفاتهم دقة وابداعا .

وهذا المنهج القرآني الرفيع هو الذي يجب ان ترتكز عليه ثقافة المسلم اليوم ليستعيد نشاطه في صنع الحضارة الانسانية الجديدة .

لقد كانت مؤلفات ابن سينا تدرس في مونبيليه الى أواخر القرن التاسع عشر. وكان ابن رشد الحجة البالغة للفلسفة في جامعات أوروبا من أوائل القرن الثالث عشر الميلادي. وأمر لويس الحادي عشر عام ١٤٧٣ بتدريس مذهب هذا الفيلسوف العربي المسلم. ولم يكن نفوذ العرب في جامعات ايطاليا بأقل منه في فرنسا .

وكان المسلمون أساتذة للغرب في الفنون والآداب والعلوم وغيرها. وكان العرب ـ كما يقول غوستاف لوبون ـ ممدنين للغرب وأئمة له ستة قرون. وعن طريقهم في الأندلس وصقلية وجنوبي ايطاليا اهتدى الغرب الى تراث الاغريق وكشف ماضيه فأخذ ينقب عنه .

حضارة الاسلام أمس كانت لها السيادة المطلقة. وحضارة الاسلام غدا باذن الله سوف تعود اليها السيادة .

وحي على الاسلام .

دعاء اليوم

اللهم إنا نستعيذك من فساد النية، وسوء الطوية، والكذب في القول، والرياء في العمل، ونعوذ بك من محاباة الباطل، ومماراة الناس، والضعف عن مجاهدة الأعداء. اللهم ألهمنا رشدنا، واغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم .

القراء يستفتون

المذاهب الفقهية والحديث

القارىء رمضان عزيز من الرياض بعث برسالة تشتمل على اربعة اسئلة نجيب على اثنين منها في هذه الحلقة ونترك الاجابة على الآخرين لعدد قادم باذن الله.

والسؤال الأول هو: إذا كان العيد يوم جمعة وصلى المسلمون العيد هل يجب عليهم أن يصلوا الجمعة ؟ وهل المذاهب كلها متفقة على ذلك ؟

سئل ابن تيمية رحمه الله عن ذلك فأجاب: اذا اجتمع يوم الجمعة ويوم العيد في المسألة ثلاثة أقوال للفقهاء.

أحدها أن الجمعة على من صلى العيد ومن لم يصله. والى ذلك ذهب الامام مالك.

الثاني: أن الجمعة سقطت عن السواد الخارج عن المصر، يعني أن الذين يأتون من أماكن بعيدة، وكانت الدواب وسيلة ارتحالهم حينئذ فإن الجمعة سقطت عنهم حتى لا يتكلفوا العودة إلى مساجد الجمعة، فيشق ذلك عليهم. فقد صلى عثمان رضي الله عنه العيد، ثم أذن لأهل القرى في ترك الجمعة وبهذا يأخذ الشافعي في أحد قوليه.

الثالث: أن من صلى العيد سقطت عنه الجمعة. وينبغي للامام أن يقيم الجمعة ليشهدها من أحب. وقد مال ابن تيمية إلى هذا الرأي حيث ساق ما ثبت عن ابن الزبير أنه صلى العيد ضحى أول النهار، ثم لم يصل إلا العصر. وذكر أن ذلك كان فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ابن عباس لما بلغه ذلك: قد أصاب السنة. وهذا المنقول هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه من بعده وأصحابه. ويعزو ابن تيمية مخالفة من قال بغير ذلك من الفقهاء إلى أنهم لم يبلغهم ما جاء في ذلك من السنن والآثار.

وقد ذكر صاحب «نيل الاوطار» الاحاديث التي وردت في الترخيص في ترك الجمعة وعلق على ذلك: وحكي عن الشافعي في احد قوليه، واكثر الفقهاء أنه لا ترخيص في ترك الجمعة، لأن دليل وجوبها لم يفصل بين اجتماع الجمعة والعيد وعدم اجتماعهما، فيبقى الامر على الوجوب. وأحاديث الباب ترد عليهم.

والسؤال الثاني هو: اي المذاهب الفقهية الاربعة أشد تشددا في قبول الحديث؟

والجواب بعون الله، أن إجابة ابن تيمية في السؤال السابق وقوله إن الفقهاء الذين خالفوا ما جاء في الأحاديث السابقة لم تبلغهم هذه الأحاديث، فليس الأمر امر تشدد او تسيب في قبول احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الأمر امر بلوغ الأحاديث إلى أصحاب المدارس الفقهية او عدم وصولها، كما بين ذلك ابن تيمية في الكتيب المنهجي «رفع الملام عن الائمة الاعلام» حيث ذكر عشرة أسباب هي أعذار للمجتهدين إذا لم يأخذوا بحديث من الأحاديث.

وبناء على هذا نقول: إن أول المدارس الفقهية تقعيدا ورسوخ قدم وظهورا هي المدرسة الحنفية. وقد توفي إمامها عام خمسين ومائة من الهجرة. ونشأت في العراق. حيث لم تشع حينئذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، وحيث كثر الوضع والتزييف من قبل الطوائف المنشقة التي أحلت لنفسها الكذب على رسول الله تأييدا لمذهبها. فكان على أعلام هذه المدرسة أن يكونوا على حذر في قبول الاحاديث.

بينما مدرسة المدينة كانت قد ورثت تراث رسول الله، وكان بها الكثير من فقهاء التابعين، ولم تكن فيهم رذيلة الكذب والافتراء على رسول الله، فعرفت هذه المدرسة بمدرسة الحجاز او مدرسة الحديث، كما عرفت مدرسة العراق بمدرسة أهل الرأي. ثم جاء الامام الشافعي فتتلمذ لمالك، ثم اجتمع بتلاميذ ابي حنيفة وجامع علمه محمد بن الحسن، فأحاط بأسس المذهب ونافح ودافع. وعرف إمام السنة احمد بن حنبل الذي تتلمذ للشافعي، فكان ابن حنبل بمعرفته للأحاديث، والشافعي بمعرفته بأسس المذهبين وعقليته الأصولية البارعة أقرب الى المدرسة الحديثية التي حمل لواءها ابن حنبل رحمه الله.

فالأمر ليس أمر تشدد كما قلت. وإنما هي الظروف التاريخية التي أملت منهجا معينا في ظرف تاريخي معين. اما وقد جمعت سنة رسول الله فلا عذر لأحد في العدول عن الصحيح منها. والله أعلم.

الوكالة (١)

بين التخصيص والتعميم

ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد : د. عبد الحليم عويس

في الفقه الاسلامي تطلق كلمة الوكالة (بفتح الواو وكسرها) ويراد بها التفويض أو الحفظ.. فقولنا حسبنا الله ونعم الوكيل، أي نعم المفوض في أمورنا، أو نعم الحافظ لها. وكأن الانسان يفوض ربه وخالقه في شؤون حياته ليحفظها له، ويحفظه فيها، ويحفظه من شرورها.

وتوكيل الله تفويض واستسلام من الأدنى للأعلى. أما تفويض البشر للبشر فقد يكون كذلك وقد يكون غير ذلك. ومن هنا كان معنى إسلام الوجه لله في «توكيل» الله هو الفيصل بين التوكيل لله سبحانه، وبين التوكيل للبشر.

والوكالة عقد من العقود التي تحتاج اليها مسيرة الحياة، إذ أن الناس ليسوا قادرين دائما على قضاء اعمالهم، فقد تتسع اعمالهم بهذه الدرجة التي لا تسمح بالمباشرة الشخصية. وقد يمرضون، وقد يضعفون لعوامل الشيخوخة، وقد لا يكونون مهرة في كل ما يزاولون، فيوكلون من هو خبير في الأمور، عليم بخصائصها الدقيقة.

ولكي تنداح المساحة التي يعمل فيها المسلم، ولكي تزول القيود من أمام طموحه، فيجتاز المحيطات، ويتعامل مع ما وراء البحار، ويزاول ما يستطيع مزاولته، وما تمتد اليه همته، سواء بطريق المباشرة او الانابة، لهذا كله، ولطبيعة الاسلام التي توسع على الناس ولاتجنح الى القيود والتضييق، شرع الاسلام الوكالة.

وفي العصر الحديث أخذت الوكالة نمطا جديدا، فقد ظهرت مؤسسات قوية، تأخذ من الناس الوكالة في استثمار أموالهم ـ في إطار الشريعة الاسلامية، وهم يفوضونها في ذلك ويثقون في أمانتها ويضعون المسؤولية عليها أمام الله. فأعضاؤها الشرعيون والتنفيذيون هم المحاسبون أمام الله إذا أخلوا بشروط الوكالة.. فلا وكالة خارج نطاق الشريعة ولا وكالة في ربا او في شبهة ربا، ولا وكالة في استثمار يضر بالأمة الاسلامية أو يأخذ رؤوس أموال أثريائها وكدح فقرائها، لكي تزدهر به وعن طريقه أمم كافرة.. لكن هذا لا يعني أن يسير المسلمون وراء الظنون والشكوك التي يبثها أعداء الاسلام، يريدون من خلالها اجهاض كل محاولة لبناء جسور الثقة بين المسلمين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية على السواء، وحساب الجميع على الله.

والوكالة قد تكون تفويضا خاصا، من شخص خاص لشخص خاص، وقد تكون تفويضا عاما من شخص عام لاعطاء الصلاحية لشخص يزاول من خلالها اعمالا عامة. وهذا النوع من الوكالة يجب ان يتعفف عنه المسلمون لما فيه من مسؤولية باهظة التكاليف لان من طلب الامارة لم يعن عليها، ومن وكلت اليه رغم أنفه أعانه الله عليها، ولكن يجوز ايضا اذا وجد شخص من نفسه الكفاية والخبرة والاخلاص والأمانة، يجوز له أن يطلب الوكالة في هذا العمل العام، حتى لا تقع بين أيدي المشبوهين والناقصين. وقد قال نبي الله يوسف عليه السلام لملك مصر:

«**اجعلني على خزائن الارض إني حفيظ عليم**». فبين مؤهلاته، ولا عيب في ذلك، إذا كان الأمر بعيدا عن الفخر أو الغرور، ولتقرير واقع المؤهلات النفسية والفكرية في الانسان. وقد علمنا أدب القرآن ايضا أن نطلب الوكالة العامة او الحكم وقيد طلب ذلك بالصلاح والتقوى فقال تعالى على لسان خليله ابراهيم عليه السلام: «رب هب لي حكما والحقني بالصالحين».

وقد شرع الاسلام الوكالة لتلبية حاجة الناس إليها وليس كل إنسان قادرا على قضاء حاجاته بنفسه، وفي تقييد ذلك مشقة وعنت قال تعالى: « **لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**، وقال «**وما جعل عليكم في الدين من حرج**» وقد أجمعت الأمة الاسلامية على إباحتها، بل على استحبابها للتعاون على البر والتقوى، وقد تجب الوكالة عندما يكون الانسان جاهلا بالأمر ويتعلق الأمر بمصلحة عامة، فهنا يكون الاستبداد بالأمر حراما ويكون توكيل الاختصاصيين والخبراء بالأمر واجبا ماداموا اهلا للثقة، إلى جانب الخبرة، ولعله لهذا الأمر قدم الله سبحانه وتعالى القوة على الأمانة في قوله تعالى: «**إن خير من استأجرت القوي الأمين**». والوكالة «نيابة» وقد تكون «ولاية» ايضا فهي نيابة من حيث كونها تحرم فيها المخالفة. وهي ولاية من حيث كونها يجوز فيها المخالفة إلى الأصلح، إذا رأى الموكل ذلك كأن يقول له بع هذا بسبعة فيبيعه بثمانية، أو بعه لأجل فيجد فرصة البيع عاجلا. وهكذا تقوم الوكالة كرافد من روافد التنشيط لحركة الاقتصاد في المجتمع الاسلامي.

وإلى اللقاء في الحلقة الثانية

اثر اقتفاء الرسول في الدعوة الى الله

المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط» :من : صلاح الودادي : ـ

نظمت بعد مغرب يوم الخميس الماضي اللجنة الثقافية بالجامعة الاسلامية بالمدينة ندوة علمية عن «اثر اقتفاء الرسول صلى الله عليه وسلم للدعوة الى الله».

وقد شارك في الندوة ابوبكر بن جابر الجزائري، فكان مما قاله : «ان الله عز وجل جعل رسوله مثلا يقتدي به كل من يرغب الدعوة الى الله، حيث انه مر بمراحل مختلفة وواجهها كلها مواجهة من لا يكل ولا يمل في سبيل هذه الدعوة. ومن اراد ان يكمل في دينه وروحه وعقله وخلقه، وفي حياته كلها، فالمثال القائم بين يديه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والدعاة، حاملو راية «لا إله إلا الله» الى خلق الله هم أولى الناس بالاقتداء برسول الله، وبذلك يصلون الى غايتهم المنشودة في دعوة الناس الى رب الناس.

وبعد الحديث عن اثر اقتفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله تحدث ابوبكر الجزائري عن افضل الطرق التي يجب ان يسلكها الداعية في الدعوة الى الله، وخيرها هو ما كان منها اقتداء بما عمله الرسول، والعمل بهديه. والداعية يجب ان يكون متعمقا في دعوته بحياة الرسول واصحابه، وأن يكون قوي الحجة.

كما يلزم الداعية ان يكون بسيطا في دعوته، غير متكلف في اسلوبه، وإنما يكون سمحا وسهلا. وخير مثال على ذلك اسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم، اذ كان يحرص على تفهيم الدعوة للعالم والمبتدىء والمتوسط والجاهل. ويجب ان يصلح الفرد نفسه قبل ان يحاول اصلاح الآخرين، ويحرص على تماسك المسلمين وترابطهم، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

بعد ذلك تحدث الدكتور محمد ربيع عن مراحل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم مبتدئا بالحديث عن حياة الرسول قبل النبوة، فذكر انه كان يتحلى بمكارم الأخلاق، وبالصدق والأمانة، وكان لديه عزوف عن عبادة الاصنام وكل الفواحش، وكان يحب ان يخلو لمناجاة الله في غار حراء.

وبعد ذلك عندما نزل عليه جبريل، ورجع الى اهله خائفا، ثم جمع اهل بيته وعشيرته الأقربين يدعوهم للاسلام. وتعرف هذه بالمرحلة السرية.

ثم بدأت المرحلة العلانية، الجهر بالدعوة، حيث صعد الى الصفا ودعا القوم الى عبادة الله وحده. وحصل له ما حصل من عمه وغيره من تعذيب واستهزاء في سبيل هذه الدعوة، فتوجه الى الطائف ولكنهم لم يحسنوا استقباله وقوبل بالاساءة. فعاد الى مكة. وبعد ذلك جاء امر الله بالهجرة الى المدينة، فهاجر الرسول الى المدينة، فوجد النصر والحماية من الانصار، فكانت انطلاقة الاسلام من المدينة حيث اذن الله له بالقتال، فكانت الغزوات والمعارك الفاصلة. ثم ارسل مبعوثيه الى كسرى وقيصر وملك مصر وغيرهم يدعوهم فيها الى الاسلام.

من هذا نجد ان الداعية يجب ان يكون صبورا على الدعوة الى الله، ويجعل الرسول نبراسا يقتدي به، وأن يتبع الداعية ما يصلح من هذه المراحل مما يتفق مع عصرنا الحاضر.

وكان اعضاء الندوة هم : الشيخ عمر محمد فلاتة رئيس مجلس شؤون الدعوة بالجامعة الاسلامية، الشيخ ابوبكر بن جابر الجزائري رئيس شعبة الدعوة في قسم الدراسات العليا بالجامعة، د. محمد ربيع هادي مدخلي رئيس قسم الدعوة بكلية الدعوة بالجامعة الاسلامية.





رسالة السودان الرياضية

اسامة الملك بطل السودان لكرة الطاولة يقول:

السعودية الأفضل عربيًا ونيجيريا الأقوى أفريقيًا

الخرطوم ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

انتقل برياضة كرة الطاولة من المشاهدة الى اللعب سنة ١٩٨٠ وامسك بالمضرب لاول مرة بنادي الدوسة الذي امضى فيه عامين تمرن تمرن خلالهما بمثابرة وجيد فتفتحت مواهبه وازداد اهتمامه فانتقل الى نادي الاسرة عام ٨٢ وكبرت طموحاته فتوجه لنادي الهلال عام ١٩٨٣ م.. ثم منه الى نادي التاج.

إنه أسامة أحمد الملك بطل السودان لكرة الطاولة، واجرت «الشرق الاوسط» معه المقابلة التالية:

● لأي مدى تهتم الاندية السودانية برياضة كرة الطاولة، برايك ؟

ـ «كرة الطاولة تكاد تكون رياضة للجميع لسهولتها الا انها لا تمارس كما ينبغي بالاندية السودانية لذلك فانني في بحثي عن الرعاية الافضل انتقلت من ناد لآخر وقد استقر بي المقام حاليا بنادي التاج بعدما لعبت للهلال..».

● هل تعني ان الهلال استغنى عن بطل الجمهورية ؟

ـ «بصراحة صدمت باكبر مؤسسة رياضية بالسودان فان جل اهتمام نادي الهلال على كرة القدم وهذا يصدق على كل الاندية.. هذا العام فزت مرتين بلقب بطل الخرطوم وبلقب بطل الجمهورية لكرة الطاولة فلم اجد من يهنئني بل لم اجد صالة اتدرب عليها بالهلال لذلك توجهت الى نادي التاج بأم درمان..».

● ولماذا تختار التاج دون غيره من الاندية ؟

ـ «لانه يهتم اهتماما متوازنا بكل اللعبات كما انه بطل اندية السودان لكرة الطاولة ويضم نخبة ممتازة من لاعبي ولاعبات المنتخب الوطني امثال عصام عبد السميع وحميده مصطفى وافكار وداعة وبطلة الجمهورية للآنسات واتمنى ان يكون التاج نهاية مطافي وطوافي بالاندية..».

● مذا يلفت نظرك في المنتخب السوداني ؟

ـ «كرة الطاولة السودانية تحتاج الى تدريب حديث واللاعب السوداني يحتاج الى احتكاك والى خبرات فالمناسبات الداخلية نادرة والاحتكاك معدوم والفريق ينقصه المدرب الاجنبي.. واستقدام مدرب صيني يعني ازدهار فني اكيد...».

● ما هو حكمك على المستويات المحلية والاقليمية دولا وافرادا ؟

ـ «السعودية والعراق هما افضل الدول العربية في كرة الطاولة وقد شد انتباهي عملاقا السعودية رائد الحمدان والعراق عماد احمد.

وافريقيا نيجيريا هي الاولى ويعجبني فارساها موسى وفرانسيس تليها مصر ولاعبها علاء مشرف وفي تقديري ان اللاعب الافريقي يتفوق على نظيره العربي.

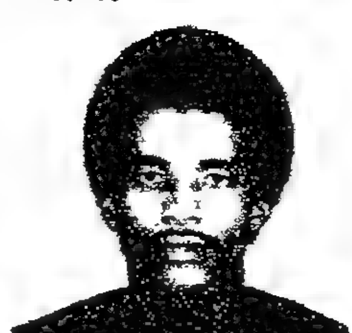
اما حميده مصطفى فهو صاحب افضل اسلوب في كرة الطاولة السودانية والعابه متوازنة هجوما ودفاعا ويتميز بالخفة والتوافق اليدوي البصري..».

● زار السودان اخيرا المنتخب الصيني فماذا استفدت منه ؟

ـ «المنتخب الصيني جاء الى السودان من مصر بعد ان لعب هناك ٦ مباريات خلال اسبوع.. فيما امضى بالسودان فترة مماثلة ولعب مباراتين فقط وللأسف كان نصيب كل لاعب منا مباراة واحدة فكانت المشاهدة والتقليد هي الفائدة الوحيدة، ولكنني حرصت على مرافقة المنتخب الصيني الى مدني بالاقليم الاوسط فعرفت الكثير من اسرار وخبايا اللعبة وفنونها من الاسئلة التي وجهتها للاعبين الصينيين الافذاذ..».

● ما هي انجازاتك على الصعيد الخارجي ؟

ـ «شاركت في البطولة العربية بالاردن سنة ١٩٨٤ لاول مرة ولحداثتي في اللعبة ومواجهتي العملاق العربي رائد الحمدان بطل الدورة لم احقق نتيجة كما خسرت امام بطل مصر في الدورة الافريقية بالقاهرة سنة ١٩٨٤ تلك كانتا نتيجة تجاربي في الخارج.. وفي استقدام المنتخب الصيني مرتين للخرطوم عامي ٨٤ و ١٩٨٥ احس الان بتطور مستواي..».




أسامة في سطور

ـ فاز بالبطولة الوطنية بالخرطوم لمرحلة الاشبال سنة ١٩٨٣ م.
ـ فاز بالبطولة العسكرية ٨٣.
ـ البطولة الاولمبية للرجال ٨٤.
ـ بطولة الخرطوم للرجال ٨٥.
ـ بطولة الجمهورية للرجال ٨٥.
ـ عمره الان ٢٠ سنة علما بانه بدا يزاول منذ ٥ سنوات فقط.

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ قاسي ـ شركة طيران.
٢ـ متشابهان ـ ولاية امريكية.
٣ـ كاتب الاخبار اليومية ـ حرف نصب.
٤ـ نوع من القماش.
٥ـ ساحة ـ ضمير منفصل.
٦ـ ظرف مكان (معكوسة) ـ يجتهد.
٧ـ بجل ـ مرتفع
٨ـ مظلم ـ يحسم
٩ـ حرف هجاء ـ مشعل.

عموديا:

١ـ صغير الدجاج ـ واجبات.
٢ـ بمفردي ـ قوم (معكوسة).
٣ـ أعظم شعراء ايطاليا.
٤ـ قلادة ـ حرف جر.
٥ـ خلاصتي ـ طريقة.
٦ـ علم دراسة النجوم.
٧ـ جزيرة في المحيط الاطلسي نفي إليها نابليون وفيها مات.
٨ـ جدها في (دام) ـ قمة ـ احد الوالدين (معكوسة).
٩ـ غير متحرك ـ من لوازم الطالب.

الميزان

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	س	ف	ل	ط	م	ي	ن	ع	م
٢	ن	م	ب	ع	ن	د	س	ع	ش
٣	ق	د	ا	ص	ر	س	ر	ا	ش
٤	ط	ا	ش	ن	م	ا	ن	ض	ر
٥	ل	د	ت	ب	ي	ج	م	ب	م
٦	ا	ع	ل	ق	ل	س	ل	ن	ا
٧	ل	م	ا	ب	ح	ي	ع	س	ع
٨	خ	ق	س	ل	ي	ق	ب	ت	م
٩	ث	ع	ة	ف	ت	س	ة	ا	س

مجلس صادق معرض
ثقافي سبق دعم
لبنان عام شمل
فترة ندوات شعر
نشاط حرب بن
خلال مرحلة طن
متبقي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثل مصري

رسالة المغرب الرياضية

الوداد البيضاوي ينفرد بقمة الدوري بعد فوزه وتعثر القنيطريين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من التهامي بنعزوز:

اثرت المباراتان اللتان اقيمتا بمدينتي مراكش والقنيطرة في اطار الاسبوع الـ ١١ من الدوري المغربي لكرة القدم على وضع مقدمة الترتيب العام للدوري، فقد اسفرت مباراة مراكش عن انفراد فريق نادي الوداد بالقمة بعد انتصاره على الكوكب المراكشي في عقر داره مع العلم انه عزز صفوف الوداد في هذه المباراة نجمه الكبير وحارسه الدولي الزاكي بادو. اما مباراة القنيطرة فشهدت تعثر فريق النادي القنيطري وتدحرجه الى المركز الثاني بهزيمته على يد المولودية الوجدية مع انه كان يلعب بارضه وامام جماهيره.. وهذه بالمناسبة الهزيمة الثانية للقنيطريين في ملعبهم، وافضل نتيجة للمولودية الذي ساء وضعه اخيرا في منطقة الذيل.

وهنا النتائج:

الرجاء البيضاوي صفر ـ الدفاع الحسني الجديدي صفر.

اتحاد المحمدية ١ ـ النادي المكناسي ١.

امل بلقصيري ١ ـ شباب الساقية الحمراء صفر.

النادي القنيطري صفر ـ المولودية الوجدية ١.

اولمبيك خريبكة ٢ ـ نهضة القنيطرة ١.

الاتحاد القاسمي ١ ـ النهضة السطاتية صفر.

اتحاد الفتح الرباطي صفر ـ الجمعية السلاوية صفر.

المغرب الفاسي ١ ـ شباب المحمدية صفر.

نهضة بركان ١ ـ الجيش الملكي ١.

الكوكب المراكشي صفر ـ الوداد البيضاوي ٢.

وهكذا يتصدر الوداد الترتيب العام بـ ٢٩ نقطة يليه النادي القنيطري بـ ٢٧ نقطة فالجمعية السلاوية بـ ٢٤ نقطة فالاتحاد القاسمي بـ ٢٣ نقطة فالفتح والنادي المكناسي بـ ٢٢ نقطة، اما ذيل الترتيب فيحتله اتحاد المحمدية بـ ١٦ نقطة وفوقه مباشرة شباب المحمدية بـ ١٧ نقطة ثم المولودية الوجدية بـ ١٨ نقطة.



الظلمي.

أخبار مغربية رياضية سريعة

● وافق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على تعيين العقيد ادريس داموس رئيسا للاتحاد المغربي لكرة القدم.

داموس كان لاعبا لامعا في صفوف الجيش الملكي خلال السبعينات وشارك في صفوف المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم بمكسيكو ١٩٧٠، في الالعاب العربية السادسة ترأس مصلحة اعداد المنتجات الوطنية المغربية.

● يعقد يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري اول اجتماع لاداريي كرة القدم المغربية وينتظر ان ينتخب اتحاد يمثل الاندية المغربية بدل اللجنة الادارية التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة التي تتولى حاليا مهام الاتحاد.

● تتوجه بعثة فريق نادي الجيش الملكي لكرة القدم يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري الى برازافيل عاصمة الكونجو ومنها الى مدينة لوبومباشي بزائير لاجراء مباراة الذهاب النهائية لمسابقة كأس افريقيا للاندية البطلة ضد فريق نادي بيليما الزائيري. وكانت مباراة الذهاب قد اسفرت عن فوز الجيش الملكي ٥ ـ ٢.

● بعد الاشاعات التي راجت حول رغبة نادي سيون السويسري لكرة القدم الذي يلعب في صفوفه النجم الدولي المغربي عزيز بودربالة بضم لاعب وسط الرجاء البيضاوي والمنتخب عبد المجيد الظلمي (٢٢ سنة)، يظهر ان النادي المذكور عاقد العزم ضم لاعب آخر.. هو محمد التيمومي لاعب وسط الجيش الملكي والمنتخب.

فريق سيون سيصل الى المغرب في يناير (كانون الثاني) المقبل لجراء مرانه في مدينة اغادير وليبدء المفاوضات مع التيمومي.

● تاكد رسميا انضمام قلب دفاع المنتخب المغربي ونادي الكوكب المراكشي مصطفى البياز لفريق نادي الجيش الملكي اعتبارا من هذا الاسبوع.

البياز كان يلعب في البداية مع جمعية تازة ثم نهضة بركان فمغرب الفاسي ثم نهضة بركان ثانية فالرجاء البيضاوي واخيرا الكوكب.

● تشهد مدينة تارودانت جنوب المغرب لاول مرة تنظيم بطولة المغرب للعدو الريفي (اختراق الضاحية) يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وسيشارك في البطولة جميع افراد المنتخب المغربي القوي.

الزاكي بادو.

رسالة لبنان الرياضية

سمير غانم بطل راليات لبنان ٨٥

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

أحرز سمير غانم لقب بطولة لبنان لراليات السيارات لعام ١٩٨٥، بعد فوزه اخيرا ببطولة رالي الطرقات الوعرة، الذي جرى بمشاركة ٢٦ سيارة يقودها نخبة السائقين اللبنانيين.

اعتبر هذا الرالي من أصعب الراليات التي جرت في لبنان حتى الان، نظرا للطقس الممطر والطرقات الموحلة وغير المعبدة، علما ان الطرقات التي جرى عليها السباق كانت كلها مقفلة بوجه السيارات حسب القانون الدولي لسباقات السيارات.

بلغ طول الرالي ٤٧٠ كلم، منها ١٣٢ كلم مراحل ضد الساعة، وتدت في مناطق فاريا، وفقرا، ومزرعة شوع ومزرعة كفر ذبيان، وبسكنتا وبروح الجبلية بجبل لبنان.

وبعد ١٣ ساعة من التنافس الشديد استطاع ١١ مشتركا من بلوغ خط النهاية، وكان في مقدمتهم سمير غانم الذي سجل وقتا بلغ ٢٫٣٣٫٢٦ ساعة. وحل سمير حمصي في المرتبة الثانية ثم انطوان حنو ثالثا، تلاه سركيس باباهكيان، واحتل لجي باسيل المرتبة الخامسة.

هذا واضطر باتريك بلاط للانسحاب بعد الدورة الثانية وذلك كل من نبيل كرم ورينيه جريصاتي.

الرياضة السعودية

«مباراة دراماتيكية» تنتهي بتعادل الهلال والاتحاد بدون أهداف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

انتهت مباراة الامس الكبرى بين فريقي نادي الهلال والاتحاد بتعادلهما بدون اهداف ضمن الجولة الاولى من المرحلة الاخيرة للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم لفرق المجموعة الاولى التي تتنافس فرقها على لقب البطولة..

واقيمت المباراة بملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي في جدة وحضرها جمهور غفير رغم نقلها التلفزيوني المباشر على الهواء.

بهذه النتيجة.. ظل فريق الهلال متصدرا فرق المجموعة في المركز الاول برصيد ٧ نقاط وبفارق ٣ نقاط عن منافسه المباشر فريق نادي النصر الذي فقد نقطة ثمينة بتعادله مع فريق الوحدة.. بينما احتفظ فريق الاتحاد بالمركز الثالث برصيد ٣ نقاط فقط.

كانت مباراة الاتحاد والهلال «دراماتيكية» حفلت بالعديد من اللمحات والهزات المثيرة والمؤسفة وكادت ان تفلت من يد حكمها حمد الحميميدي مرتين وكانت الهزة الاولى حينما انفرد لاعب خط وسط فريق الهلال الدولي فهد المصيبيح بالمرمى في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول ووقف لاعبو الاتحاد اعتقادا بانه في موقف تسلل دون ان يشير الحكم ومساعده الى ذلك ولكن الكرة انتهت في جسم حارس مرمى الاتحاد احمد سالم. وتعرض الحكم لاحتجاج من لاعبي وجمهور الاتحاد اوجد حالة من عدم الثقة بينهم وبينه...

وجاءت الهزة الثانية في الدقيقة ٦٤ من عمر المباراة عندما احرز احد مهاجمي الاتحاد هدفا بضربة رأس لم يفرح به الاتحاديون كثيرا اذ سارع الحكم الى إلغائها مشيرا بيده لراية مساعد زيد المهنا.. وهنا توقفت المباراة لبضع دقائق ولكن امكن تجاوز هذه الازمة وسارت المباراة لبر الامان.

المستوى الفني العام للمباراة كان دون الوسط ولم يلعب الفريقان بنفس مستواهما السابق خاصة فريق الهلال الذي تعرض دفاعه ومرماه لاكثر من هجمة اتحادية انتهت كلها للاشيء في حين لم يقدم خط الهجوم «الهلالي» اي مجهود يذكر او طلعات خطيرة على مرمى حارس الاتحاد احمد سالم الذي لم يتعرض لمواجهة اي تجربة صعبة باستثناء كرة واحدة لعبها يوسف الثنيان في الشوط الثاني وارتمى عليها احمد سالم.

من جهة ثانية لم تقم امس خطوط الاتحاد بواجبها الهجومي بالكامل ولعب الفريق بخطة ٤/٤/٢ الدفاعية على اعتبار انه كان يواجه خصما يمتلك اقوى خط هجوم في الدوري هذا الموسم واستمر لاعبو الاتحاد على طريقتهم هذه معظم دقائق المباراة مع ان مجريات اللعب كانت تشير لسلبية واضحة في الهجوم «الهلالي» وبالفعل عندما تغيرت الخطة واعتمد الاتحاد اللعب الهجومي خلال دقائق المباراة الاخيرة انحصر اللعب في منطقة دفاع الهلال وتحمل دفاعه عبء اللعب هذه الفترة.

من السلبيات ايضا ان المباراة شهدت بعض الالعاب الخشنة واستخدم الحكم سلاح الانذار بالكرت الاصفر عدة مرات لايقافها.. وكان من نتيجة ذلك ان ظهرت العشوائية على اداء الفريقين وضاعت خطط اللعب واحتارت الكرة ما بين دفاعي الفريقين وانعدم اللعب الايجابي السلس الجميل الذي بدأت به المباراة.

الفريقان

● مثل الهلال :

خالد الدايل، وعبد الرحمن التخيفي، وصالح النعيمة (كابتن) واحمد نيفاوي، وحسين الحبشي، وحسين البيشي، وعبادي الهذلول، وفهد المصيبيح، وهذال الدوسري، وسعد مبارك (عادل عبد الرحيم) ويوسف الثنيان.

● ومثل الاتحاد :

احمد سالم، وفريد عبد الغني، واحمد جميل، وسعيد الزهراني، وسراج فريج، وعمر عيدروس، ومحفوظ حافظ، وعبد الله غراب «كابتن»، واسماعيل حكمي، ومحمد سويد وحمود القرني.

رأي التحكيم في المباراة

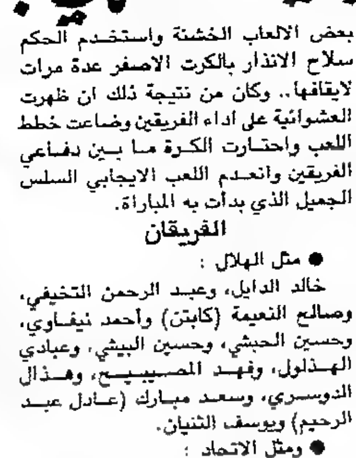
بعد نهاية المباراة سألت «الشرق الاوسط» عبد الرحمن الدهام عن رأيه في المباراة والهدف الذي الغاه الحكم فقال «لم تكن المباراة في مستوى فني يتناسب مع اهميتها والحضور الجماهيري.. وذلك بسبب مدربي الفريقين اللذين لم يكن لخططهما اي وجود فجاء اللعب خاليا من الفنيات.. اما عن الهدف الذي الغاه الحكم فانني ارى ان الكرة اتت من خارج الملعب ولذلك الغى الحكم الهدف مع العلم انني كنت أجلس في المنصة والحكم أقرب مني وقد تكون له وجهة نظر اخرى.. ويمكنكم ان تسألوه».

واعتبرنا ان العبارة الاخيرة بمثابة اذن للحديث مع الحكام وسماع وجهة نظرهم اذ كان هناك قرار سابق من لجنة الحكام يمنع تصريحات الحكام..

فنقلنا السؤال حول هدف المباراة القضية للحكم الدولي حمد الحميميدي الذي أدار المباراة فقال «الغيت الهدف لان اللاعب الذي لعب الكرة اولا (يقصد حمود القرني) كان في موضع تسلل، وقد لا يظهر للجمهور كذلك لانه يقف في خط واحد مع اثنين من مدافعي فريق الهلال وهنا ينص القانون اعتباره في حالة تسلل...».

راي التدريب

نظرا لظروف المباراة لم نستطيع الاتصال بمدربي الفريقين نوفيرا (الهلال) وبوب هيوتن (الاتحاد) لكننا طلبنا من مدرب فريق النادي الاهلي بروشتش ان يعلق على المباراة فقال «المباراة كانت ذات حساسية مفرطة انعكست على غياب الاداء الجميل للفريقين وظهرت الخشونة في معظم فتراتها.. ولا اعرف لماذا ظهر فريق الهلال بمستوى اقل مما هو معروف عنه ولاول مرة خلال موسمين أرى الهلال بهذا المستوى، وكان فريق الاتحاد الافضل خاصة في الشوط الثاني.. ومن وجهة نظري الشخصية أرى ان الهدف الذي أحرزه فريق الاتحاد صحيح، ولكن ربما للحكم ومساعده وجهة نظر اخرى».



احمد سالم حارس مرمى الاتحاد يبطل هجمة هلالية (تصوير محمد ابراهيم)

لقطة من مباراة الاتحاد ـ الهلال

القادسية يقفز الى القمة ويلقي بالرياض في القاع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلاشت أمال فريق نادي الرياض في البقاء ضمن فرق الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بعد ان خسر امس صفر ـ ١ امام فريق نادي القادسية في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب الصائغ بالرياض وكان شوطها الاول قد انتهى بتعادلهما بدون اهداف.

حمد الدوسري احرز هدفا للقادسية في الدقيقة السادسة، من الشوط الثاني.. ليرتفع رصيد القادسية الى ٦ نقاط ويتصدر بذلك ترتيب فرق المجموعة الثالثة التي اصبح وضع الرياض فيها حرجا (رصيده نقطتان) اذ يحتاج الى معادلات معقدة للغاية ليبقى ضمن فرق الدوري الممتاز.

ادى الفريقان مباراة عادية في الشوط الاول لم تظهر فيها اي لمحات تنافسية باستثناء كرة من صالح النجراني سددها بالقائم الايمن لمرمى وليد الباز حارس مرمى القادسية..

وفيما تحسن اداء القادسية في الشوط الثاني طغت الفردية على اداء لاعبي الرياض، وتناوبوا على افساد الكرات التي تألق القروني ومحمد المطرف امدادهم بها. وجاءت مشاركة ناصر الدوسري الشهير بـ «سدوس» على حساب فريقه.. اذا اخفق في صنع اي كرة خطرة على مرمى القادسية.. نتيجة اصراره على مراوغة جميع لاعبي القادسية.

بالمقابل سنحت للاعبي القادسية في الدقائق الاخيرة من المباراة اكثر من فرصة للتسجيل لكن الحظ لم يحالفهم فيها علما بان دفاع الرياض وحارس مرماه ما كانوا مهيئين لمنع الكرة من معانقة شباكهم..

الدوسري.. الرياض لا يستحق الهبوط

خالد مبارك الدوسري مدرب القادسية علق على المباراة بقوله «لم يقدم الفريقان مستوى جيدا في الشوط الاول.. لكننا غيرنا اسلوب ادائنا في الشوط الثاني من (٤ ـ ٤ ـ ٢) الى (٤ ـ ٣ ـ ٣) مما هيأ لنا السيطرة على اللعب وان لم يحالف التوفيق لاعبينا في استثمار عدة فرص في الدقائق الاخيرة من الشوط الثاني.. بعد ان صد القائم كرتين لنا في منتصف الشوط. ومن ابرز فرصنا كرتا البيشي ودؤوف الصغير..

وعلى اي حال انا سعيد جدا بفوزنا بهذه المباراة التي وضعت فريقنا في صدارة فرق المجموعة، وأشكر اللاعبين على تعاونهم، والادارة على ثقتها وجهاز الكرة على ما بذله افراده معي من جهة منذ اجتماعنا الاول وحتى الان، وقد اصبحت آمالنا كبيرة جدا في البقاء ضمن فرق الممتاز..».

وأضاف خالد مبارك.. «فريق الرياض لا يستحق الهبوط.. فلديه عدد من اللاعبين الجيدين امثال المطرف، والحمدان، وسدوس، والنجراني، وبعيدا عن مستوى هذه المباراة فان الفريق ادى مباريات جيدة خلال الموسم...».

اسبينوزا : الادارة تقرر

وقال فالديريز اسبينوزا مدرب الرياض «ان الوقت غير ملائم الان لتوجيه اتهامات بشأن مسؤولية هبوط الفريق للدرجة الاولى.. وإن كنت سأقدم تقريرا كاملا للادارة اعرض فيه المشاكل التي أوصلت الفريق الى هذه المرحلة الحرجة، ومعها سأتناقش ونتفق».

اما عن اللاعبين فلم يوجه اسبينوزا اي لوم على ادائهم، وقال انهم «كافحوا من أجل الفوز على القادسية».

جاءت هذه العبارة وسط شعور عدد قليل جدا من مشجعي الرياض كانوا في الدرجات امس بالمرارة والاسى وقد عبر عنه عبد العزيز الشليل (قائد الفريق) ببكاء مر داخل غرفة تغيير الملابس..

الكوكب يحتفظ بفرصة البقاء

● في الخرج.. اكد فريق نادي الكوكب تمسكه بالبقاء ضمن فرق الدوري الممتاز عندما الحق بفريق نادي النهضة الهزيمة الاولى في المرحلة الثانية من السابقة، وبهدفين مقابل لا شيء احرزهما محمد سعيد في الشوط الاول وخالد الجاسر في الشوط الثاني ليرتفع رصيده الى ٣ نقاط ويحتل المركز الثالث.. بينما تراجع النهضة للمركز الثاني بعد ان توقف رصيده عند ٥ نقاط.. خلف القادسية المتصدر برصيد ٦ نقاط.

والانصار يتعادل في الاحساء

● ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى (الاسبوع الثامن) تعادل امس في الاحساء، فريقا الروضة والانصار بهدف واحد لكل منهما.. وفاز الرائد على الفيحاء بهدف احرزه صالح المبارك من ركلة جزاء..

كرة اليد السعودية

مباراة قمة في المستوى والحضور الجماهيري تنتهي بتعادل العملاقين الأهلي والخليج





جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

شهدت الآلاف مساء اول من امس لقاء القمة في الدوري السعودي الممتاز لكرة اليد بين بطلي اللعبة الأهلي والخليج الذي انتهى بتعادلهما ١٩ ـ ١٩ بعد ان كان الأهلي متقدما ١٠ ـ ٦ في الشوط الأول.. وظل متقدما الى ما قبل نهاية المباراة بثوان ليخطف لاعب الخليج الدولي سيد أحمد حبيب هدف التعادل وتنتهي أقوى مباريات الموسم باقتسام الفريقين «العملاقين» نقاط المباراة الاربع.. وظل الأهلي في صدارة الدوري الممتاز برصيد ٢٦ نقطة وواصل الخليج مطاردته بالمركز الثاني برصيد ٢٤ نقطة.

إستحق الفريقان لقب «عملاقي» كرة اليد السعودية إذ قدما مباراة قمة حقيقية في الاداء الفني والحماس والتطبيق الرائع لخطط المدربين الكبيرين التونسي الهاشمي رزق الله مدرب الأهلي والجزائري فاروق بلقاسم مدرب الخليج كما اكدت المباراة تقدم وتطور هذه اللعبة في السعودية.

كان فريق الأهلي الأفضل في معظم دقائق المباراة وقدم لاعبه الدولي صالح الطريفي لاعب الهلال السابق مستوى مذهلا واستطاع ان يحرز بمفرده ٨ اهداف من مجموع اهداف فريقه الـ ١٩ ولكنه في المقابل تسبب في ضياع فرصة الفوز على فريقه باعتدائه بالضرب بدون كرة على لاعب الخليج عباس السبع مما دعا الى طرده من الملعب، وبعد ذلك تغير الوضع تماما في المباراة.. كما عمل مدرب الاهلي لالغاء دور لاعب الخليج الدولي سيد احمد حبيب بمراقبته مراقبة لصيقة فرضها عليه عبد الرحمن جوهر وقد نجح في ذلك.. كما نجح لاعب الخليج عبد الله هزاع في اداء نفس الدور مع لاعب الأهلي الدولي سمير عبد الله لكن فشل زميله ماجد شبه في مراقبة الطريقي.

المباراة كادت أن تخرج من مسارها بعد ابعاد الطريقي وسخط الفريقين على اداء حكمي المباراة محمد العجلان وابراهيم الونين واوشكت ان تحدث كارثة لولا يقظة المسؤولين عن الفريقين.

احرز اهداف الأهلي صالح الطريقي ٨ اهداف ومحمد جوهر ٤ اهداف وكل من طلال هاشم وعبد الرحمن عابد هدفين وكل من الدجان وسمير عبد الله وعبد الرحمن جوهر هدفا واحدا.

واحرز اهداف الخليج، عبد الله هزاع ٥ اهداف ومحمد احمد عباس ٤ اهداف وكل من عباس السبع وحسن عيد ٣ اهداف ومنصور دبيس هدفين وكل من ماجد شبه وسيد احمد حبيب هدفا واحدا.

لقطات

● حضر المباراة الأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي واعضاء مجلس ادارة النادي.. كما حضرها بعض اعضاء مجلس ادارة نادي الخليج، وعدد من مشجعيه يقدر بحوالي المائة رغم بعد المسافة ما بين الدمام وجدة.

● بذل المسؤولون في صالة رعاية الشباب ورجال الأمن جهدا مقدرا في المحافظة على النظام والوصول بالمباراة الهامة لبر الأمان.

● لم يعلق مدرب الاهلي الهاشمي رزق الله على المباراة وظهر عليه الغضب والانفعال على بعض لاعبيه وحكام المباراة.. بينما قال مدرب الخليج فاروق بلقاسم إن هذه النتيجة تعتبر فوزا لنا رغم اننا لم نلعب بمستوانا المعروف وسنخوض في الدور الثاني الذي سنلعب فيه عددا من المباريات بملعبنا في الدمام ومنها مع الأهلي نفسه

النصر تعادل مع الوحدة للمرة الثانية
ابو رجيلة: فرطنا في الفوز وسنكون جاهزين للهلال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

في مباراة جيدة المستوى سريعة الهجمات فقد فريق نادي النصر نقطة ثمينة كما فقد فريق نادي الوحدة آماله نهائيا في المنافسة على صدارة الدوري السعودي لكرة القدم عندما تعادلا عصر أمس بنتيجة الدور الاول نفسها ٢/٢ في المباراة الدورية الرابعة للفريقين ضمن المرحلة النهائية للمسابقة في ملعب رعاية الشباب بالملز.

لعب النصر بطريقته التقليدية (٣/٣/٤) والتي كانت تتحول الى (٤/٢/٤) في بعض فترات المباراة عندما يميل محيسن الجمعان للعب بجوار ماجد عبد الله ويتقدم يوسف خميس للجهة اليسرى وفي حال لعب محيسن في جهته الاساسية اليسرى كان فهد الهريفي يتقدم بجوار ماجد كل ذلك كان يتم في ظل غياب راشد الدكان عن جو المباراة..

ولذا اضطر مدرب النصر لاشراك يوسف الذكر الله بديلا عنه وكان بالفعل افضل اداء من زميله.

اما فريق الوحدة فلعب بطريقة (٢/٤/٤) تتحول الى ٣/٢/١/٤ عندما يتقدم احد لاعبي الوسط لمساندة الهجمة بينما يبقى (قائد الفريق) عصمت محمود بصفة دائمة امام رباعي خط الدفاع واثمر ذلك عزل ماجد عن بقية افراد فريق النصر.

تمكن الهريفي المتألق في الشوط الاول فقط من الانطلاق عدة مرات من الناحية اليسرى لفريق الوحدة عن طريق خالد باناعمه لاعب الوسط الوحداوي الذي لعب كظهير أيسر.. ولكن كراته لم تستغل كما يجب وفي الدقيقة ٣٢ تمكن مهاجم النصر (العائد بعد الاصابة) محيسن الجمعان من احراز هدف النصر الاول بعد ان واجه زهير شاكر حارس الوحدة ولعب الكرة بهدوء من فوقه في الشباك.

هجمات الوحدة كانت تنتهي على اقدام مدافعي النصر لاسيما الطريز والمرشد ومع ذلك جاء الرد سريعا على هدف النصر ففي الدقيقة ٢٤ تعرض ناصر علوي لعرقلة خارج منطقة الجزاء النصراوية بقليل فلعب لاعب الاهلي السابق معتمد خوجلي الضربة الحرة وسدد الكرة فوق الحائط النصراوي لمي يتمكن سالم مروان من التصدي لها فكانت هدف التعادل.

هذا وفي الوقت الذي تمكن فيه هجوم النصر في هذا الشوط من التفوق على دفاع الوحدة غير المتماسك دون تسجيل واجه افراد هجوم الوحدة صعوبات في المرور من دفاع النصر قبل ان يركزوا هجماتهم اخيرا على الظهير النصراوي الايسر محمد الفايز الذي كان يلعب في هذا المركز لاول مرة... ولم يوفق.

ومع ان الوحدة هاجم بمحمود اسامة وعمر المولد فقط فان انطلاقات معتمد خوجلي والشريف سليمان وناصر العلوي شكلت خطورة بالغة ومن كرة تبادلها ناصر مع المولد... وتوغل بها في منطقة جزاء النصر صوبها صاروخية على يسار سالم مروان مسجلا الهدف الثاني للوحدة في الدقيقة ٤٢.

تلت هذا الهدف اثمن فرص الوحدة من كرة تخطى بها الشريف ظهير النصر الايسر الفايز وحولها جميلة تخطت مدافعي النصر ووصلت الى عمر المولد «سامبو» الذي سددها برأسه رائعة أرتدت من القائم الايمن.

وقبل نهاية الشوط ابرز الحكم البطاقة الصفراء الوحيدة في المباراة لخالد باناعمة لسوء سلوكه.

استهل محيسن الجمعان الشوط الثاني بهجمة سريعة من نوع انطلاقاته «السنغافورية» بدأها من منطقة الجزاء وشق بها الملعب من العمق متبادلا الكرة مع ماجد وبعد تخطيه الحارس تعثر بها وصوبها في الشباك من الخارج مهدرا اثمن فرصة للنصر في المباراة.

وتبادل الفريقان اللعب السريع..

فرصة هنا وفرصة هناك لدرجة ان الذكر الله مهاجم النصر السريع فقد حذاءه وجوربه لكنه لم يمتنع عن مواصلة الانطلاق حافيا خلف احدى الكرات مما دعا الحكم الى ايقاف اللعب.

يوسف خميس تألق في وسط النصر ولم يجد من يكمل كراته اذ كان ماجد مراقبا بشدة من بشير فونو الذي ابعد جميع الكرات المرسلة اليه فيما كان محيسن في برج نحسه امس رغم احرازه الهدف الاول.

قابل ذلك نشاط الشريف سليمان «دينامو» وسط الوحدة الذي احسن استغلال الثغرة اليسرى في دفاع النصر وجهز العديد من الكرات الا ان تراجع زملائه لم يتوج مجهوده.. وهنا اشرك مدرب الوحدة انور المولد بدلا من محمود اسامة في الدقيقة ٧٩ وفي الدقيقة ٨٢ اشرك أحمد المالكي بدل الخوجلي المصاب. ثم اشرك مدرب النصر ناصر الفهد قبل ان تأتي الدقيقة ٨٥ التي احتسب فيها حكم المباراة الدولي عبد الرحمن المعثم ضربة جزاء على خالد باناعمة قابلها لاعبو الوحدة بالاحتجاج لعدم صحتها.

لعب «المتخصص» ماجد عبد الله الضربة وسدد الكرة قوية على يسار زهير شاكر مسجلا هدف التعادل وهو هدف فرحت له جماهير النصر كثيرا وتأثر منه خالد باناعمة عقب المباراة بالبكاء المر بينما سعد ماجد لتصدره قائمة هدافي الدوري برصيد ١٥ هدفا.



ناصر علوي (على الارض) يسجل هدف الوحدة الثاني

ابو رجيلة.. متضايق

عقب المباراة تحدث المدرب العربي محمود ابو رجيلة مدرب فريق الوحدة للصحفيين عندما سئل عن سبب تأثره الواضح رغم خروج فريقه بالتعادل مع فريق قوي فقال : «عندما يذهب مجهودنا وتعبنا في ثانية لا بد ان أتأثر خاصة، ان المباراة كانت في ايدينا بنتيجة ٢/١ وكان المفروض من اللاعبين التركيز في العابهم ولكنهم واصلوا عادتهم في المباريات السابقة وهي اهدار الفرص السهلة وانا لا الومهم كثيرا لعدم توفر عامل الخبرة لديهم بعد..».

وردا على سؤال عن ابدال خوجلي ولعب باناعمة في الظهير الايسر رغم كونه لاعب وسط قال : «لقد طلب الخوجلي بنفسه الخروج لانه كان مصابا منذ بداية الشوط الاول عقب اشتراكه مع يوسف خميس ولكنه تحامل على نفسه ولعب حتى لم يعد بمقدوره الاستمرار.. اما باناعمة فهو الظهير المؤهل بعد مرض علي شعبان وسنركز عليه وأرجو الا يتأثر من ضربة الجزاء التي لا احب التكلم فيها عن التحكيم كوني احترم تقدير الحكم دائما وابدا مهما كانت النتيجة».

وأضاف بقوله «لقد توقعت من النصر ان يهاجم ولذلك بعثنا بثلاث واجهات للتصدي وقد أهدرنا العديد من الفرص فيما اهدر النصر فرصتين..».

وعن تحضير فريقه للكأس قال « في مباريات الكأس سنحتاج للاعبي الخبرة والشباب وهذا عنصر متوفر في فريقنا الان ونسأل الله التوفيق».

اما عن استعداد فريقه للمباراة المقبلة فعلق قائلا : «لقد فاز علينا الهلال في المباراة السابقة وكنا في وضع يرثى لنا وقد ساعدهم الهدف المبكر الذي سجلوه ولكن هذا لن يحصل مرة اخرى ويجب ان نتعلم من اخطائنا وسنكون جاهزين ومستعدين لمواجهة فريق الهلال يوم الخميس المقبل..».

برنامج اليوم بالدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تجري اليوم في انجلترا مباريات مرحلة جديدة في سباق بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم ويخوض فريقا المقدمة مباراتين لا تخلوان من الصعوبة خارج ملعبيهما اذ يلعب مانشستر يونايتد المتصدر مع استون فيلا بارض الثاني في مدينة برمنجهام بينما يزور ليفربول العاصمة لندن حيث يقابل فريقا «الاحمر» الارسنال.

وهنا جدول مباريات اليوم :

الارسنال ـ ليفربول
استون فيلا ـ مانشستر يونايتد
تشلسي ـ شيفيلد ونزداي
ايفرتون ـ ليستر سيتي
ايبسويتش تاون ـ كوينز بارك رينجرز
مانشستر سيتي ـ كوفنتري سيتي
نيوكاسل يونايتد ـ ساوثامبتون
نوتنجهام فوريست ـ لوتون تاون
اوكسفورد يونايتد ـ ويست بروميتش البيون
واتفورد ـ توتنهام هوتسبر
ويستهام يونايتد ـ برمنجهام سيتي

الاتفاق يهزم الطائي في الدمام

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

تمكن فريق نادي الاتفاق من تحقيق اول فوز له في مباريات المجموعة الثانية في الدوري السعودي لكرة القدم عندما تغلب مساء امس على فريق نادي الطائي متصدر المجموعة بهدفين مقابل لا شيء.. سجلهما زكي الصالح (الدقيقة ١٩) وسمير هلال (الدقيقة ٥٢).

بذلك رفع الاتفاق رصيده الى ٣ نقاط متساويا مع الشباب بينما ظل رصيد الطائي ٥ نقاط وهو نفس رصيد الاهلي.

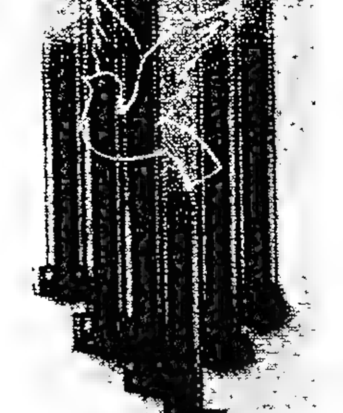
«الشرق الأوسط» في مهرجان دمشق السينمائي الرابع (١)

سيف المهرجان الذهبي لفيلم «الدواء» التركي

• جوائز الافلام القصيرة: للسودان وسوريا وكوبا

دمشق - «الشرق الاوسط» - من خيري عبد ربه:
اقيم في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في صالة السفراء، بدمشق، حفل اختتام مهرجان دمشق السينمائي الرابع، الذي يقام مرة كل سنتين، تحت شعار من اجل سينما متقدمة ومتحررة.

وقبل تثبيت النتائج النهائية، التي اقرتها لجنة تحكيم المهرجان، سنحاول هنا تقديم قراءة بانورامية، في يوميات مهرجان دمشق السينمائي الرابع، محاولين عبر ذلك الاجابة على سؤال محدد، هو هل استطاعت هذه التظاهرة ان تكون في مستوى يبرر قيامها، ويحقق شعارها العريض الذي اقيمت تحته؟ ثم هل تجاوز المهرجان، عبر جهازه الاداري سقطات المهرجانات السابقة؟ وما هي ملامح ومميزات الافلام الفائزة؟


• شعار المهرجان

• مشاركة متميزة:

لقد شارك في مهرجان دمشق السينمائي، عدد كبير من الافلام المتميزة والجادة. جاء في طليعتها فيلم «الدواء» للمخرج التركي الجاد شريف غورين، الذي نال الجائزة الذهبية الاولى في المهرجان «للقيمة الانسانية، والجراة في تناول واقع قاس ضمن معالجة سينمائية معبرة»، وكذلك تظاهرة الافلام الفلسطينية، مثل «غيتو غزة»، للمخرج السويدي، «هولم كويست»، و«فلسطين سجل شعب» (وثائقي) لقيس الزبيدي، والفيلم الشهير «حنا. ك» لغوستاغا فراس.

• فيلم الجائزة الذهبية:

فيلم «الدواء» لغورين، ومنذ البداية وقبل تشكيل ملامحه الفنية، والفكرية لا بد من الاشارة الى ان شريف غورين، هو من مواليد ١٩٤٤ في ايسكجه، بدأ عمله الفني عندما اسند إليه المخرج التركي الراحل «يلماز غونيه» مهمة مساعد مخرج في فيلمه (بياد عثمان) عام ١٩٧٠، الذي وضع السيناريو له وقام ببطولته، ثم عمل مساعد مخرج لغونيه في عدة أفلام اخرى، فربطت بين شريف و يلماز علاقة وطيدة، وتأثر الأول بأسلوب الثاني، الى درجة بدا فيها فيلم «الدواء» استمرارا حقيقيا، لاسلوب يلماز، سواء من خلال المستوى الفني، او من خلال الجراة في طرح المضامين، وقد جاء بمثابة هدية ليلماز، في ذكرى رحيله الاولى.

• أحداث الفيلم:

تدور احداث الفيلم، في شرقي تركيا، في جبال اغري، حيث نهر مورات، وحيث تعتبر الطبيعة بطلا اساسيا فيه.

ففي احدى القرى التي تعيش في الجانب الاسود، المظلم من تركيا، يمتلك السكان البسطاء خصوصية مدهشة، في نفس الوقت الذي لا يملكون فيه شيئا من اسباب الحياة، بالمعنى الدقيق للكلمة، وفي الوقت الذي يجدون انفسهم محاصرين من قبل الطبيعة اولا، والاهمال ثانيا، فلا يجدون اي اهتمام يذكر من حيث الخدمات. تجدهم يملكون الكثير من الصفات النبيلة التي بدت واضحة، في تفاصيل الفيلم.

«ميرفت» ممرضة اوفدتها الدولة، للعمل في احدى القرى، وتشاء الاقدار، ان تجد نفسها مضطرة للبقاء في قرية يعيش سكانها حياة قاسية الى درجة لا تحتمل، وعلى الرغم من ان «ميرفت» قادمة من حضارة المدينة، فهي لا تبدي اي استياء من بدائية القرية، ذلك انها تجد لدى سكانها ما يعوض، من حيث النظافة، والوعي الفطري، ويحول الشتاء، والثلوج على وجه الدقة، دون اتمام سفر القابلة، فتقرر الاقامة في القرية التي استضافتها، ويكون لها ما يشير الى تكاتف سكان القرية وتعاطفهم مع ضيوفهم، فخلال وقت قصير يجهز البيت المناسب لها، ثم يقدم الاهالي، متعاونين، فراشا، واثاثا لائقا لضيفتهم، لتبدأ بعد ذلك رحلة التاكيد على امكانية التطور التي يمتلكها السكان.. فجميعهم مع استشارة القابلة في كل ما يدخل ضمن اختصاصها.

في فيلم الدواء، لا يمكن للمشاهد ان يكون حياديا قط، انه طرف بشكل او باخر، والصراع بين القرى، قائم، لكنه صراع احادي الجانب، ففي الوقت الذي نجد فيه قرية «المختار» التي حلت بها ميرفت ضيفة على اهلها، ثم، مواطنة فيها، نرى العكس في قرية «الاغا» الذي يمثل السلطة بوجه من وجوهها.

• مثال بسيط:

وكمثال على ذلك، نجد «الاغا» مع مجموعة من رجاله، وقد جاؤوا ليطلبوا القابلة، بحجة ان لديهم امرأة على وشك الوضع، مما يدفع المختار وابنه، ومن معهما ودون أي ترتيب او اتفاق - الى رفض هذا الطلب، ويتطور الموقف، الى مرحلة، تشهر فيها البنادق، فتدخل عندها - ميرفت - مفضلة الذهاب الى قرية الاغا، لمساعدة المرأة الحامل، وهناك تكون المفاجأة.. فالاغا لم يكن صادقا في طلبه، ذلك، وانما كان هدفه الأول والاخير، هو ان تداوي ماشيته، خوفا عليها من الموت، خاصة وانه -كما يقول- يرى انها اكثر اهمية من البشر، وهو لا يريد ان يراها تموت امامه تباعا..

لجنة التحكيم جائزتها لـ «فلسطين سجل شعب»

• قيم لها دلالاتها:

باعتقادي، ان لجنة التحكيم، لم تخطيء قط عندما أعطت الجائزة الذهبية الأولى لفيلم - الدواء - ذلك انه لن يكون امامها اي خيار في هذا الاختيار، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار، ذلك الزخم الهائل من المشاعر، وتلك الرؤية المنسجمة، والشجاعة، لواقع الريف التعس شرق تركيا. ومحور الفيلم كان التاكيد على اخلاق، اولئك الناس البسطاء، والمحافظة على الشرف، وضيافة الغريب، والاهتمام به، وفعل كل ما يمكن ان يسعده. والمشاهد التي يمكن ان تنتقل معك كمشاهد، وان تشغلك، وتحتل تفكيرك الى وقت طويل، كثيرة جدا.

• بين يدي القدر :

في الفيلم تستعصي حالة امراة حامل قبل الوضع، مما يدفع المرضة، للتاكيد على اهمية نقلها الى مستشفى يبعد عن القرية زمنا من المشي، وذلك ضمن ظروف صعبة جدا، ويلبي اهل القرية طلبها، على الرغم من ايمانهم المطلق بصعوبة رحلتهم، وربما استحالة نجاحها، ففي الوقت الذي يسير فيه «شيخموس» الرجل الشهم والشجاع - بطل الفيلم الذي يؤدي دوره الممثل الكردي «طارق أكان» مع القابلة ميرفت ورجل آخر، حاملين المراة الحامل حينا، ومجتهدين لسحبها على الثلج وهي مستلقية على زلاجة خاصة حينا آخر، وحين تصرخ الحامل المًا، فإن الصدى يساعد كثيرا على انهيار كرات كبيرة من الثلج من قمم التلال، وهنا يضعنا الفيلم في بؤرة التوتر الشعوري، فنشعر بانفاسنا تغوص الى الداخل، وتنتهي المرحلة بالتوفيق، وتضع المراة ولدا، ويقتنع «شيخموس» الفار من ظلم القانون بكلام القابلة فيسلم نفسه للسلطة، خاصة وان علاقة عميقة وصادقة كانت قد ربطته بها.

• من فيلم «الدواء»

• جوائز المهرجان:

في مسابقة الافلام القصيرة فاز الفيلم السوداني «الحبل» للمخرج ابراهيم شديد بالجائزة الذهبية، ومنحت الجائزة الفضية للفيلم السوري «ثورة الشيخ صالح العلي» للمخرج عصام سليمان، اما الجائزة البرونزية فمنحت للفيلم الكوبي «وقائع فضيحة» للمخرج ميغيل توريس.

جائزة التصوير السينمائي، في مسابقة الافلام الطويلة منحت لجورج الخوري، عن الفيلم السوري، «الشمس في يوم غائم» المأخوذ عن رواية حنا مينة. اما جائزة احسن ممثل فمنحت للفنان سيد علي كويريت في الفيلم الجزائري «مملكة الحلم» وجائزة احسن ممثلة للفنانة نجلاء فتحي في الفيلم المصري «عفوا أيها القانون».

الجائزة الخاصة للجنة التحكيم كانت للفيلم الفلسطيني «فلسطين سجل شعب» اخراج قيس الزبيدي، للاستخدام الفعال للصورة والوثائق والشواهد الحية في مجال اعادة بناء التاريخ المعقد والمتشابك في فلسطين بصدق وموضوعية.

كذلك اعتبرت لجنة التحكيم مشاركة الشاعر والموسيقي والمخرج الهندي «ساتياجيت راي» في المهرجان بفيلم «البيت والعالم» تكريما للمهرجان.


• لقطة من حفل الافتتاح

النهر السحري

منذ اكثر من الفي سنة لفت احد الانهار الأوروبية انظار الكتاب الكلاسيكيين (الاغريق والرومان) وحاروا في امره. فقد كان يختفي مسافة طويلة ثم يظهر مرة اخرى. وذهب الشاعر الايطالي دانتي مؤلف الكوميديا المشهورة الى ان هذا النهر ينبع من العالم الآخر. وجرى في هذا على عادة الكتاب الذين كانوا يصفون الانهار الطويلة التي يجهلون منابعها مثل نهر النيل بانها تنبع من الجنة او الجحيم.

هذا النهر يعرف في ايطاليا بنهر تيماڤو وفي يوغسلافيا بنهر (نوترانجسكا ريكا) ويجري من يوغسلافيا باتجاه ايطاليا، ويصب في البحر الادرياتيكي قرب تغردوينو بمقاطعة تريستا الايطالية. ويجري هذا النهر من منبعه في المرتفعات اليوغسلافية مسافة ثلاثين ميلا ثم يختفي حول كهوف سكوكجان قرب الحدود الايطالية، ويبقى مختفيا مسافة اربعة وعشرين ميلا قبل ان يظهر مرة اخرى ويجري مسافة ميل في الأرض الايطالية. وكان الناس في ايطاليا ويوغسلافيا يعتبرانه نهرين لا نهرا واحدا، ولهذا عرفه كل قطر منهما باسم مختلف. واستمر تصورهم في القطرين على هذا النحو حتى قام احد العلماء في العشرينات من هذا القرن بالقاء بعض سمك الحريث في مجرى النهر عند اختفائه. فلما وجد السمك في النهر بعد ظهوره على سطح الارض مرة اخرى ثبت بما لا يدع للشك سبيلا ان النهرين نهر واحد.

ويفسر الجيولوجيون هذه الظاهرة بان الأرض التي يختفي فيها النهر هي ارض كلسية مسامية (ذات مسامات) اشبه بالجبنة السويسرية. وتمتد هذه الارض فوق مساحة تبلغ آلاف الاميال المربعة تغطي بعضها طبقة من الحجارة الرملية. وفي داخلها طبقات مسامية وكهوف. وعندما يختفي النهر تنفذ مياهه الى الطبقات الكلسية المسامية وتجري فيها باشكال مختلفة. ثم لا تلبث المياه ان تكون مجرى واسعا وتنفذ الى طبقة الحجارة الرملية وتكون نهر تيماڤو في ايطاليا.

ومن الصعب تصوير الطبقات الكلسية لانها في بطن الارض وعلى عمق يبلغ قرابة كيلومتر. هذا فضلا عن ان تلك الطبقات غير مأمونة لكثرة الانهيارات.

• د/محمود زايد/بيروت

تصدير الأفلام المصرية إلى سورية لمحاصرة قراصنة الفيديو!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» بحث الوفد المصري السينمائي برئاسة منيب شافعي في العاصمة السورية عدة قضايا مشتركة خلال انعقاد مهرجان دمشق السينمائي للقارات الثلاث. صرح بذلك لـ«الشرق الاوسط» منيب شافعي رئيس الوفد المصري ورئيس غرفة صناعة السينما واكد ان المنتجين المصريين شكوا من تهريب الفيلم المصري لسورية عن طريق اشرطة الفيديو بما يضر بحقوقهم، وان ذلك يأتي نتيجة لتأخر وصول الافلام السينمائية للعاصمة السورية. واتفق الجانبان مع المسؤول في مؤسسة السينما السورية على ضرورة تصدير الافلام المصرية الجديدة بمجرد انتاجها اسوة بالمملكة العربية السعودية والكويت وقبل اعطاء فرصة لطبع الفيلم وترويجه في اشرطة الفيديو وذلك بغية تدعيم عائد المنتجين السينمائيين المصريين.

السلالم الجديدة!

• د/عبدالله ناصر الفوزان •

لا نستطيع الآن أن ناخذ بنصيحة الشاعر في قوله:

«ومن يتهيب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر»

فهذه الحكمة لم تعد صالحة تماما في هذا العصر.. فقد أراد أحد المعارف منذ عدة أسابيع أن يصعد نخلة في مزرعته فسقط وأصيب بالشلل، وكنت قد سمعت قبل ذلك عن شخص سقط من نخلة في بيته وانكسرت ساقه ويده..

كنا في السابق نصعد النخيل الطويلة حفاة، ونهتز معها إذا هزتها الريح، ونتسابق، وكانت عزيمتنا توصلنا لمقاصدنا البسيطة فنصعد معا، ونهبط معا، وننام في عرض الطريق إذا أردنا. أما الآن فما أكثر الذين لا يتهيبون صعود الجبال.. بل يتحركون وينشطون ويحاولون ومع هذا يعيشون بين الحفر.

العصر الآن ليس عصر السيف والساعد، وليس عصر الكر والفر، والوضوح، وليس عصر التنافس الشريف.. بل هو عصر المسدسات الكاتمة للصوت، والسيارات الملغومة، وعصر الأبراج العالية المغلقة التي تصعدها السلالم الكهربائية، وعصر الغرف المعتمة المكتومة إلا من نور الكهرباء، وهواء أجهزة التكييف.

أنت الآن غير محتاج لقدميك وساعدك وعقلك حين تريد الصعود للأدوار العليا.. فقط ابحث عن المصعد الكهربائي، وضع جسمك فيه، واغمض عينيك إذا أردت، وستجد نفسك في الدور الثلاثين في غمضة عين.

أما إذا كنت جاهلا بمكان المصعد، او من الذين تستدير رؤوسهم في المصاعد، وأردت استخدام قدمك عبر «الدرج» فستنقطع أنفاسك قبل أن تبلغ الدور الثالث، وقد تسقط فتصاب بالشلل كما حصل لصاحب النخلة.

هذا هو وقت الرافعات العملاقة التي تحملك معها حيث شئت، فإذا أردت الصعود حيث أصحاب الأدوار العليا فابحث عن واحدة من تلك الرافعات الضخمة لتحملك الى الادوار العليا قبل ان يرتد اليك طرفك، والا فاقنع بالبقاء بين الحفر مع الكلاب ودود الأرض لتستعجل نهش لحمك قبل أن توضع في القبر.

اذا كان لديكم نخل في بيوتكم او في مزارعكم فاحذروا الصعود دون السلالم.

في بيتي نخلة كانت في العام الماضي قصيرة قامتها بمقدار قامتي.. اتناول ثمرها دون حاجة للصعود، لكنها في هذا العام طالت كثيرا، وسأتنازل عن ثمرتها.

ولا تسألوني اين توجد السلالم، وما سر تلك القوة العملاقة في الرافعات الجديدة.. فأنا لا اعرف، ولا احب ان اعرف.

• الرياض

المـــرأة... والغــرب!

● بقلم د/ محمود محمد سفر

أذكر انني وزميل لي كنا يوما في احدى حافلات النقل العام في مدينة نيويورك وكانت الحافلة مزدحمة بركابها حتى لم يبق فيها مقعد خال. ثم ما لبث أن انضم الى الحافلة مجموعة من الركاب كان من ضمنهم نساء بدا على بعضهن التعب والنصب ولعدم وجود مقاعد خالية في الحافلة ظللن واقفات بملل وضيق جعل اثنتين منهن تبديان رغبتهما لشابين من الرجال جالسين أن يتنازلا عن مقعديهما لهما. لكن الرجلين لم يتحركا ولم يعيرا طلب السيدتين اهتماما مما دفع باحداهما وكانت تبدو في منتصف عمرها الى أن تنهال على الرجلين خاصة والرجال عموما تقريعا وتأنيبا بصورة قاسية أثارت انتباه معظم ركاب الحافلة فانبرى لها أحد الرجلين قائلا في هدوء شديد مادمتن تطالبن بالمساواة فعليكن الوقوف والمعاناة مثل الرجال تماما.

تذكرت هذه الحادثة التي مر عليها اكثر من عشر سنوات وانا استعرض في ذهني موقف الحضارة المادية المعاصرة من المرأة وكيف أنها استخدمتها دمية ولعبة تلبسها لباسا شبه عار وتخترع لها عطورا تطلق عليها أسماء فاضحة وتستخدمها في الاعلانات في أجهزة الاعلام بصورة ممجوجة مبتذلة لتسويق المنتوجات من صابون الحلاقة حتى زجاجة البيبسي كولا.

دار كل ذلك في خاطري وانا اسأل نفسي ماذا فعل الغرب بالمرأة يوم ابتذلها ومارس كل وسائل الاغراء والاثارة معها ليخرجها من بيتها؟ وتساؤلي يحمل في ذاته الاجابة عليه فأي مطلع منا ولو على بعض من مجريات الأمور في المجتمعات الغربية يستطيع أن يعرف بشيء من الادراك ماذا فعل الغرب بالمرأة.

لقد جنى الغرب على المرأة بأن سلب منها أنوثتها وهي أغلى ما تملك وسخرها لأمور وأعمال لا تكون بالضرورة دائما متوائمة مع تكوينها الخلقي وما أودعه الله فيها من عاطفة وحنان ودقة وصبر وقدرة على المتابعة الجيدة وجاء كل ذلك بصورة أو بأخرى على حساب وظيفتها الرئيسية في الحياة التي خلقها الله من اجلها وهي الأمومة وتربية الرجال وأي عمل أعظم من ذلك وأي وظيفة أهم من تلك.

ان شعور المرأة في الغرب بفقدها لأنوثتها عميق ودلائله متعددة وما ازدهار صناعات مساحيق التجميل والتفنن في استخراج العطورات والروائح المتنوعة واختيار اسماء مثيرة لها وتنافس بيوتات الأزياء النسائية على ابراز مفاتن المرأة، إلا غيض من فيض لاستغلال نفسية المرأة الغربية واستثمار شعورها الجامح في أن تثبت لنفسها انها مازالت امرأة بعد أن جردها ذلك المجتمع من أنوثتها وفرض عليها اتصالا مستمرا بالرجال واختلاطا مطلقا بهم وقذف بها في الشارع وفي المصنع وفي المكتب وفي الأتوبيس دون تمييز وبدون بصيرة. لنا أن ندرك ذلك ونعتبر فقد صمت آذاننا دعوات بعض بني قومنا الى خروج المرأة العربية المسلمة من بيتها والقذف بها في دوامة العمل المختلط وفي خضم الحياة وشراسة المعيشة بدون حدود ودون ضوابط.

وتبقى أسئلة تبحث عن اجابات:

ما دور المرأة العربية المسلمة في الحياة؟ وهل هناك تطابق بين فعل المرأة في الغرب وعملها في مجتمع عربي مسلم؟ ما هي أولويات العمل وحدوده وضوابطه للمرأة في مجتمعنا؟ وماذا عن الزي وعلاقته بحركة العمل؟ هل الاختلاط من أجل العمل وارد؟ وكيف؟ ثم من يجيب على هذه الأسئلة؟ من بهرت أبصارهم أضواء الحضارة الغربية وزخرفها؟ أم أولئك الذين حافظوا على اسماعهم وأبصارهم وأفئدتهم سليمة معافاة من أمراض حضارة العصر ودرنها؟!

● البحرين

● «جراح على الدرب» للنحوي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا عن «دار عالم الكتب للنشر والتوزيع» في الرياض، الديوان الشعري الثالث للشاعر الدكتور عدنان علي رضا النحوي بعنوان «جراح على الدرب»، ويتضمن ثلاثا وعشرين قصيدة من الشعر المنظوم المقفى، وقصيدة للشاعر علي هاشم رشيد، وقد وضع الشاعر لكل قصيدة في الديوان مقدمة تروي مناسبتها وتعرف بمضمونها، بأسلوب يعتمد على اللغة المصنوعة بفنون البديع وخاصة «التسجيع» ليترك التواتر النغمي أثرا في القارىء.

سبق للشاعر الدكتور النحوي ان اصدر عدة كتب وديواني شعر، عنوان الأول: «الأرض المباركة» وصدرت منه طبعتان، وعنوان الثاني: «موكب النور» وصدر في ثلاث طبعات.

ويتميز شعر الدكتور النحوي في دواوينه الثلاثة بلغة منتقاة الألفاظ محددة التراكيب، تتدفق فيها المعاني في مسارات صنعتها القوافي التي تعزف بتسلسلها موسيقى تطرب الذين يعشقون الشعر التقليدي بنغماتها المتوازنة، المعزوفة على وتيرة واحدة، هذه المعاني المستوحاة من المفاهيم الاسلامية السمحة التي يرتكز عليها الشاعر في كل اشعاره وكتاباته.

من عيون الشعر

طلب العلم والمعالي

شعر: عبد المحسن الكاظمي

ليس يغني الفتى مع الجهل مال
رب مال نما فكان وبالا
انما يحمد الثراء لقوم
يحسنون العلوم والاعمالا
اطلب العلم إن طلبت المعالي
فالمعالي بغيره لن تنالا
تشرئب الأعناق اين تبدى
وتميل القلوب أنى مالا
ليس من يدعي المعالي بحق
مثل من يدعي المعالي انتحالا

● ● ●

أعيذك من قلم ان طغى
على الطرس طوح بالمقتل
فبيناه من عسل ناطق
اذا هو يقذف بالحنظل

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

أ ب ذ ج أ ع أ د ن م ا ن أ ا ر ل س ق
ل و ت ل ه أ ل و ل م ك ر ف س ا ل ح

البيت السابق

مسير التعريج والتعريق تسيير برد ناعم رقيق

خلجة

كثيرة هي الكلمات التي تتحول الى لكمات
وخوفي عليك من الكلمات
تحول الى قبضة تمسكني بقسوة
وتشد على عنقي لتخنقني
رويداً رويداً
ومع هذا لا أهتم
همي الاول هو ان لا تتحول
القبضة اليك وأن أصدها بصدري.. وجسمي..
وروحي!

● عرفان

همسة

● رسائل حنان (١)



● منه اليها:

حبيبتي وقرة عيني الغالية
ايتها المدللة.. ايتها الساحرة الجميلة

اكتب اليك اولى رسائلي، ودموع الفرح والشوق تنهمر من عيوني وتسيل على وجنتي.. تموج بين شعر شاربي الأشيب وشعر لحيتي البيضاء.. كأنك تنظرين الى قمم الجبال العالية المكسوة بالثلج الأبيض تقطر منها المياه، وتنساب في أعماق الوديان كأني اغرق في قلبي.

نعم.. هذا هو حالي الآن.. وكيف لا وانت قطعة من قلبي ودمي وجسدي.

● منها إليه:

يا أغلى الاحباب.. يا محبوبي الرائع.. يا حلمي النوراني.

دمعي يسيل في فؤادي.. يشتت عقلي.. كيف أبعد عنك، ويزداد شوقي لدفئك.. فأدرك أني لا شيء بلا عينيك، ودمعي إن كان فرحا فهو حبك وإن كان حزنا فهو بعدك، وإن كان امانا فهو دعاؤك يا غالي.

● ناهد عصمت الشوا

● أجراس المستقبل:

مُشكلاتُ الكِتابِ العَربيِّ (٦)

● بقلم: علوي طه الصافي

وإذا كان كل قارىء سواء كان قارئا هاويا وباحثا عن الثقافة، او قارئا دارسا وباحثا، اذا كان كل قارىء من هؤلاء يحرص على اقتناء نسخة من اي كتاب يلتقي مع اهتماماته، والاحتفاظ به في مكتبته الخاصة فانه قد يتخلى عن هذا الحرص إذا وجد ان سعر الكتاب يفوق قدرته الشرائية.

فقد يضطر عدم الشراء وبالتالي حرمانه من قراءته على مضض، او انه يلجأ إلى استعارته من صديق قادر على شرائه، او الاطلاع عليه في إحدى المكتبات العامة.. وبهذا يخسر سوق توزيع الكتاب المرتفع السعر أعدادا كبيرة من القراء فتقل كمية توزيع الكتاب.. وهذا سبب من أسباب ضآلة توزيع كمية أي كتاب مرتفع السعر.. بل هذا ما هو سائد في ظل ارتفاع الأجور وغلاء الورق والطباعة.

ولكي نكون واقعيين فان علينا أن نؤكد عنصرا هاما من عناصر مشكلة سعر الكتاب العربي وهو ان كل دور النشر التي يمتلكها القطاع الخاص هي في الأساس شركات تجارية تهتم بالربح، وهذا حق من حقوقها.. ودعاوى بعض أصحاب هذه الدور انهم يهدفون في الاساس من خلال عملهم تنشيط الحركة الأدبية، واثراء الثقافة العربية هي دعاوى باطلة لانها لا تقوم على حقيقة.. إذ لا يعقل أن ينشىء أحد الأفراد دارا للنشر من أجل عيون الحركة الأدبية و «كرمال خاطر» الثقافة العربية.

والحقيقة التي لا تقبل المغالطة هي أن مشروع دار النشر لأي فرد هو في الواقع مشروع تجاري يهتم في الاساس بالربح، واهتمامه بالربح أصلا وأساسا لا ينفي عنه وجود الرغبة في العمل في مجال النشر.

ولكن، ما نسبة الربح التي يضيفها الناشر على سعر الكتاب بعد كل التكاليف؟ هذا هو السؤال الذي لا نستطيع الاجابة عليه.. كما لا نستطيع الاعتماد على إجابة الناشرين..

ويجب أن نعترف بأن عملية نشر الكتب تتطلب تضحية مادية من الناشر، وهذا ما لا يمكن تحقيقه من جانب دور النشر التجارية.

ويبقى الأمل قائما في التضحية بالنسبة لدور النشر الحكومية والرسمية والهيئات والمؤسسات والجمعيات الثقافية المعنية بشؤون الثقافة والأدب.. وهذا ما نلمسه في سعر الكتاب العربي العراقي الصادر عن القطاع العام.. ولهذا يجد هذا الكتاب إقبالا منقطع النظير من جمهرة القراء في الوطن العربي.

لكنا نجد أن أكبر حركة لنشر الكتاب تقوم أساسا على أكتاف دور نشر الافراد أو القطاع الخاص، أي التجارية التي تهتم بالربح.. من هنا يأتي ارتفاع سعر الكتاب العربي بصفته أحد معوقات انتشار الكتاب وذيوعه على كل المستويات الفقيرة ـ وهي الأغلبية ـ والغنية.

والحل لا يتم بمطالبة دور النشر التجارية بتخفيض سعر الكتاب وتحمل الخسائر.. لانه مطلب غير عادل، وغير منطقي.

ولكن هناك طريقة متبعة في الغرب تتيح الفرصة لكل قارىء في شراء الكتاب مهما كان دخله متدنيا أو محدودا.. وهذه الطريقة تتمثل في إصدار طبعتين من الكتاب، احداهما طبعة أنيقة لها سعرها الخاص، واخرى شعبية عادية لها سعر زهيد يمكن للطبقات الفقيرة شراؤها.. ويبقى الخيار للقارىء وفق قدرته الشرائية.. فاذا كانت قدرته الشرائية عالية فبامكانه شراء الطبعة الأنيقة.. اما إذا كانت قدرته الشرائية ضعيفة فانه لن يحرم من قراءة الكتاب إذ في إمكانه شراء نسخته من الطبعة الشعبية الرخيصة التكاليف، وبالتالي الرخيصة السعر.

وفي اعتقادي انه لو قامت دور النشر التجارية العربية بهذه التجربة فسوف تحقق للكتاب انتشارا واسعا، وبيع كميات كبيرة دون أية خسائر.. وهي مجرد فكرة قابلة للنجاح والفشل.. مع علمنا بنجاحها في الغرب.

● الرياض

(للحديث صلة)

شارع الطفش

وقلنا اتى من وراء الحدود
جراد غريب فاشقى الزروع
وليس عدانا وراء الحدود
ولكن عدانا.. وراء الضلوع

● عبد الله البردوني / اليمن

رسـالـة اليـوم

من: حسن أبو شنب ـ طنطا ـ مصر

الاختـلاف في الرأي لا يفسد للودقضية متى.. وكيف؟

بدأ الشاعر مقالته بتساؤل هو: «لماذا يكره الكتاب بعضهم البعض في زماننا»؟ ولكنه ترك هذا التساؤل ومضى يبحث وينقب في الماضي عن الحب الذي كان سائدا بين الكتاب والشعراء. ولكن هل هذا صحيح؟ اعتقد انه طالما كانت هناك شهرة وطالما كان هناك انسان فان الحب والكراهية شيئان متلازمان وبمعنى ادق هما وجهان لعملة واحدة. لكن هناك فترات تطغى احدى الصفتين على رفيقتها دون ان تمحوها. والآن مثلا تطغى الكراهية في حياتنا الأدبية. ولكن هل معنى ذلك ان نيأس ونلعن زماننا والأمر بيدنا كما قال الامام الشافعي:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

فيجب في البداية ان تتطهر النفوس لأن ذوي النفوس الضعيفة في المناصب الكبيرة يصبحون جبابرة. وبما انه لا يصح الا الصحيح فانه يجب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب حتى لا تختلط المعايير.

وحب الكتاب لبعضهم في الزمن الماضي كما صوره الشاعر ما هو الا ظلم لهؤلاء الكتاب ـ طه حسين والعقاد ـ فانه صور طه حسين والعقاد مجرد كاتبين يجامل احدهما الآخر فيرد الآخر مجاملا رفيقه. وفي هذا ظلم لفكر هؤلاء الرجال. وبالنسبة للخلافات التي كانت تدب بين الكتاب والشعراء في الزمن الماضي فانها في اغلبها لم تنته كما بدأت بين الأطراف. ولكنها انتهت بقطيعة وضغينة بين بعض الكتاب مثل ما حدث بين طه حسين وزكي مبارك ومحمود شاكر ومن ثم فان مقولة «الاختلاف في الراي قد يفسد للود قضايا»، لكن متى تكون مقولة الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية صائبة وما سبب ظهور هذه المقولة؟

ان هذه المقولة قديمة ظهرت عندما قدم اعرابي وقال لاعرابي أخر هل لك في المناظرة؟

فقال الثاني: على شرائط هي: ان لا تغضب. وان لا تعصب ولا تشغب. وان لا تحكم ولا تقبل على غيري وانا أكلمك. وان لا تجعل الدعوى دليلا ولا تجوز لنفسك تأويل آية على مذهبك إلا وجوزت إلي تأويل مثلها على مذهبي. وان تؤثر التصادق وتنقاد للتعارف وعلى ان كلا منا يبني مناظرته على ان الحق ضالته والرشد غايته.

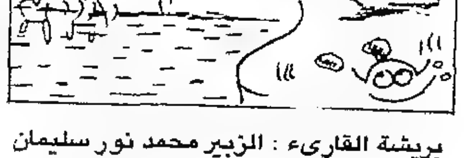
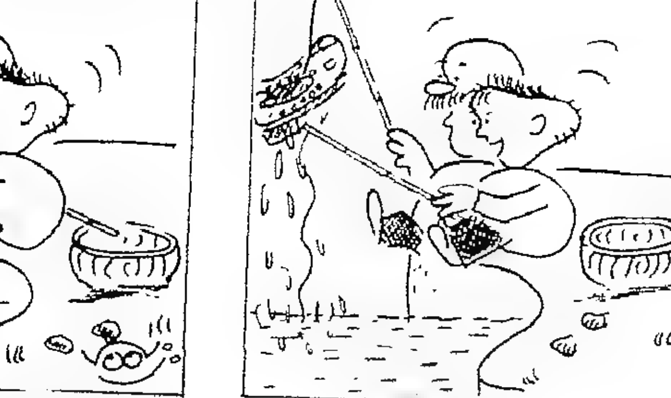
وفي هذا الشرط الأخير منه جاءت هذه المقولة والتي يقال ان اول من قالها امير الشعراء شوقي وهي تستخدم بصورتها هذه او على صور مشابهة مثلما حدث في مقالة «عندما يرحل الحب» لفاروق جويدة.

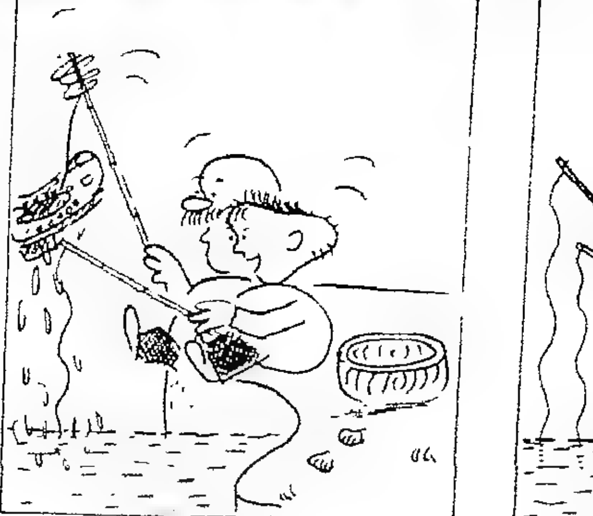
لكن متى تصح مقولة «الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية»؟ وهل هي صحيحة في مجتمعنا الثقافي الحالي؟

ان هذه المقولة لم تنفذ بصورتها هذه إلا في بداية الاسلام وعصر الخلفاء الراشدين. ولكنها نفذت بصورة اقل في المجتمعات الغربية التي تتمتع بالديموقراطية الفكرية. ولكن مجتمعنا الحالي ـ المجتمع الثقافة ـ لا يتمتع بهذه الديموقراطية الفكرية ولذلك فان الثقافية مصابة بركود بين وملاحظ نتيجة لسيطرة انصاف المثقفين على وسائل الاعلام المختلفة وهم يعملون جاهدين على واد اية موهبة تظهر لأنهم لو ساعدوا المواهب فانهم كمن يخلع نفسه بنفسه من الحياة الثقافية ويعيشون على هامشها.

وعلى عكس ما يقوله فاروق جويدة من انه لا يوجد كاتب او شاعر يقول لك رأيا طيبا في زميل له، فان بعض الكتاب المهيمنين الآن ما هم الا ابواق للتقريظ لكل شيء او اي شيء يصدر من كاتب او اديب له اسم في سوق الكتابة. وان سألت احدهم هل قرأت لهذا الأديب تهرب او حول الموضوع او ردد من محفوظاته كلمات جوفاء لا تمت بصلة الى الكتاب موضوع التدارس لكنه حفظها ليرددها في كل مناسبة صدور لكتاب ما لكاتب بعينه..... وعلى ذلك فان اغلب الكتاب الشبان الآن تقف مشكلة النقد الموضوعي امامهم كعقبة من حيث عدم تواجد هذا النوع من النقد بالصورة الكافية والتي يستوعب بها كل او اغلب انتاج الشباب ولو استمرت الحالة الثقافية على ما هي عليه لفترة اخرى فانه العقول ستصاب بالكسل وبالخمول وبالتالي لن يظهر في ادبنا مثل كبار الكتاب والمفكرين الذين عاشوا في حياة ثقافية نقية وموسوعية بدرجة كبيرة، ولذلك تدرجوا في مكانتهم حتى اصبحوا عمالقة في مجالهم لأن الحرية تنجب ابداعا. والكسل ينجب تصدعا فكريا لا يجدي.

من انتاج القراء



بريشة القارىء: الزبير محمد نور سليمان

الفيلسوفة المزيفة!

كانت تناقش زميلها في الأدب والفن والشعر والفلسفة وكانت تجيد الحوار بأسلوب شيق وممتع. وكان صوتها الرخيم يجعل لكلماتها معاني. وصورتها وهي تتحدث تجعل الانسان يقبل كل ما تقوله حتى إن كان تافها! فاستطاعت بلباقة المرأة أن تستدرج زميلها المسكين إلى المصيدة ليقع في شباكها وحبائلها. فوصلت الى قلبه قبل عقله لتقوده الى هدفها. فكانا يقضيان الساعات الطوال ولا يمل كل منهما الآخر.

وكان زميلها يشعر بمزيج من الصداقة والاعجاب، حتى اقتنع بأن هذه الفتاة هي كل حياته، وأنه خلق خصيصا ليتمتع بجمالها وحلاوتها. وبعد عديد من اللقاءات والمقابلات تطور هدفه من زمالة إلى حب ثم الى خاتم في اليد اليسرى.

فكان لايدري أين هو إلا عندما يجد نفسه يطرق بابها. فتقابله بابتسامتها الساحرة التي عجلت من زواجهما. وبعد ان دخل القفص الذهبي ثم شهر العسل أصبحت لا تهتم إلا بزينتها وجمالها ثم الموضة والديكور. وأصبحت لا تكره إلا الشعر والفلسفة بعد ان كانت تحفظهما لأن زوجها يحب ذلك.

فعندما نالت مرماها اصبحت ترى ان الفلسفة جنون وان الشعر خيال وان الادب خرافة. وإن اكثر ما يضايقها الكتب المرصوصة على المكتبة، لأنها لا تطيق رؤية زوجها وهو يخفي وجهه خلف الكتاب ولا ينظر إليها إلا بربع عين.

فتحولت القطة الاليفة الى نمرة شرسة ذات مخالب وأنياب تخدش بها هذا المخدوع الذي رمى نفسه بين يديها. لقد تحول كلامها المعسول الى حنظل، ونظرتها الحالمة الى شكوك وإتهام حتى أصبح لايطيق الحياة معها. بل كثر خروجه من البيت ليتحاشى إساءتها وليقضي وقته في النادي يلعب «الورق» الكوتشينة وينفث دخان سجائره وهمومه، ولايعود للبيت إلا متأخراً.

ورغم ذلك يجدها في انتظاره فيتعرض لاسئلتها البوليسية أين ومتى ولماذا وهل؟ وتحقيق طويل يجعل المرء يعترف بذنب لم يقترفه وبجريمة لم يرتكبها. فكانت كل هذه المشاكل اعراضا لمرض الطلاق. وإنها تمهد لوأد حياتهما الزوجية وهي لا تدري حتى تحول حب زوجها لها الى كراهية، لأنه يعتقد انه تزوج شرطية محققة لا الفتاة التي كان يعرفها، حتى فقد صوابه ورشده مضطراً لاستعمال الكارت الاحمر لينهي مباراة الزواج قبل زمنها الذي من المفترض ان يدوم مدى الحياة. فقتل الامل الذي كان يراودها بحياة سعيدة. فقرر بعد ذلك الا يتزوج إلا من فتاه امية مادام ان المثقفة لا تفيدها ثقافتها وشهادتها.

فهل يفعل ذلك؟ولم لا وان اكثر الاميات ولدن ابطالا ورجالا. والشهادة الحقيقية تمنحها الحياة.

بدوي احمد الطاهر.

الجـرح الذي لا يـنـدمـل

واظل طول العمر أحمل جرحي العربيد...
... صلدا صامدا حينا.. واحيانا كما الرعديد..
... أسال رحمة الخصم اللدود.

● ● ●

واظل طول العمر ارقب أن يمل...
... الجرح ذاك الأصطبار المفتعل.
ولحسرتي ما انفك صلدا صامدا يدمي المقل.
هيهات جرحي يندمل.
اواه.. انى يندمل...
... ولقاؤنا أضحى سرابا.. صار وهما يتهادى في زحل.

● ● ●

واظل طول العمر انزف حسرة وأحضر التذكار...
.... ايام كان الصبح يفضح ملتقانا.. يكشف الاسرار...
... أيام كان الليل يعشق همسنا.. فيداعب الاوتار.

● ● ●

واظل طول العمر أبحث.. عنك في كل مكان.
اقتات من بين العواصف.. ارتوي من حمم البركان.
وأسائل الفلوات عنك.. وأسال الوديان...
.... فيجيبني صمت رهيب.
ويدب بي يأس كئيب.
وتضيع من حولي الدروب...
... فأهيم طول العمر.. أحمل جرحى العربيد.

سيد محي الدين عثمان ـ السودان

قصة قصيرة

أحلام سبتمبرية

بدأ حديثه وهو يقول: ماذا بعد سبتمبر؟ ضوءه بحجم الحقيقة والقضية.. ومازالت الازمة تفقد قدرة الوضوح.. والتجاوز والأمل.. أصبحوا، نقاطا ومحطات يتعطل عندها العقل، اما التحدي فقد أصبح حلما.. أو كانتظار الخبز القادم من الغرب للجوعى (بكل شروطه)!

تتعاقب علينا بعد هذا، ومن خلف الحقيقة، وفي جوف الليل أحاديث وحواديث تحدثنا وكلها خوف عن معاني تجاوز الواقع، وصنع المستحيل القاتل، ليأتي علينا هذا القول تارة وذلك الموقف أو الفعل تارة أخرى.. مدعوم بعناصر الحكمة المهزومة، والموعظة الخائنة على السنة الذين هزموا الحقيقة والقضية.. عجبا!!

هؤلاء مازالوا يملكون قدرة التلون وتذكيرنا بالفجيعة، بدون خجل، والبسمة هي البسمة، تحمل في كل ثناياها قصة، ومعنى جديدا للهزيمة، ومن خلف الحقيقة تتعاظم ذواتهم على جروحنا وآمالنا المفقودة في الحياة والاستمرار، ليهبط علينا الرخ القادم من زمن الموت، ليحمل جثة الشهيد من عيون العذارى ورحم القضية.. وتعود لحفر القبور أملا في أن يكون لنا رمز يمثل القضية حتى ولو كان ذلك قبورا خاوية.. ولكننا في هذه الاحايين نقتل أبطالنا غدرا في وسط المدينة امام أطفالنا.

- هل نحن عشاق الموت؟ اما الموت هو الذي يمارس هذا العشق المخيف؟

- وهل يمكن في هذا الواقع ان تمارس قدرة تجميع ما تبقى من اشلائنا؟

هكذا اجابني صديقي بعد احتساء الكوب الثالث من القهوة المرة.

وهنا أشفقت على نفسي وانا أمارس معه محاولة التواصل والتواصلية، بعد هذا الانقطاع (أليس نحن.. في زمن الانكسار؟)

أشفقت على نفسي بأنني تجرأت وبدأت أذكر له تساؤلاتي المهزومة عن الاصدقاء الذين سقطوا.. والذين بقوا.. والذين ضاعوا بين رحلة الموت وعشق الموت.. ومحاولة الحياة.

وباصرار، وقبل أن يبدأ الاجابة بشاعريته المعروفة، عاودت الأسئلة تكرارا ومرارا في محاولة يائسة أن نجتر معا ذكرياتنا البريئة ونحن نغرس في عظامنا.. في عوننا.. في قلوبنا.. حب الوطن.. وقدرة الاستمرار.. (كنا نمارس ذلك ونحن نحتفل بيوم البطولة، عند ذكريات تجديد العهد مع الثورة بذكرى سبتمبر عام ١٩٦١م) كانوا يغنون.. «سبتمبر عاد فجرا يتجدد.. سبتمبر عاد بحرا يتعدد».

فجأة أدمع الصديق واحتدم الصمت وتمحور الفكر عند نقطة تأتي من بعدها محاولة تجميع الرؤية نحو منظار الحقيقة..

قاتل الله.. الشعر..

مازلت أذكر عيونه وهي تسابق لسانه عندما بدأ يهمس في صمت وتارة يصيح ليقول.. فلنعاود قراءة ما هو كائن وأعلنها صراحة: هل تقبل الحقيقة؟

ولم أجب.

عندما يموت الفرح وتولد الفجيعة.. وتسكن الخبائث في دخائلنا، والعالم والصديق قبل العدو.. يؤكد باصرار على دفننا أحياء.

عندها يا صديقي.. بدون خوف.. وبدون ملل.. علينا أن ننشد الموت فرحا وأن نرجم الفرح القادم من عمق الحقيقة.. حتى أن نتحسس موقعا لما تبقى من تلك الاصالة التي أنجبت هذا الحب.. وهذا الوفاء.. عند الآخرين.. الذين بقوا مع الموت ورؤوسهم لم تنتكس.

هناك محطات أود أن أقف عندها.. لتكون معالم في الطريق..

كنا قد تعلمنا أن الرخ انقرض ولم يعد له بقاء.. ولكن التاريخ يقول.. ذهب الرخ وعاد الرخ.. لكن.. بشكل جديد..

- حدثنا صديق كان يشاركنا الهم ونحن نتدارس مخارج الأزمة في هذا القرن الافريقي وبحكم منهجية تفكيره، ودرايته بعلم الاجتماع الحديث، أشار إلينا.. إن كثيرا من أزمات المنطقة نتيجة لطبيعة تفكير الساسة في تجميع عوامل الفصل بين الشعوب وقوانين التطور.

علينا أن نبحث في عوامل تجميع شعوب المنطقة حتى لا نجد أنفسنا لقمة سائغة لمراكز السوق الكبرى.. شرقا كانت أو غربا تكون.

كنت قد حدثتني أو تساءلت بشكل مهزوم عن الاصدقاء..

أقول اليك.. ونحن عند ربع القرن الأول من بداية الثورة، قد تذكر ذلك الشاعر الأسمر الذي يذكرني بحيفا موحد القطرين في مصر والذي ما عرفت قيمته إلا بعد موته (الشاعر أمل دنقل).. رغم انني كنت أراه دائما في مقهى ريش وأتيليه القاهرة عندما افترق أصدقاؤه قال فيهم:

بعدها خرجوا: انقطع الخيط ما بيننا.
واستطال السكون.
كان ما بينهم: ذكريات.. وخبز مرير،
ومسحة حزن.

قلت: ها أصبحوا ورقا ثابتا في شجيرة السجن، فمتى يفلتون؟

من الزمن المتوقف في ردهات الجنون؟

لن تكون هناك اجابة.. بقدر.. سبتمبر كما لم تملك قدرة الارادة.. نعم الارادة، هكذا كررها هذا الصديق.. الراحل فينا والقادم من زمن السبتمبريات الواعدة.

ابراهيم ادريس

تعريفات لاذعة

● الحماة.. هي وكيل الدفاع عن الطرف الآخر.

● الفتاة العاملة.. هي التي تفضل ان تتزوج رجلا لا رصيد له في البنك بدلا من ان تتزوج رصيدا بلا رجل.

● العانس.. امرأة ضاعت منها الفرصة لاتعاس رجل.

● السجين.. هو الزوج الوحيد الذي تثق زوجته في امانته !

جمال خالد النعيزي

البديل للضريبة: نحو نظرة جديدة للمغتربين السودانيين

منذ السادس من ابريل (نيسان) وكافة المغتربين يتطلعون الى اصدار قرار بالغاء الضريبة، هذا العبء الثقيل الذي يشارك في تقليص مدخرات المواطن السوداني - ان وجدت - بالاضافة لبقية جوانب الحياة الاخرى من مسكن ومعيشة وعلاج..بالاضافة الى التحويلات الشهرية المنتظمة للمغتربين لأهلهم بالسودان..الشيء الذي ساعد أغلب الاسر في مواجهة متطلبات الحياة في بلد كان يفتقر الى الثوب والخبز والعلاج.

ولقد كان من نتائج التخبط الاقتصادي للنظام السابق هو اصدار قرار بفرض الضريبة على المغترب، بدون اية دراسة او معرفة لاوضاع المغترب السوداني.ورفض وزيرا المالية والاقتصاد في العهد البائد وفدا للمغتربين تكبد مشاق السفر حاملا معه مقترحات بناءة لخدمة الوطن والمغترب، رفض استقبالهم بحجة أن لديه ارتباطات طيلة الاسبوع، كما رفض اعطاءهم موعدا اخر للمقابلة، مكلفا سكرتيره بتبليغهم هذه الرسالة، واستغرقت كل هذه المقابلة عشرين دقيقة فقط (سامحه الله).

لقد تعهد المغتربون بسداد الضريبة طيلة الفترة السابقة، وما زالوا على العهد بالسداد بطريقة منتظمة..ولكن السؤال هو...اين تذهب هذه المبالغ الطائلة من الضرائب؟اما السؤال الثاني هل كان يتم سداد هذه الضريبة بطريقة سليمة؟ أتمنى الرجوع الى المستندات الخاصة بدفع الضريبة للتأكد من هذا التلاعب الكبير.

ان هذه المبالغ دفعت في ظروف صعبة للغاية وبطريقة اجبارية لارتباطها بتجديد جواز السفر. دفعت من اجل الجوعى والمرضى..ومازال السؤال قائما..اين ذهبت هذه الاموال؟

ليعلم كل مسؤول ان نسبة العطالة بين المغتربين السودانيين كبيرة جدا، وقد تصل النسبة الى ٦٠ في المائة مع العلم بان كثيرا من العاطلين يقف انتهاء صلاحية الجواز عائقا في سبيل الحصول على عمل. أتمنى ان تجري السفارات المختصة دراسة للتأكد من ذلك.

لما ورد اعلاه فانني اناشد المسؤولين بالدولة وعلى رأسهم وزير المالية والاقتصاد الوطني الى اتخاذ قرار ايجابي في البحث عن البديل لاستجلاب مدخرات السودانيين المقيمين بالخارج والغاء الضريبة. وليتأكد الجميع بان ما يدفعه المواطن السوداني المقيم بالخارج من معاناة لبعده عن بلاده واهله هو اغلى ضريبة .. وليتكاتف الجميع على اعادة هذه الكوادر.

حمزة بشير حمزة.

الخروج من طور السبات

(١)
لئلا تكون غريباً
خذ جمرة المشعل الأبدي
انفض غبار الغفو
واحتضن درب الخروج
فذاك الباب
اوصدته الريح خلف الريح
تاه عن مفتاحه العابرون

(٢)
من توالد الاحساس بالسقوط
كنت اعرف عنوان القصيدة
فالصوت بح بأوتار الحناجر
ضاع ذاك الصوت
في سراديب السباق

في انشقاق الأرض
لاهتزاز الموج
وذاك البحر
اين حيتانه التي نشتهي
اين الضفاف
وتلك الغيوم
تختزن الدموع الساخرات
فمتى موعدنا
كي نعير الدمع المباع ؟

(٣)
ان كنت مثلي
تجهل التضاريس الجديدة
او كنت مثل صياد
ارسى الشباك
في بحيرات عديدة
ان كنت مثلي
تبوح بالموت ونيران الحقيقة
فخذني الى البعيد
فأصوات الثكالى
ترن في عمق الزمان !

محمد نمر الخطيب

قيام اتحاد للسينمائيين في شرق آسيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيم مهرجان موقبافسي السينمائي في مقديشو عاصمة الصومال ما بين الفترة من ١٢ ـ ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ وقد مثل السودان في هذا المهرجان السيد بابكر كابوس رئيس مجلس ادارة ومدير عام مؤسسة الدولة للسينما والمخرج السينمائي جاد الله جبارة الذي تلقى دعوة من ادارة المهرجان لانه كان مرشحا بسكرتارية اتحاد السينمائيين الافارقة عن اقليم شرق افريقيا وذلك عند عقد الاجتماع العام لمؤتمر السينمائيين الافارقة الذي عقد بواقادوقو (بوركينافاسو) وفي الاجتماع تم انتخاب جاد الله جبارة (السودان) بالاغلبية ليكون المنسق العام بين هذه الدول بغرض العمل على قيام سينما افريقية تقوم بانتاج افلام افريقية تنافس هذا السيل من الافلام الاجنبية المستوردة وتحد من استيرادها حتى يكون هناك مجال للفيلم الافريقي ليلعب دوره في ترشيد الشعوب الافريقية وانتاج افلام سينمائية تتماشى وواقع هذه الشعوب ولتحقيق هذا فقد تم اصدار القرارات التالية كما اعلن ذلك السيد جاد الله جبارة:

● أن يكون هناك اتحاد للسينمائيين في كل من الدول اعضاء اقليم شرق افريقيا وهي الصومال ـ جيبوتي ـ اثيوبيا ـ السودان ـ كينيا ـ أوغندا ـ تنزانيا ـ مدغشقر ـ جزر القمر ـ زامبيا ـ سيشل.

● أن تعمل سكرتارية الاقليم (شرق افريقيا) على تبادل الزيارات بين السينمائيين بهدف التعرف على الامكانيات الفنية من هذه الدول وذلك لامكان قيام هذه الدول بالانتاج المشترك وهذا يساعد على امكانية عرض هذه الافلام في افريقيا.

● ان تتصل سكرتارية اقليم شرق افريقيا بوزراء الاعلام في هذه الدول وتوضيح خطورة الوضع الحالي للسينما الافريقية المهددة بالزوال هذا اذا لم تتداركها حكومات تلك الدول وان يتم الاتصال ايضا بمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والمؤسسات الاخرى.

● وللسير قدما في هذه القرارات فقد تم تكوين فريق عمل بغرض اقامة سوق مشتركة للفيلم الافريقي وتم تكوين فريق للعمل برئاسة الصومال وسكرتارية كينيا وعضوية كل من مدغشقر ـ تنزانيا ـ السودان ـ ممثل السينمائيين الافارقة في شرق افريقيا والمنسق العام وهو المقعد الذي يشغله السينمائي السوداني جاد الله جبارة.

● وكبداية لهذا العمل الايجابي فقد تقرر اقامة اسبوع للفيلم الافريقي في كل من الدول الاعضاء بشرق افريقيا على ان يتولى المنسق العام الاتصال مع الدول الاعضاء لتحديد المواعيد التي تختارها كل دولة لاقامة اسبوع الفيلم الافريقي على اراضيها وتحدد ان تصل موافقة الدول بتاريخ اقصاه ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ المقبل على ان لا يتعدى الاسبوع في شهر مارس (آذار) ١٩٨٦

● كلفت دول شرق افريقيا المنسق العام لكي يتصل برئاسة قسم العلاقات العامة بمنظمة الوحدة الافريقية لكي تخصص ميزانية قدرها ١٢٠٠٠ (اثنا عشر الف دولار) لانجاح اسبوع الفيلم الافريقي وذلك لشحن الافلام المشتركة في مهرجان اسبوع الفيلم الافريقي من دولة الى اخرى حسب المواعيد المحددة.

هموم الكتاب المدرسي في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من عبد الرحمن الشريمي:

الكتاب المدرسي يمثل مطلبا ملحا لكل بيت.. واحيانا يتأخر تسليم بعض الكتب المدرسية وتعيش الاسرة والمدرسة لحظات من القلق.

«الشرق الاوسط» التقت بالدكتور حمد ابراهيم السلوم وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطلاب بوزارة المعارف السعودية الذي صرح بأن معظم الكتب قد تسلمتها المدارس قبل بدء العام الدراسي الحالي.

أما عن تأخر بعضها فقد صرح بان الوزارة ستطبق الاجراءات النظامية مع المطابع التي تأخرت في تسليم الكتب المدرسية التي تعاقدت على طبعها مع الوزارة وذلك بمختلف المراحل المدرسية. وحول قيام وزارة المعارف بطبع احتياجاتها من الكتب بواسطة مطبعة خاصة قال: ان هذا الموضوع كان على الدوام في فكر الوزارة، لكنها رأت ان تتيح الفرصة للمطابع الموجودة، كما ان مشروع مطبعة خاصة بالوزارة بحجم مطبوعاتها يحتاج الى امكانيات هائلة واعداد ضخم.. ويتطلب ايضا اعداد الكوادر البشرية اللازمة لادارته.

وحول مدى اهمية السجل المدرسي (سجل المعلومات الشامل للطالب) ومدى تطبيقه في المدارس السعودية أشار الدكتور السلوم الى ان الوزارة عممت على كل المدارس بضرورة الالتزام بتعبئة الاستمارات بالمعلومات المطلوبة حتي يمكن متابعة الطالب منذ دخوله المدرسة وحتى وصوله الى المرحلة الجامعية حيث يشتمل هذا السجل الحياة الكاملة للطالب وتطوره الدراسي مما يساعد على نجاح عملية تقييم تطوره وما يواجهه من مصاعب واكتشاف مواهبه وطموحه وتطلعاته بحث يساعد السجل، المرشد الاكاديمي مستقبلا في رسم مستقبل الطالب، كما ان عمادات القبول بالجامعة والتسجيل بالجامعات بامكانها الاعتماد عليه في عملية توزيع الطلاب على الكليات والتخصصات.

وأهاب الدكتور السلوم بكافة المعلمين الى الاهتمام بهذا السجل وطالب مدراء المدارس بمتابعة تعبئته ليحقق الهدف المرسوم له.

مدخل لجامع النص

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترجم في المغرب كتاب الناقد الفرنسي جيرار جينيت «مدخل لجامع النص» ضمن سلسلة المعرفة الادبية التي تصدر عن دار «توبقال للنشر». وقام بالترجمة الاستاذ عبد الرحمان ايوب وخصها المؤلف بمقدمة يشرح فيها اجناس الادب وهي الاجناس التي يقول المترجم ان الشعرية في الغرب انشغلت بها انطلاقا من التصور الغربي ذاته للنص الادبي عبر العصور والمدارس والبنية النصية.

لذلك فان كتاب «مدخل لجامع النص» عودة لطرح مسالة الاجناس كاحدى اقدم قضايا الشعرية في الغرب واعسرها، ولكن العودة هنا ـ يقول المترجم ـ تتم من خلال قراءة نقدية لمختلف المقاربات التي تناولت هذه المسألة بهدف تفكيك التصور المترسخ في الغرب منذ القرن الثامن عشر واقتراح تعريف مغاير للشعرية ايضا، يعتمد معطيات حديثة في التصنيف البنيوي للخطابات الادبية وغير الادبية.

مهمة هذا الكتاب اذن الذي تضمنت ترجمته العربية كذلك، مهمة موازية هي توحيد المصطلحات اللسانية والنقدية اذ يقول المترجم «ما نقترحه من ترجمة المصطلحات لا يعدو ان يكون مشروعا اوليا له كل اسباب المراجعة».

معرض الكتاب السعودي ٨٧

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تجري الاستعدادات حاليا في المملكة العربية السعودية، لاقامة اكبر معرض عالمي من نوعه للكتاب في منطقة الشرق الاوسط.

فقد تقرر اقامة «معرض الكتاب السعودي ٨٧» في مركز المعارض الرئيسي في مدينة الرياض خلال الفترة ١١ ـ ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. وهو الموعد الذي سيقام فيه ايضا «معرض التربية والتعليم السعودي ٨٧، وتدريب القوى العاملة» الرابع.

لقد انتعشت سوق الكتاب، صناعة واستهلاكا، في المملكة العربية السعودية بشكل نشط، بعد ان شهدت المملكة تطورا كبيرا في حقل التربية والتعليم وانتشارا واسعا للمدارس والمعاهد والكليات في مختلف انحائها، خاصة وانها تخصص اكثر من عشرة في المائة من اجمالي دخلها القومي ومنذ اكثر من عقد ونصف من الزمن، لتطوير حقلي التعليم والتدريب.

وتشير الاحصائيات التي نشرت في البلدان التي تستورد منها المملكة العربية السعودية، الكتب العلمية التقنية، وخاصة في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية، ان المملكة استوردت ما ثمنه ٢١ مليون دولار امريكي من الكتب خلال العام ١٩٨٣ فقط. واستمر هذا المعدل من الكتب المستوردة وبزيادة سنوية تعادل ١٠ الى ١٥ في المائة.

SaudiBookFair 87

معرض الكتاب السعودي ٨٧

11—15 January 1987

Riyadh Exhibition Centre

Saudi Arabia

Saudi Arabia unveils its inaugural Bookfair

غلاف الدعوة الى المعرض

وتشمل الكتب التي تستوردها المملكة العربية السعودية من هذه البلدان على كتب التعليم المدرسية، وكتب التكنولوجيا، والتدريب، وتعليم اللغات، والعلوم الصرفة، والكتب والمعاجم الطبية. ويتوقع خبراء سوق الكتاب والمشرفون على اقامة هذا المعرض، ان يكون لهذا الحديث اهمية تجارية كبيرة لدوائر النشر الكبرى ولسوق الاستهلاك معا، اضافة الى اهميته ودلالاته الثقافية والحضارية، خاصة وان المعرض سيقام في بلد يعد اكبر سوق لاستهلاك الكتاب في الشرق الاوسط.

تعميم الرعاية الصحية لأطفال العالم بحلول عام ١٩٩٠

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جاء في التقرير الذي نشره صندوق رعاية الطفولة التابع لمنظمة الامم المتحدة (اليونيسيف)، بعنوان «وضع اطفال العالم ـ ١٩٨٦»، بانه تم انقاذ حياة اكثر من مليون طفل خلال العام المنصرم فقط، باستعمال اسلوبين بسيطين ورخيصين جدا لحماية صحة الصغار، هما تعويض السائل المفقود من اجسام الصغار بسبب الاسهال والتقيؤ، باعطائهم محلولا يتكون من الماء والسكر وبعض الاملاح، وكذلك تحصينهم ضد امراض الطفولة مثل الحصبة والسعال الديكي وشلل الاطفال. ولا يكلف هذان الاسلوبان سوى كلفة يسيرة ولا يحتاجان الى مهارات طبية عالية.

وجاء في هذا التقرير ايضا ان الطلب على التحصين ضد امراض الطفولة قد تضاعف مرات عديدة في انحاء العالم منذ العام ١٩٨٣. ويعمل الآن اربعون بلدا بدأب لتحقيق الهدف الذي وضعته الامم المتحدة، بتحصين كل اطفال العالم ضد امراض الطفولة، مع حلول العام ١٩٩٠، عن طريق تلقيحهم بمضادات هذه الامراض.

ويشير التقرير الى ان عدد الاطفال الذين يتم انقاذهم عن طريق تحصينهم ضد هذه الامراض، يبلغ مليون طفل سنويا. ولا تتطلب هذه الحملة سوى جهد وتكلفة بسيطين، اذ يتم اعطاء الصغار الذين يعانون فقدان السوائل بسبب الاسهال المستمر والتقيؤ، السائل الصحي المعد (او. ار. تي) وهو محلول يتكون من الماء الذي أذيب فيه السكر وبعض الاملاح والفيتامينات، وينقذ هذا المحلول حياة اكثر من نصف مليون طفل سنويا، بالاضافة الى تطعيمهم باللقاحات المضادة لامراض الطفولة.

ويذكر التقرير ان محلول (او. ار. تي) واسلوب التطعيم ضد الامراض يعدان الآن ثورة كبيرة في حقل العناية بصحة الاطفال، والحد او التقليل من وفيات الصغار، والتي كانت مشكلة رئيسية تعاني منها شعوب العالم الثالث بشكل خاص.

كما تناول التقرير بعض الاساليب الاخرى التي تحاول منظمة صحة الاطفال والمؤسسات الصحية الوطنية في مختلف الدول، تعميمها بين سكانها منها ـ اضافة الى تعميم المحلول الصحي (او. ار. تي) والتلقيح ضد امراض الطفولة ـ توفير التغذية الجيدة للاطفال، وارشاد الامهات الى الاساليب الصحية في تربية الصغار وتثقيفهن بأهمية الارضاع الطبيعي.

ومع كل التفاؤل الذي يسود العالم من اهمية الاسلوب الجديد في معالجة امراض الصغار، الا ان التقرير اشار ايضا الى افريقيا والى الوضع الصحي للعائلة الافريقية بشكل عام وصحة صغارها بشكل خاص. فماتزال نسبة وفيات الصغار هي اعلى نسبة في العالم. ومازال الفقر والجوع وانعدام ابسط الشروط الصحية في العائلة والمجتمع مشاكل بحاجة الى معالجة اساسية.

واشار التقرير ايضا الى ان اغلب المساعدات التي قدمت بهذا الخصوص، كان تاثيرها آنيا، دون ان يكون على مدى طويل او اساسيا. وان المعالجة الاساسية لهذه المشاكل يجب ان تنصب عن جوهر المشكلة، وهو توفير قاعدة صحية من خلال رفع مستوى المعيشة وتعميم الثقافة، ولا يتم هذا الا ببناء قاعدة اقتصادية واجتماعية متينتين.

ويذكر ان الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والانسانية عقد مؤتمرا صحافيا قبل ايام بمناسبة توقيعه على الاعلان الخاص «بانقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الامراض» الصادر عن هيئة الامم المتحدة، والذي يطالب الحكومات بالتحصين الشامل ضد امراض الطفولة القاتلة مع حلول عام ١٩٩٠، قال فيه «اليوم وقد حقق العلم والتكنولوجيا للانسان طموحات بلغت به غزو الفضاء والتغلب على صعاب كانت في الماضي أشبه بالمستحيل يبقى امام حكومات وشعوب العالم تحد لا يليق بكرامة الانسان وما وصل اليه من رقي، ذلك التحدي المتمثل في وفاة ٣,٥ مليون طفل سنويا نتيجة عدم التحصين ضد الامراض الستة القاتلة بالاضافة الى اصابة عدد مماثل بالاعاقات البدنية والحسية».

ثم تحدث الامير طلال عن دعم برنامج الخليج العربي لمنظمة (اليونيسيف) التي تعمل لخدمة الاطفال وخاصة في دول العالم الثالث، ودعا الى ايجاد اجهزة متكاملة ومستقلة ضمن سيادة الدولة، لرعاية الطفولة والامومة حتى يمكن تقديم الرعاية الكاملة للاطفال بعيدا عن الروتين والبيروقراطية في دول العالم الثالث وخاصة في العالم العربي حيث تبين انه من المستحيل رعاية او تنمية مشاريع الطفولة بدون هذه اللجان.

ظلال

● لو شاهدت في حلمك أنك وسط غابة كثيفة، وان مجموعة من الذئاب تحوطك وأنت تقف في وسطها مرتاعا، فماذا يحدث لك؟!

لابد أنك ستهب من فوق فراشك مذعورا، وتغسل وجهك، وتبقى قلقا بعض الوقت حتى تعود الى نومك.

لكنك لو تأملت واقع البشر، والصورة التي تلتقطها نفسيـة من يكون بشعوره وحده.. لكان اكتشاف الحياة مخيفا.

إن البعض يقول لك: الدنيا غابة مليئة بالذئاب والحملان.. تتـردد في داخلها أصداء الآلام وقهقهات السخرية!

وهذه الغابة هي فلسفة «المصالح» .. وهي منطق القوة الذي يفرضه الكبار في العالم على الشعوب الصغيرة.. وهي الكفاح المتعدد من أجل لقمة العيش تارة، ومن أجل الحرية والكرامة تـارة أخرى، ومن أجـل احتكار الموبقات تارة ثالثة!!

ولم تعد هذه الوقفة تأملية بمعنى «الرؤية» بقدر ما اصبحت ممارسة وسمة من أسلوب التعامل البشري والدولي والسياسي!

● ● ●

ولكن وقفتي التأملية كانت عند حكاية صغيرة قرأتها عن طفلة لم تتجاوز السادسة من عمرها.. عثر عليها أحد عمال الغابات في «اذربيجان».

كانت نائمة تحت إحدى الاشجار الظليلة، وأيقظها ليسألها عن أهلها، وكيف أتت الى الغابة، وهل هي لا تخاف من الوحوش؟

ـ فقالت للعامل: انها كانت تمرح وتصطاد الفراشات الملونة، وأخذت تطاردها فضلت طريقها في الغابة، ومضى عليها حتى الآن حـوالي ثلاثـة وعشرين يوما في الغابة.. تأكل من ثمار التوت، وتتسلى باللعب مع «كلاب!» الغابة، وكانت تقصد ذئاب الغابة وطيلة هذه الفترة الطويلة لم يحاول ذئب أن يفترسها، أو حتى يؤذيها.. بل التفت الذئاب حولها، وظلت تلاعبها، حتى تعودت على هذه الحياة الجديدة «الآمنة!» معها.

ـ وقالت للعامل: هناك في المـدينة رأيت النـاس يقتل بعضهم البعض الآخر..

ورأيت الجنود يأخذون أبي ويطلقون عليه الرصاص وأنا أصغر من هذا السن..

ورأيت الناس لا يتحابون، بل يتباغضون.

● ● ●

وهكذا تكررت أسطورة «حي بن يقظان» على صورة حقيقية مشاهدة! الذئاب دخلت المدن، وممارسة الافتراس حالة تخضع للمصالح، وللقوة. ولم تكن ذئاب الغابة تغدر، ولا تفترس الا حينما تكون جائعة.

والجوع الى العنف والدم والقتل والتدمير في عصرنا الحديث ليس له وقت.. بل هو يستعر كلما أحس القوي بقوته.

وكلما رأت دولة كبرى مطمعا لها في دولة أصغر منها.

وكلما ابتعد الانسان عن قيمه ومثله وروحـه الى مزيـد من الماديـات والشره.

يا أمان الخائفين!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ليست الطاقة في الانسان وقفا على فعالية الأمل.. ولكن الأمل هو نوع من عتاب الحاضر»!!

عبد الله الجفري

٥٩٠٠ طالبة في كليات البنات بالدمام

الدمام ـ واس : بلغ عدد طالبـات كليات البنات بـالدمام للعـام الدراسي الحـالي ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ خمسـة الاف وتسعمـائة طالبـة، وذلك حسب الاحصـائية التي أصدرتهـا الكلية مؤخراً.

وأشـارت الاحصائيـة الى ان عدد طالبات كلية الآداب بلغ أربعـة آلاف وخمسمـائة وثمـاني وخمسين طالبـة منهن ثـلاث آلاف ومائتـان وخمسون طالبة منتظمة وألف وثلاثمائة وثمـاني طالبات منتسبات ومنتظمات في خمسة أقسام.

وجاء في الاحصائية ان عدد طالبات كلية العلوم بلغ الفا وثلاثمائة واثنتين وأربعين طالبة في خمسة أقسام علمية.

وفيما يختص بطالبـات الدراسات العليا بلغ عددهن ثماني وثلاثين طالبة يـدرس منهن في برنـامـج الدكتـوراه طالبتان من كلية العلوم. وعلى مستوى الماجستير بلغ عدد الملتحقات ٢٤ طالبة من كلية العلوم وأربع عشرة طالبة من كلية الآداب.

واوضحت الاحصائية بأن مجموع خريجات كليات البنات خـلال الاعوام الدراسيـة الثلاثـة الماضيـة بلغ الفا وسبعمائة وسبعا وستين خريجة.

سياسيا مو فضوه.. اصلو قلبك مؤيد لمنظمة التحرير!

انسانيا.. انا مستعده اتبرع لها بقلبي

معرض الـ ٥٤ فنانا بعد غد في جدة



لوحة للفنان عبد الحليم رضوي.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد باجنيد :

يفتتـح عبد الرؤوف خليـل صاحب المتحف الوطني في مدينة جدة بعد غد (الاثنين) معرض الـ ٥٤ فنانا بصالة «ردك بلازا» ويشارك فيه نخبة من الفنانين والفنانات من مختلف الجنسيات من بينهم الدكتور عبد الحليم رضوي، ضياء عزيز ضياء، سعيد نصري، هراير، وجيه نحله، بكر شيخون، هيلقابروسير، اعتدال عطيري.

وترجع فكرة معرض الـ ٥٤ فنانا الى العام ١٩٨١ م عندما بدأت بمعرض ضم خمسين فنانا واطلق على المعرض في حينه اسم معـرض الـ ٥٠ فنانـاً وافتتحـه المهندس محمد سعيد فارسي أمين مدينة جدة.. وقد راقت الفكرة للفنان السـوري هشام العايش الذي كان يعمل أنذاك مديرا لصـالة «ردك بلازا» وقـام بتنفيذهـا بعد المشـاورة مـع مجمـوعـة من الفنانـين السعوديين في مدينة جدة.

وكان الاقتراح اقامة المعرض بواقـع مرتين كل عام.. يخصص احدهما للفنانين المحترفين والآخر للفنانين الهواة لاعطائهم فرصة المشـاركة والانتشـار.. واطلق على اسم المعـرض في بدايتـه (١ × ٧) أي بعـدد الايام التي سيتم خـلالهـا عـرض اللوحات على ان يشارك كل فنان بلوحتين.. تكون احدى لوحاته للعـرض وتبقى حتى نهاية اسبوع العرض، اما اللوحة الثانية فهي صغيـرة يتم بيعها اثنـاء فعـاليـات المعرض وفي ركن خاص من المعرض يسمى «CASH AND CARRY» وبسعر رمزي جدا.

وقد تم بالفعل تنفيذ الفكرة في المعرضين الاول والثاني ولكنها لم تنفـذ في المعرض الثالث الذي اشتهر باسم معرض الثلاثة وخمسين فنانا، وكان من اسباب الغاء ركن «CASH AND CARRY» مـغـالاة بـعض الفنانين في اسعـار لوحاتهم.. كمـا لم يتم تنفيـذ فكـرة معـرض الهـواة واستمـرت المعارض الثلاثة الماضية للفنانين المحترفين فقط.

ويتم عادة الاتصـال بالفنانين المشاركين في المعرض ـ الذي يقام في شهر ديسمبر (كانون الاول) من كل عام بفترة كافية حتى يتهيأ كل فنان بلوحاته المشاركة.. وقد تقدم للمعرض الذي سيقام بعد غد حوالي ثمانين فنانا الا انه تم اختيار اربعة وخمسين فنانا فقط وبواقع لوحتين لكل فنان على ان لا يزيد مقاس كل لوحة عن (١,٥ × ١ م).

وينتظر ان تقام ندوة فنية لتحليل جميع اعمال الفنانين المشاركة. الجدير بالذكر ان تجربة الندوات الفنية للمعرض اقيمت مرة واحدة وخلال المعـرض الاول فقط لكنهـا توقفت في المعارض التي تلته.

عرب و عجم

● عبـد الرحمن العبـد العـزيـز الشبيـلي، الكـاتب العـربي السعـودي المعروف، يمضي حاليا فترة راحة واستجمام بمنزله، بعدما من الله عليه بـالشفاء اثـر العمليـة التي أجـرهـا بمستشفى جـدة الوطني، وكـان محل الرعـاية والاهتمـام والتفقد من الاصدقاء والمحبين، وقد شمله الامير ماجد بن عبد العزيز برعايته وتفقده حيث قام بزيارته كمـا تفضل ببعث طبيب فرنسي خاص للاشراف على علاجه ومتابعة حالته يوميا بناء على تعليمات الامير الجليل.

كمـا تلقى اتصالا هـاتفيا وبـرقية من الشـاذلي القليبي الامين العـام لجامعـة الدول العربية عبر فيها عن صادق تمنياته بالشفاء العاجل له ودعا الله ان يمد كاتبنا الكبير بالصحة ويسبغ عليه العافيـة حتى «يـواصل رسـالته الصحفيـة ويتحقق ما يريده للامة العربية من سؤدد وقوة».

وقد عبر الاستـاذ الشبيلي عن شكـره وتقديره وامتنانه لجيمع من تفضل بزيارته والسؤال عنه، وكذلك أسرة مستشفى جدة الوطني من اطبـاء وممرضـين، ويخص بالذكر الدكتور حامد المطبقاني مدير عام المستشفى.

● ● ●

● عبـد الهادي بـوطالب المديـر العـام للمنظمـة الاسلاميـة للتـربيـة والعلوم والثقافة «اسيسكو» قام بزيارة رسمية لباماكو بـدعوة من الحكـومة المالية، اجـرى خلالهـا محادثـات مع وزراء الشـؤون الخارجيـة والتربيـة الوطنية والشباب والرياضة والثقافة.

وبهـذه المنـاسبـة سلم بـوطالب للمسؤولين الماليين مجموعـة من كتب الدراسات الاسلاميـة لتعزيـز مرافق المكتبات في المدارس والمعاهد العليا في مالي.

● ● ●

● عبـد العزيـز عبد الله تـركي وكيل وزارة التربيـة والتعليم القطري وصل الى تونس ليرأس وفد دولة قطر الى اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس التنفيـذي للمنظمـة العربيـة للتربية والثقافة والعلوم التي تبدأ هناك اليوم وتستمر اسبوعا.

● الدكتور محمد فاروق النبهان عضو الاكاديمية الملكية المغربية غادر المغرب الى الرياض بدعوة من الأمـير خـالد الفيصـل بن عبـد العـزيـز للمشاركة في اعمال اللجنة التحكيميـة العليا لجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام.

● ● ●

● عـلى شـرف سعـد النـاصر السديري وكيـل امارة المـدينة، يقيم البنـك السعـودي ـ البـريطاني حفـل عشـاء مساء اليـوم (السبت) بفنـدق شيراتون، وذلك بمناسبة افتتاح فرعه الجديد بشارع قربان امام مسجد بلال بالمدينـة المنورة، ويحضر الحفـل كبار المسؤولين والاعيان.

● ● ●

● الدكتور المهندس سمير حريكي أقام امس مأدبة عشاء في مطعم فخر الدين عـلى شـرف السفـير اللبنـاني اللواء الركن احمد الحاج واعضـاء السفارة اللبنانية حضرها عدد كبير من رجال المال والاعمال والاعلام.

● ● ●

● الدكتور جمال مختار رئيس هيئة الآثار المصرية السابق سافر الى بلجيكا لحضور اجتماعات تطوير المتاحف التي ستقام في مصر في محافظات اسوان والمنيا والقاهرة وسوهاج .

● ● ●

● كلود قرامي، مدير عام الخطوط الجوية الفرنسية في السعودية واليمن اقام مساء الثلاثاء الماضي حفل عشاء في منـزله بجدة بمنـاسبة تقـاعـد جـاك ديسكانب نائب الرئيس المسؤول عن افريقيا والشـرق الاوسط في الخـطوط الفـرنسيـة واستقبـال خلفـه روجـر روبينسـون. وحضر الحفل القنصـل العام الفرنسي جيه سيفيل واعضـاء السفـارة بالاضـافة الى بعض ممثـلي الهيئـات الدبلوماسيـة في السعوديـة وممثـلي شركـات الطيران العـاملة في السعودية وصـالح الزوملن الوكيـل المعتمد للخطوط الفرنسية بالسعودية.

● ● ●

● مارلون براندو الممثل الامريكي العـالمي يزور لندن في مـطلع السنـة الجـديدة لاجـراء اتصالات فنيـة مع الاوساط الفنية البريطانية.

امانة سائق سيارة في دبي

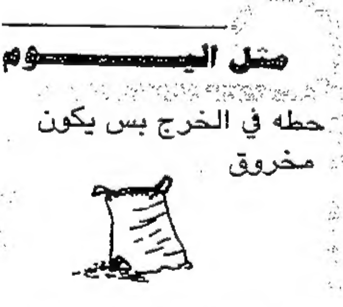
دبي ـ ر: ذكرت صحف محلية أمس ان سائق سيارة أجرة باكستاني الجنسية كان قد عثر عـلى ٢٥٠,٠٠٠ درهم (٦٨,٠٠٠ دولار) على المقعد الخلفي لسيارته حصل على مكافأة لاعادته هذا المبلغ من المال الى الشرطة.

فقد حصل السائق ويدعى سنـاء الله خان على مكـافأة مـالية قـدرها ١٠,٠٠٠ درهم (٢,٧٠٠ دولار) ووسـام من شرطة دبي ومبلغ اضـافي قـدره ٥,٠٠٠ درهم (١,٣٦٠ دولار) من صاحب المال وهو رجل اعمال عماني.

وقـال سناء الله (٣٢ عـاما) وهـو من منـطقة ديـر اسمـاعيـل خـان في شمـال باكستان انه سيرسل المكافأة الى أسرته.

مثل اليوم

حطه في الخرج بس يكون مخروق



أبيض وأسود

قاربت السنة الميلادية ١٩٨٥ على الانتهاء، وفي نهاية هذا الشهر الميلادي تلفظ السنة أنفاسها الأخيرة، وتطل على العالم سنة ميلادية اخرى جديدة.

هناك مثل انجليزي يقول : «لا جديد تحت الشمس». واذا أردنا أن نطبق هذا المثل على السنوات ونهاياتها او بداياتها فيمكن لكل منا أن تكون السنة بالنسبة اليه قد انتهت أمس أو اليوم أو ستبدأ غدا أو بعد غد، وفي اي وقت من الاوقات او زمان من الازمنة.

الأيام في كل الاحوال متشابهة.. ماء وهواء، ليل ونهار، حر وبرد، جوع وشبع، عطش وارتواء، أناس ذاهبون وأناس قادمون، وهي في النهاية حياة وموت.

مجموع عدد من اللحظات.. ثانيـة، وعدد من الثـواني.. دقيقة، وعدد من الدقائق.. ساعة، وعدد من الساعات.. يوم، وعدد من الأيام.. اسبوع أو شهر، وعدد من الأسابيع أو الشهور.. سنة.. هذا ما تعارف عليه البشر على مر العصور، ومنذ أن عرفوا قيمة اللحظات والثواني والدقائق والساعات والأيام والاسابيع والشهور والسنوات.

الأمور كلها نسبية.. فلو تعارف البشر على اعتبار أن الساعة يوم واليوم شهر والشهر سنة والسنة جيل لكان عمر الفرد منا يقاس بآلاف السنين، ولشاهدنا مئات الأجيال ولعشنا عشرات القرون.

قـد يكون البشر قـد فعلوا ذلك قبل مليـون سنة مثـلا، أو ربما سيفعلون ذلك في مستقبل الأيام.. بعد مائة أو ألف سنة مثلا، فالأمور كلها في النهاية ليست مطلقة، والاحكام على المقاييس جميعها نسبية.

لم نبدأ في كتابة هذه الكلمة وفي نيتنا مناقشة النظرية النسبية أو الخوض في أمور فلسفية.. كنا فقط نريد ان نقول للقراء الاعزاء أن سنة ١٩٨٦ ستكـون مختلفة عن سنـة ١٩٨٥ مع التسليم بصحـة المثل الانجليزي الذي ذكرناه في بداية هذه الكلمـة وهو «لا جـديد تحت الشمس».

والاختلاف يخصنا كناشرين ويخصكم كقراء، فمجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية قد عقدت العزم على تطويـر جميع مطبـوعاتهـا اليوميـة والأسبوعيـة في عام ١٩٨٦، ووضعت الخطط واجرت التجارب الأولية، ولم يبق إلا اطلاعنا على التجارب النهائية التي هي في دور التنفيذ الآن، لكي تظهر الى القراء واحدة بعد اخرى.

«المسلمون» مع بداية سنتها الثانية ستكون مختلفة تماماً في الشكل والمضمون، وهي أولى المطبوعات التي ستحـظى بهذا التغييـر، أما الثانية فستكون جريدة «عرب نيوز» اليومية باللغة الانجليزية، التي تصدر من جدة والرياض والظهران في وقت واحد.

المفـاجـاة ستخص «المجلة» و «الشـرق الاوسط»، وهي بـالفعـل مفاجاة سارة لكم ولنا أيها القراء الاعزاء، وستظهر مفاجأة «المجلة» اولا، ثم مفاجاة «الشرق الاوسط» ثانياً.

أما «سيدتي» فهي سيدة المفاجآت السارة، فهي تكشف للقراء في كل سنة عن عدة مفاجآت، وهي ستفعل ذلك ان شاء الله في عام ١٩٨٦ .

لقد كانت مقدمة كلمتنا هذه عن النسبية، ونود أن نختمها بعبارة مكتوبة على لوحة كبيرة معلقة في مكتبنا بجدة... هذه العبارة تقول «النسبيـة ليست في الحق أو الحريـة، فالحق حق مـطلق هو الله، والحرية حق مطلق لكل البشر».

والى كلمـة قادمـة ان شاء الله فيهـا تفاصيـل اكثر عن مفـاجآت «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» السارة لكم ولنا.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

هشام ومحمد علي حافظ

ندوة في قطر حول التربية والتعليم

الدوحة ـ ق. ن. ا : تعقد بجـامعة قـطر صباح اليـوم (السبت) النـدوة الاقليمية حول ادماج التربيـة البيئية العـامة في منـاهـج التعليم العـالي في المنطقة العربية، والتي تنظمها الجامعة بالتعاون مع اللجنة الوطنية القطريـة للتـربيـة والثقـافـة والعلوم ومكتب اليـونسكو الاقليمي للتـربيـة بـالدول العـربية والمنـظمة العـربية للتـربيـة والثقافة والعلوم وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والبرنامج الدولي للتربية البيئية والمكتب الاقليمي لليونسكو بالدوحة.

وتناقش الندوة التي تستمـر حتى ١٨ الشهر الحالي عدداً من الموضوعات والدراسـات والبحوث حـول البرامـج المقتـرحة لتـطوير التـربية البيئيـة في منـاهـج التعليم العـالي والاعتبـارات التربوية لادماجها بهذه البرامج وخطط احـلال العلوم البيئيـة في الممـارسة التعليمية الجامعية ودور التربية البيئية في التنميـة الاقتصـاديـة في الوطن العربي.

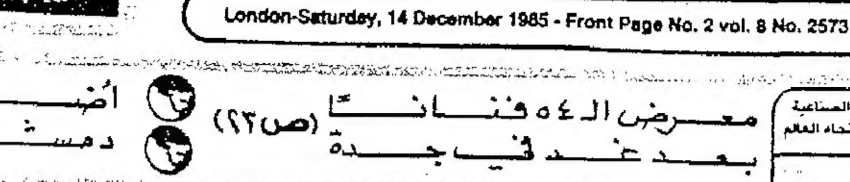
كما تناقش أوراق عمل حول التربية البيئية في المنهج الجغرافي وتفاعل الفرد مع البيئة من الناحية النفسية وترشيد استهلاك الطاقة بالمنشآت والوضعيـة القانونية للمحافظة على البيئة البحرية.

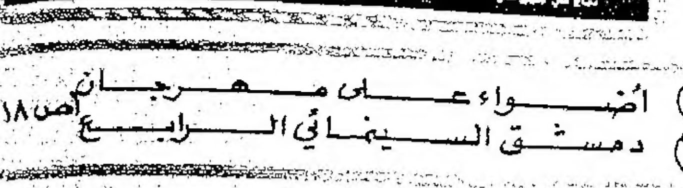
ستتقدم الجامعة الى الندوة بورقة عمل اعدتها وحدة الدراسـات البيئية بالجامعة حول التربية البيئية في مناهج التعليم الجامعي تتضمن تجربة جامعة قـطر ومنـاهـج وفلسفـة ومبـادىء الاستراتيجية الوطنية للتربية البيئية في التعليم العالي واعداد المعلمين وتدريبهم أثنـاء الخدمـة لتحقيق أهـداف هـذه التربية.

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صاف
المدينة المنورة	٨	٢٠	صاف
الرياض	٣	١٦	صاف
جدة	٢٠	٣٢	صاف
الظهران	٧	١٧	صاف
ابها	٨	٢٢	صاف
امستردام	٢ـ	١	غائم
اثينا	١٠	١٥	ممطر
البحرين	١٧	٢٣	صاف
بانكوك	٢٣	٣٣	صاف
بيروت	١٣	٢٠	صاف
برلين	٢ـ	٢	غائم
بروكسل	صفر	٥	غائم
بيونس أيرس	١٣	٢٣	غائم
القاهرة	٨	٢٤	صاف
كوبنهاجن	١ـ	صفر	غائم
دبلن	٤	٩	غائم
فرانكفورت	١	٦	غائم
جنيف	صفر	٤	غائم
هلسنكي	١٠ـ	١ـ	غائم
هونج كونج	١٠	١٣	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	١١	١٣	ممطر
لندن	٧	١٠	صاف
مدريد	٢	٧	صاف
مانيلا	٢٣	٢٨	غائم
مونتريال	٥ـ	٣ـ	غائم
موسكو	٨ـ	١	غائم
نيودلهي	٨	١٧	غائم
نيويورك	٧	١٠	ممطر
نيقوسيا	١٠	٢٢	صاف
باريس	صفر	٥	غائم
روما	١٠	١٤	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
استوكهولم	٢ـ	٣	مثلج
سيدني	١٨	٢٩	غائم
طوكيو	٢	٩	صاف
فيينا	٢	٥	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 14 December 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2573
السبت ٢ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ١٤/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٧٣

المرأة والغرب . بقلم : د. محمود محمد سفر (ص١٩)
الوداد البيضاوي ينفرد بقمة الدوري المغربي (ص١٦)


معرض الـ ٥٤ فنانا بعد غد في جدة (ص٢٢)


أضواء على مهرجان دمشق السينمائي الرابع (ص١٨)

موظفون بالبيت الأبيض يحملون شهادات مزورة

واشنطن - وكالات الانباء : كشف النقاب هنا الليلة قبل الماضية عن ان حوالي ٢٠٠ موظف فيدرالي امريكي من بينهم من يشغل مناصب في البيت الابيض حصلوا على مناصبهم بعد قيامهم بشراء شهادات جامعية مزورة.

وقد ادلى بهذه المعلومات مسؤول كبير في مكتب التحقيقات الفيدرالي بشهادته امام لجنة خاصة في البيت الابيض.

وأبلغ مسؤول آخر تلك اللجنة ان مكتب التحقيقات قام بتوصيل اسماء اولئك الأشخاص الذين يحملون شهادات مزيفة الى مدراء الوكالات العامة الامريكية لأخذ العلم.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي قد شن حملة مكثفة من التحقيقات اظهرت ان هناك حوالي ٧٤٠٠ شخص في مختلف الولايات الامريكية قد اشتروا شهادات جامعية مزورة في مختلف مجالات التخصص من الهندسة النووية الى الهندسة المعمارية وحتى الطب والصيدلة.

ووصف عضو الكونجرس الجمهوري رون وايدن تلك الظاهرة بانها «ادانة مروعة للنظام الحالي» في البلاد خصوصا وان تقرير مكتب التحقيقات اظهر ان ما بين ١٥٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠ شخص فشلوا في الحصول على شهادة الطب خلال العقد الماضي ربما يزاول عدد كبير منهم الان مهنة الطب.

وأوضح ان من بين الـ ٢٠٠ موظف فيدرالي الذين يحملون شهادات مزورة هناك ٧٥ موظفا يعملون في وزارة الدفاع الامريكية.

وجدير بالذكر ان القانون الامريكي لا يخالف من يشتري شهادة مزورة لكنه يعتبر البدء في استخدامها بمزاولة المهنة جريمة يحاكم عليها.

اغلى سيجارة في العالم

باريس - ا.ف.ب: نزلت الى الاسواق اغلى سيجارة في العالم اذ يبلغ سعر السيجارة الواحدة ١,٦٠ فرنك فرنسي ويبلغ ثمن العلبة التي تحتوي على ٢٠ سيجارة ٣٢ فرنكا فرنسيا. وهي برتقالية اللون ومصنوعة من اغلى انواع التبغ في فيرجينيا. وتحمل اسم «دافيدوف».

وامس الاول وصل زينو دافيدوف خصيصا الى باريس ليوقع شهادة ميلاد اول سيجارة له تصنعها وتوزعها على العالم اجمع الشركة الالمانية الغربية «ريمستا الدولية».

وتقدم السيجارة الرولز رويز داخل علبة سوداء ذات انعكاسات متطورة. ويبلغ طول السيجارة ٩,٥ سم وقطرها ٩,٦ مم. وهي اكثر سمكا من السجائر المطروحة في السوق وتشتعل ببطء اكثر وبصفة منتظمة مثلها في ذلك مثل السيجار.

وتجدر الاشارة الى ان سيجارة دافيدوف المرتفعة الثمن تشكل في نفس الوقت خطرا على الرئتين كمثيلاتها الاكثر شعبية ويبلغ معدل النيكوتين فيها ١,٥٦ مجم والقطران ١٧,٦مجم.

يتقدم هذا الخبر

القاهرة - ق.ن.أ: توفي عشرة اشخاص واصيب ثلاثة آخرون بالعمى نتيجة تناولهم خمرا بحي شبرا بالقاهرة. وقد اظهرت تحقيقات الشرطة المصرية ان وراء الحادث مصنع خمور يعمل في انتاج وتوزيع الخمور.

وكان حادث مماثل قد وقع هنا منذ ما يقرب من ثلاثة اشهر حيث ادى الخمر الى وفاة ما يقارب من ٢٥ شخصا واصابة عدد اخر بالعمى من جراء تناولهم لهذه الخمور.

صباح الخير

بين المكسيك ومصر

كتبت في الصيف الماضي اقول ان بلدة سيرنافاكا المكسيكية استعاضت عن جميع رجال شرطة المرور فيها بالنساء، لأن النساء، على حد قول المجلس البلدي، اقل ميلا الى العنف والطف واطول بالا، لذلك فاحتمالات ان يتعاركن مع سائقي السيارات اقل.

ولم اقل في حينه، ولا اقول الآن، هل اؤيد القرار او اعارضه، ومع ذلك فقد تلقيت بعد النشر بضع رسائل اعترضت على ان تعمل النساء شرطيات مرور، وعلى «تشجيعي» المزعوم ذلك.

وأريد قبل ان امضي في الموضوع ان اسجل نقطة على هامشه اهم منه هي انني اؤيد ان تعمل النساء، واتمنى ان تعمل كل امرأة قادرة، وآمل ان اعيش حتى ارى اليوم الذي تستطيع فيه المرأة ان تختار عملها بحرية.

غير انني لا أريد ان ارهق القراء بالمحاضرات لذلك فانا اعود مسرعا الى عادتي فلا تقل سعادتي، فاقول انه بعد قليل من قرار تلك البلدة المكسيكية وقع الزلزال المدمر في المكسيك، وهو زلزال لا تزال آثاره ماثلة للعيان.

غير ان ما اعادني الى الموضوع لم يكن الزلزال، بل ما قرأت في الصحف الاميركية عن اعلان السلطات المصرية ان ٢٥ امرأة اصبحن ملازمات في البوليس ويقمن باعمال تتراوح بين فحص جوازات السفر والتحقيقات الجنائية.

وبما انني قرأت الخبر بالانكليزية في واشنطن، فلعل بعض التفاصيل غير صحيح، غير انني قرأت على لسان الجنرال عبد الغفار خاطر مدير كلية البوليس في القاهرة ان «المرأة في قوة البوليس من متطلبات البلدان المتمدنة» وان «المرأة تستطيع القيام ببعض المهمات افضل من الرجل».

والمرأة تستطيع العمل افضل من الرجل بالتأكيد، غير انني ارفض اي جدل بشأن المهمات التي يعملها الرجل او المرأة افضل من الآخر، كما انني لا ارى وجود النساء في الشرطة دليل مدنية، او ان عدم وجودهن دليل تخلف.

وكان لبنان قد استحدث ضم النساء الى الشرطة في مطلع السبعينات، وبلغت النساء في الأمن العام اللبناني مراتب عالية، ثم وقعت في البلد حرب اهلية همجية سحقته دون ان يكون لأي من الموضوعين علاقة بالآخر، كما ان شرطيات المكسيك بريئات من زلزاله. وقبل لبنان وكل بلد آخر اصبحت الأميركيات شرطيات، ومعدلات الجريمة في الولايات المتحدة كانت ولاتزال الاعلى في العالم.

ومرة أخرى فلنا لا اقول انني ارفض ان تصبح العربية شرطية، ولا اقول انني اقبل ذلك، بل اقول انني ارضى لها ما ترضى لنفسها، وانا واثق انها تحافظ على كرامتها وشرفها ومكانتها في مجتمعها اكثر كثيرا من المنافقين حولها.

جهاد الخازن



نهاية ٥٠ عاماً من العمل الفني

نيويورك - ا ف ب: توفيت صباح امس الأول في نيويورك الممثلة الأمريكية آن باكستر عن ٦٢ عاما متأثرة بنزيف في المخ. وكانت قد بدأت حياتها الفنية في المسرح في الثالثة عشرة من عمرها وحصلت في السينما على اوسكار احسن ممثلة للبطولة الثانية النسائية.

واوضح المحامي هنري بيرلز ان الممثلة الراحلة دخلت مستشفى لينوكس هيل يوم ٤ ديسمبر الحالي بعد ان فقدت الوعي اثناء رحلة في ماديسون أفنيو بمنهاتن ولم تعد الى وعيها منذ ذلك الوقت.

وهي ابنة المهندس المعماري فرانك ليود رايت وبدأت حياتها الفنية في برودواي وهي في الثالثة عشرة من عمرها بينما بدأت حياتها الفنية في السينما في عام ١٩٤٠.

وعملت بعد ذلك في استوديوهات شركة فوكس للقرن العشرين ومثلت افلاما عديدة قبل ان تحصل في عام ١٩٤٦ على جائزة الأوسكار لأفضل دور نسائي في فيلم «حد الموسى» لداريل زانوك.

(الصورة آن قبل عدة سنوات)

٢٠٠ ألف استرليني للصوص وليلة رعب لمدير الشركة

لندن - «الشرق الاوسط»:

عصابات السطو المسلح تتفنن اساليبها يوما بعد يوم.. احدث هذه الاساليب استخدمت قبل ايام لسرقة مبلغ يزيد عن مئتي الف جنيه استرليني من اقبية احدى الشركات الامنية البريطانية.

فقد اقتحم ثلاثة من اللصوص المسلحين الملثمين منزل البريطاني جوزيف سايمز (٦١ سنة) الذي يعمل مديرا لشركة «ارماجارد» الامنية في بلدة هارلو بمقاطعة اسكس شرقي لندن مساء الاربعاء الماضي وهناك تحت تهديد السلاح امسكوا بزوجته وابنته واوثقوا ايديهما بقيود حديدية انتظارا لوصول المدير. ولدى عودة المدير من عمله في الوقت المعتاد امسك به اللصوص وقيدوه ايضا. وظل اللصوص يحتجزون الثلاثة مدة ١٢ ساعة حتى كانت الساعة السادسة والنصف من صباح الخميس.

عندئذ ربطوا الام والابنة في سرير وخرجوا بالمدير الموثوق الى مكان قبالة الشركة الامنية في طريق هارولد ببلدة هارلو. وهناك ارغموه على الجلوس داخل سيارة قائلين له ان قنبلة وضعت تحت مقعده وانها مجهزة بوحدة تحكم لاسلكي لتفجيرها عن بعد اذا ما اتى اي حركة.

في هذه الاثناء وصل اثنان من موظفي الشركة الحاملين لمفاتيح الاقبية. ولم يضع اللصوص وقتا اذ امسكوا بهما وارغموهما على فتح الاقبية.

واتم اللصوص تعبئة النقد في حقائب ثم ربطوا الموظفين بداخل احد الاقبية بعد ان حذروهما من محاولة تشغيل جهاز الانذار لان ذلك حسب قولهم من شأنه ان ينشط وحدة المفجر في القنبلة الموضوعة تحت مديرهم في السيارة خارج المقر.

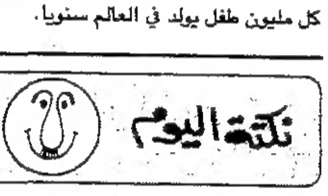
ومضت ساعة كاملة على فرار اللصوص بالمال ولم يجد مدير الشركة مفرا من تشغيل جهاز الانذار وحضر البوليس ليكتشف ان اللصوص لم يضعوا القنبلة المزعومة في مكانها، ولكنهم اتقنوا تكتيك الفرار وتعطيل عمليات المطاردة من جانب الشرطة.

فصل توأمين ملتصقين بالامارات

ابوظبي - كونا : اعلن مستشفى المفرق بابوظبي امس عن نجاح اول عملية لفصل توأمين ملتصقين في دولة الامارات العربية المتحدة تمت بالمستشفى يوم امس الاول.

والطفلان هما عبد الكريم وعبد الله وكانا ملتصقين في الكبد والحجاب الحاجز والغشاء المحيط بالقلب والرئتين والاضلاع السفلية وعظمة الصدر.

وقد استغرقت العملية ساعتين ونصف الساعة واجراها فريق طبي بقيادة استشاري جراحة الاطفال الدكتور امين الجوهري واشترك في العملية استشاري جراحة الاطفال بالمركز الطبي لجراحة الاطفال في نيوهامبتون بانجلترا الدكتور نيل فري مان الذي وصف العملية بانها من العمليات النادرة ليس في منطقة الشرق الاوسط فقط بل في العالم كله حيث تأتي حالات التصاقات مختلفة تمثل عشرة بين كل مليون طفل يولد في العالم سنويا.



وراثة

الاول : هل صحيح ان الامراض تأتي احيانا عن طريق الوراثة؟

الثاني : ابدا، فوالدي مات من التخمة وانا اكاد ان اموت من الجوع.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

الواجبات المنزلية (٢)

تحدثنا امس عن الواجبات المنزلية .. بين المؤيدين والمعارضين .. مسألة تهم كل بيت .. وكل مدرسة .. وكل مدرس .. وكل تلميذ..

ويقول الذين يؤيدون الواجبات المنزلية .. انها يجب ان تكون محدودة ولا يمكن اداؤها في المدرسة..

وبقي ان نسمع رأي التلاميذ انفسهم .. وهم يقولون انهم يكرهون الواجبات المنزلية .. لانها تأخذهم من متعة الحياة مع ابائهم وامهاتهم واصدقائهم .. وان بعض المدارس لا تفعل شيئا الا مجرد تحديد الواجبات المنزلية، بحيث هبط مستوى اداء المدرس في الفصل، ولم يعد يهمه تدريس المادة..

ويقول التلاميذ ايضا ان الواجبات المنزلية تحرمهم من قضاء وقت فراغ ممتع .. وتجعل حياتهم كلها بين الكتب والورق .. وان كثيرا من الواجبات يمكن اداؤها في الفصل حيث يمكن استشارة المدرس .

وقد اجمعت الآراء على ان الواجبات المنزلية ضرورية ولكن في الحدود المعقولة .. وبحيث تترك للتلميذ الوقت الكافي للعب وقضاء وقت بين اسرته ثم اثبتت الاحصاءات ان كثرة الواجبات المنزلية لا تعني التفوق بل العكس قد تؤدي الى حالة نفسية تسيطر على التلميذ فيكره البيت والمدرسة معا .

واجمعت الآراء ايضا على ان خير الأمور الوسط .. بحيث لا نرهق التلميذ جسما وعقلا .. ولا نتركه للشوارع او نسيان الواجب..

ما رأي اهل العلم عندنا خاصة وانني كأب اعاني من مشكلة واجبات ابني المنزلية .. والتي حولتني في هذه الأيام الى تلميذ من جديد ؟ بإشراف المربي الفاضل الصديق الاستاذ انيس الزلاقي ..

عبد الله باجبير

قانون الماني يسمح للعمال الأجانب باسترجاع مدخراتهم عند العودة النهائية

بون - كونا: اقر المجلس النيابي الاتحادي الالماني الليلة قبل الماضية باغلبية الأصوات من احزاب الائتلاف الحكومي المسيحي الليبرالي مشروع قانون جديد يسمح للعمال الأجانب القادمين من تركيا ويوجسلافيا وكوريا الجنوبية والمغرب وتونس باسترجاع مدخراتهم السكنية في حالة العودة النهائية وتوظيفها لبناء او شراء مسكن في بلدانهم الأصلية.

وقد امتنعت كتلة الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض عن التصويت احتجاجا على هذا القانون الذي سيدخل حيز التنفيذ في مطلع العام المقبل وسيبقى ساري المفعول لفترة محدودة. وانتقد نواب المعارضة نص المشروع الذي لا ينطبق إلا على العامل الأجنبي الذي يلتزم بالعودة النهائية الى بلده الأصلي في اجل اقصاه اربع سنوات ابتداء من اليوم الذي يتسلم فيه مبلغ التوفير السكني وهو حصيلة الاقساط التي يساهم رب العمل في توفير الجزء الرئيسي منها - كقرض سكني لمساعدة العمال على الحصول على مساكن.

واذا قرر العامل الأجنبي مواصلة العمل والاقامة في المانيا الغربية بعد استرجاع مدخراته السكنية فان القانون الجديد يلزمه بتسديد هذا القرض السكني بالاضافة الى فائدة كغرامة وهو ما تنتقده المعارضة وترفضه قطعا.

ويصل الحد الأعلى لهذا القرض السكني الطويل الامد الذي يمنحه رب العمل في شكل علاوة خاصة للعمال الى ٦٠ الف مارك.

ويقدر عدد العمال الأجانب الذين يملكون حاليا دفتر الادخار السكني في المانيا الغربية بأكثر من ١٨٠ الفا بمدخرات سكنية معدلها ٣٠ الف مارك للعامل الواحد.

ويملك العمال الأتراك الحصة الرئيسية من هذه المدخرات السكنية للأجانب علما بأن هذا القانون الجديد يقتصر فقط على عقود الادخار السكني التي ستنتهي في الواحد والثلاثين من ديسمبر ١٩٩٣ والتي يقدر حجمها بحوالي ٣٠٠ مليون مارك.

طرزان امام محكمة القاهرة بسبب احد الافلام المشبوهة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

جوني ديسملر.. أشهر ممثل واقدم من لعب دور «طرزان» في السينما العالمية من المحتمل أن تقضي إحدى محاكم القاهرة بعقوبة جنائية ضده. وذلك بسبب أحد الأفلام المشبوهة!

والقصة ان شركة «براكال» للانتاج السينمائي التي يمتلكها طرزان، كانت قد قامت بتصوير فيلم بعنوان «المجموعة» في مصر منذ حوالي ١٠ سنوات. اشترك في بطولته مجموعة من الممثلين من المانيا وفرنسا وأسبانيا، وبعض المصريين.

ولكن احد الممثلين المصريين ويدعى طارق النهري، الذي كان ضمن ابطال الفيلم وانسحب بسبب اعتراضه على بعض المشاهد الفاضحة، فوجىء منذ ايام بوجود الفيلم على شريط فيديو يتم تداوله سرا. كما فوجىء بأن الفيلم اصبح على غرار افلام الجنس التي تصور في امريكا واوروبا واكتشف الممثل ان المخرج قام بتصوير مشاهد فاضحة استخدم فيها «دوبلير» ليبدو ان الممثل هو الذي يؤدي المشهد الفاضح.

وابلغ الممثل شرطة المصنفات الفنية التي قامت بالتحقيق في البلاغ، ثم حولته الى نيابة الآداب بطلب اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخرج والمصور والممثلين وأيضا ضد «طرزان» منتج الفيلم.

شافت أفندي

